اقتحام مواقع المرتزقة في غيل الجوف وعسيلان شبوة

مظاهرات واشتباكات في عدن والإصلاح يرسل شحنة أسلحة للقاعدة

كمين محكم في نجران ومقتل 18 جندياً سعودياً بعمليات قنص وقصف

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (205) — الخميس 9 مارس 2017م الموافق 10 جمادى الثانية 1438هـ

المجاهد الجريح المختار يروي رحلة جهاده في جبهات العزة

القواعد العسكرية الإماراتية في اليمن وأفريقيا:

تمدد أمريكي بتمويل وقناع خليجي

في البيان الصادر عن اجتماع بالجامعة العربية:

السعودية والإمارات ترفضان بنداً يدعم لبنان في مواجهة العدو الإسرائيلي

قوى العدوان عرقلت كل مساعي السلام برهانها على الحرب العسكرية والاقتصادية

عبدالسلام لولد الشيخ:

متمسكون بالحل الشامل

د. إبتسام المتوكل لصدى المسيرة:

شعارات حقوق المرأة سقطت عند أقدام إشراق المعافا

ترجمة:

مجلة ألمانية:

مؤتمر برلين يوثّق جريمةَ الحرب المنسية على اليمن

الآن في الأكشاك والمكتبات - سياسية مقاربات - العدد الثاني (يناير - مارس 2017)

أنصار اللّه الخطاب والحركة (دراسة سوسيوثقافية)

خيار الفيدالية في اليمن وأقاليمها الستة: الترياق القاتل

العدو الإسرائيلي والصراع الإقليمي: المنهج وأداة التطبيع

مجلة دورية متخصصة تعنى بالشأن السياسي اليمني ومحيطه الإقليمي والدولي - يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية والإستشارية اليمني

مقتلُ 18 جندياً سعودياً بعمليات قنص وتدميرُ آلية عسكرية:

قنصٌ وقصفٌ على مواقع الجيش السعودي: تعدُّدُ أساليب القتال في معركة التنكيل

المسيرة - يحيى الشامي:

يتواصَلُ الحصادُ اليوميُّ الذي تجنيه وحدةُ القنّاصة التابعة للجيش واللجان الشعبية من رؤوس الجنود السعوديين في مختلف مواقع وَمعسكرات الجيش السعودي، بموازاة دَكّ تحصينات وثكنات ومعسكرات في العُمق السعودي تابعة للجيش السعودي من حرس الحدود والحرس الوطني.

وَأكّد مصدرٌ ميدانيٌّ لصدى المسيرة، بلوغَ حَصيلة الثلاثة الأيام الأخيرة الاثني عشر جندياً، جرى قنص ستة منهم في مواقعَ عسكرية سعودية في جبال نجران، وَثلاثة منهم في موقعَي المعنق وجبل الدخان بجيزان، وَاثنَين في موقعين في جبهة عسير، ولم يستبعد المصدر أن يكون من بين الصرعى ضُباط ذو رتب عسكرية رفيعة، مضيفاً أن عمليات القنص تجري بوتيرة عالية، واعداً بالمزيد في سياق معركة التنكيل.

وفي مقابل خسائر الجيش السعودي الآخذة في الارتفاع يحرِصُ المقاتلون اليمنيون على تكبيد الجيش السعودي مزيداً من الخسائر عبر تفعيل كافة المهارات القتالية التي تدرَّبوا عليها في معسكرات التدريب، وهي مهاراتٌ سَرعانَ ما تؤتي ثمارَها في معارك العُمق السعودي، كما أنها تعتبر إضافة جديدة إلى أساليب المواجَهة واستنزاف الجيش السعودي في معركة تأخُذُ يومياً أبعاداً جديدةً وتُكسِبُ المقاتل اليمني كفاءة عالية في الأداء والتخطيط العسكري تضاف إلى رصيد خبراته المتراكم والهجين من أسلوبين أحدهما تقليدي يعتمد أسلوب الجيوش النظامية، والآخر يأخذ طابع المقاومة من ناحية عمليات الإغارة والحرب الأمنية الهجومية والمباغتة.

وهذه الأساليب أثبتت نجاحها الفعّال في هكذا حرب قاربت عامها الثاني واستخدمت فيها دول العدوان شتّى أنواع آلة الحرب وأصناف الذخائر، بينها ما يُستخدم للمرة الأولى وفق تقارير صحفية وَحقوقية، وبالرغم من هذه الضراوة التي اتسمت بها الحربُ على اليمن من يومها الأول إلا أنها عجزت في الحد الأدنى وعلى الصعيد العسكري عن وقف إطلاق مئات القذائف والصواريخ بأنواعها على معسكرات ومراكز الجيش السعودي داخل أراضيه الجنوبية، حيث تستهدف القوتان الصاروخية واليمنية يومياً مواقع الجيش السعودي بالعشرات من القذائف المدفعية وصليات الصواريخ المصنعة / المعدلة محلياً وبمداياتها المختلفة وصولاً إلى البالستيات طويلة ومتوسطة المدى، والتي تفاجأ العدوان بضربات مسدّدة وفقَ معلوماتٍ استخباراتية دقيقة.

زلزال 2 الصاروخ محلّي الصنع يستخدمُه الجيش اليمني واللجان الشعبية بكثافة، مستهدفين مواقع ومعسكرات الجيش السعودي، ويعزو مصدر عسكري لصدى المسيرة، السببَ إلى فاعلية الصاروخ في تحقيق قدر كبير من الإصابات في صُفوف التجمّعات، سواء البشرية أو الآليات والعتاد العسكري، وَيضيف المصدر أن زلزال2 يتميّزُ برأسه الانفجاري الكبير ذي القطع المتشظية القادرة على تغطية مساحات واسعة هو من أنجع الصناعات الصاروخية اليمنية التي برزت خلال فترة العدوان على اليمن، مشيراً إلى أن وحدةَ الرصد والإعلام الحربي وثّقت في أكثر من مكان وموقع حجم الدمار الكبير الذي يحدثه زلزال2 لحظة سقوطه على الهدف ومن بينها الأضرار الجسيمة التي يُلحقها بالآليات والغرف الاسمنتية ومخازن الأسلحة.

وقد تواصل القصف المدفعي والصاروخي على مواقعَ سعودية مختلفة في نجران وجيزان وعسير، وتركز معظم القصف على تجمعات الجنود السعوديين وآلياتهم ومنافقيهم في جبهات المناطق الثلاث، أحدها استهدف تجمّعاً خلف منفذ علب كان يضم جنوداً سعوديين ومرتزقة يمنيين، فيما حقق قصف آخر إصابةً مباشرة في معسكر أبو المض، ما أدّى الى انطفاء الكهرباء في المعسكر، فيما باشرت سياراتُ الإسعاف نقْلَ المصابين، واحترق سلاح رشاش متوسط في مربضه على جبل الدخان؛ نتيجة استهدافه في جبل الدخان، ونجح المقاتلون اليمنيون في تدمير آلية عسكرية سعودية، ما أدى إلى مصرع ثلاثة جنود كانوا على متنها جوار موقع العش، ولاحقاً استهدفت الصاروخية تجمعاً للجنود السعوديين في معسكر رجلاء بصاروخ صمود.

تدميرُ آلية عسكرية في عسير:

الإعلامُ الحربي يعرض كميناً استهدف آليةً عسكرية والقضاء على ثلاثة جنود سعوديين في نجران

المسيرة - خاص:

وزّع الإعلامُ الحربيُّ التابعُ للجيش واللجان الشعبية مشاهدَ لكمين مُحكَمٍ نفذه أبطال الجيش واللجان الشعبية استهدف آلية تابعة للعدو السعودي بنجران.

وتظهر المشاهد لحظة استهداف آلية عسكرية سعودية على متنها ثلاثة جنود سعوديين في موقع الهجلة بمنطقة نجران، ما أدّى لتدمير الآلية ومصرع الجنود السعوديين.

وفي وقت متأخر من مساء أمس الأربعاء، دمر أبطال الجيش واللجان الشعبية آليةً عسكرية بالقرب من رقابة الهنجر بمنطقة عسير.

اتحاد نساء اليمن يطالبُ الأممَ المتحدة برفع الحظر عن مطار صنعاء الدولي وإيقاف العدوان

المسيرة - أمانة العاصمة:

نظّم اتحادُ نساء اليمن بالتعاون مع الحملة الوطنية لكسر الحصار، وقفةً احتجاجيةً أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاءَ؛ للمطالبة برفع الحظر الذي يفرضه تحالف العدوان الأمريكي السعودي على مطار صنعاء الدولي وإيقاف العدوان المستمر على اليمن منذ عامين.

ورفعت المشاركات لافتات كُتب عليها «أوقفوا الحرب – أطفال اليمن يموتون, أوقفوا الحصار على اليمن, شبح المجاعة يهدد الملايين في اليمن, إغلاق المطارات والموانئ اليمنية جريمة لا تُغتفر, ارفعوا الحظر على مطار صنعاء الدولي, صمتكم يقتل أطفالنا».

وأكدت نساء اليمن بيان صادر عن الوقفة أن استمرار تحالف العدوان بإغلاق مطار صنعاء تسبب في انتشار المجاعة والأمراض والأوبئة وينذر بكارثة إنسانية تجتاحُ الشعب اليمني برمته.

وأشار البيان إلى أن المجتمعَ الدولي لم يتحرك بشكل جاد لوقف الحرب والحصار وحماية السكان المدنيين في اليمن وفاءً بالتزاماته وفقاً لنص المادتين (1-146) من اتفاقية جنيف الرابعة.

المهجّرون قسرياً من أبناء مناطق الساحل الغربي يطالبون الأمم المتحدة بالإيقاف الفوري للعدوان الأمريكي السعودي

المسيرة - أمانة العاصمة:

نظّم المهجَّرون قسرياً من أبناء مديريات (باب المندب وذو باب والمخاء) بمحافظة تعز، الاثنَين الماضي، وقفةً احتجاجيةً أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء؛ للمطالبة بالإيقاف الفوري للعدوان الأمريكي السعودي على السواحل الغربية وقتل وتهجير أبنائها.

وطالب المشاركون في الوقفة منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية بوضع حد لجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الأمريكي السعودي بالقصف البري والبحري والجوي على المدن والأحياء السكانية؛ بغرض احتلال الشريط الساحلي لليمن.

ودعا المحتجون منظمة الأمم المتحدة إلى تحمُّل مسؤوليتها إزاء ما يتعرض له أبناءُ هذه المديريات والنظر إلى ما يحدث من جانب أخلاقي وإنساني بَعيداً عن الخضوع لضغوطات قوى الغزو والاحتلال.

واستهجن بيانُ الوقفة الاحتجاجية استمرارَ العدوان الأمريكي السعودي والحصار الخانق على اليمن منذ عامين وتدميرها أرضاً وإنساناً.

وطالب البيان بتشكيل لجنة دولية محايدة للتحقيق في الجرائم التي يرتكبها العدوان في المناطق الساحلية بمحافظة تعز ومحاكمة المجرمين لما ارتكبوه من جرائم حرب ضد الإنسانية.

«اليونسيف»: شريحة واسعة من أطفال اليمن مهددة بالمجاعة ومخاطر الأمراض تتزايد بشكل كبير

المسيرة - صنعاء:

أكّدت الممثلُ المقيمُ لمنظمة الطفولة «اليونيسف»، ميرتشل ريلانيو، أن شريحة واسعة من أطفال اليمن مهددة بالمجاعة وسوء التغذية وأن مخاطرَ الإصابة بالأمراض أصبحت تتزايد بشكل كبير في ظل توقف أكثر من نصف المرافق الصحية.

وأشارت الدكتورة «ريلانيو» في مؤتمر صحفي عقدته يوم أمس الأربعاء في مقر المنظمة بصنعاء إلى أن عدداً كبيراً من أطفال اليمن قضَوا خلال العامين الماضيين؛ نتيجة أمراض كان يمكنُ الوقايةُ منها، مشيرة إلى أن عددهم يفوق عدد الأطفال الذي قتلوا منذ بداية العدوان على اليمن.

ودعت الممثل المقيم لمنظمة اليونيسف في اليمن الدكتورة ميرتشل ريلانيو، إلى وقف القتال بشكل سريع وعاجل لتجنب الكثير من الكوارث التي تهدد حياة أطفال اليمن.

وفيما يقومُ العدوانُ الأمريكي السعودي بقصف الأحياء السكنية وقتل المواطنين في مديريات الساحل الغربي لمحافظة تعز بشن الغارات الجوية والبرية والبحرية أفادت «ريلانيو» بأن نحوَ 48 ألف مواطن اضطروا للنزوح من مديرية المخاء، فيما تعطّلت 38 مدرسة من 50 مدرسة عن تقديم خدماتها في المديرية، مشيرة إلى أن 13 ألف طفل محرومون من الدراسة، معربة عن قلقها من امتداد الصراع إلى مناطق أخرى خارج المخاء. وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» قد أعلنت أواخر العام الماضي، أن طفلاً يمنياً واحداً على الأقل يموت كل عشر دقائق؛ بسبب سوء التغذية والأمراض، محذرةً من أن 2,2 مليون طفل يعانون من سُوء التغذية الحاد ويحتاجون إلى العناية العاجلة.

أطباء بلا حدود: المرأةُ اليمنيةُ أكثرُ المتضررين من العدوان

المسيرة - خاص:

أكّدت منظمةُ أطباء بلا حدود، أن المرأة اليمنية أكثرُ المتضررين من الحرب، لا سيما بعد تدمير الكثير من المرافق الصحية وانعدام الأدوية والخدمات الصحية.

وقال بيان المنظمة: «إن تعرُّضَ بعض الأماكن لخطر الغارات الجوية حرم النساء من الحصول على الرعاية الصحية في وقتها المناسب، فكثير من الأمهات يلدن في ظروفٍ صعبة وَتفقد بعض النساء حياتَهن بسبب تعقيدات الحمل أو بسبب أمراض كان من الممكن علاجها إذا وصلن إلى المستشفى في الوقت المناسب»، مشيداً بشجاعة النساء اليمنيات ومقاومتهن لظروف الحرب التي تمر بها اليمن.

يُذكَرُ أن منظمةَ أطباء بلا حدود كانت قد سحبت طاقمها من اليمن بعد أن تعرَّضت أربعة من مراكزها الطبية للقصف من قبل طيران العدوان الأمريكي السعودي وأصدرت المنظمة حينها بيانا قالت فيه إن «هجوم طيران التحالف على مراكزها الصحي أظهر فشل التحكم في استخدام القوة لمنع استهداف المنشآت والمرضى بداخلها».

وفيما ادَّعى تحالُفُ العدوان أن قصفَ مقرات منظمة بلا حدود تم عن طريق الخطأ.. قالت المنظمة بأنها غير مطمئنة وغيرُ مقتنعة بتبريره، مشيرةً إلى أنها نقلت إليه إحداثياتِ مراكزها لأكثر من مرة وأكد عدم استهدافها.

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

صاروخ باليستي يقضي على تعزيزات المرتزقة وعمليات عسكرية تطالُهم جنوب ذو باب

كمائن وهجمات الجيش واللجان تحوّل الساحل الغربي لمثلث برمودا لمئات المرتزقة وقياداتهم

المسيرة - خاص:

تُمسِكُ قواتُ الجيش واللجان الشعبية بزمام الأمور في مديرية المخاء التي تحولت إلى بُقعة من النيران التي تشتعل من تحت أقدام مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي عبر الكمائن والهجمات المتواصلة، وتشتعل من فوقهم بالصواريخ المحلية والباليستية متعددة المديات، لتعودَ المعاركُ من جديد إلى جنوب ذو باب، حيثُ هجمة نوعية تحوّل تجمعاً للمرتزقة وست آليات إلى حرائقَ تختلطُ فيها الجثثُ بالحديد.

وفيما تمتلئ صحف ومواقع مرتزقة العدوان في الجنوب بأسئلة عن مصيرِ لواء «الحزم» بكتائبه وقادته العسكريين، ليتحولَ إلى تساؤل عن غموض وسر اختفاء العشرات من المرتزقة وضباطهم وعن «مثلث برمودا» جديد يتشكّلُ في المخاء، إلّا أن عمليات الجيش واللجان الشعبية المعلَن عنها والموثقة بعدسات الإعلام الحربي للهجمات والكمائن التي لا تتوقف يمكنُها أن تجيبَ على أسئلة المنتظرين عودتَهم لتخبرَهم أن عليهم انتظار الصناديق التي ستعود بهم.

عملياتُ الجيش واللجان الشعبية خلال 24 ساعة الماضية ستضيفُ الكثيرَ من الأسئلة إلى عقول أتباع قوى الاحتلال والغزو؛ لأنها حصدت من جديد العشرات منهم.

وفي هذا السياق أعلن مصدر عسكري أن القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية أطلقت صاروخاً باليستياً متوسط المدى استهدف تجمعات الغزاة والمرتزقة جنوب المخاء بمحافظة تعز.

وفيما أكّد المصدر أن الصاروخ أصاب هدفه المنشود بالدقة المنشودة، يؤكد مصدر آخر لـ «صدى المسيرة» أن الصاروخ استهدف تجمعاً لعشرات العناصر بعد وقت قصير من عملية إنزال جوية تم رصدها من قبل الجيش واللجان الشعبية قبل أن تحيلهم مع المكان الذي تجمّعوا فيه إلى رماد، بضربةٍ قدر حصادها بعشرات القتلى والجرحى.

وفي مؤشر على إمساك قوات الجيش واللجان الشعبية بزمام المبادرة منذ أكثر من أسبوعين، توسّعت عملياتهم العسكرية ليصبحَ مرتزقة العدوان جنوب مديرية ذو باب في مرمى قذائف الهاون التي أوقعت مذبحة في صفوف مرتزقة العدوان.

وأكد مصدر عسكري استهدافَ تجمع لمرتزقة العدوان و6 آليات تابعة لهم شرق الحريقية جنوب ذو باب بعددٍ من قذائف الهاون، مؤكداً أن العملية حقّقت إصابات مباشرة.

ويؤكد مصدر عسكري في مديرية المخاء لـ«صدى المسيرة» أن عمليات الجيش واللجان الشعبية سجّلت أرقاماً مضاعفة تحوّلت معها مناطق المرتزقة لجحيم، حيث تخلف عمليات القصف الصاروخية والهجمات المباغتة والكمائن المُحكمة المئات من القتلى والجرحى، أهمُّها تلك الكمائن والهجمات التي عرض الإعلام الحربي مشاهدَ نوعيةً منها في أكثر من مناسبة.

تلك العمليات الكبيرة والنوعية للجيش واللجان الشعبية انعكست على وضع المرتزقة الذين باتوا يتساءلون عن مصير العشرات من المرتزقة وضباطهم في المخاء التي تحوّلت لمقبرة جماعية لهم.

ففي خبر مطوّل قالت صحيفةُ «الأمناء» الصادرة من عدن والموالية لقوى الاحتلال والعدوان إن العشراتِ من المجنّدين وضباطهم المرتزقة اختفوا شرْقَ المخاء، وأكدت نقلاً عن مصادرَ ميدانية حدوثَ مجازرَ جماعيةٍ بعمليات التفاف لأبطال الجيش واللجان الشعبية.

وكشفت الصحيفة عن انسحابٍ جماعيٍّ لعشرات الضباط والمرتزقة من عملاء الاحتلال من اللواء الذي أطلق عليه اسم «الأول حزم» من جبهة المخاء إلى عدن، بعد تعرُّضهم لهزيمة قاسية ومفاجئة من قبل الجيش واللجان الشعبية.

وأوضحت الصحيفة أن عدةَ كتائب تابعة للواء المذكور والذي يقودُهُ المرتزق العميد عبدالغني الصبيحي تعرضت لعملية التفاف مباغتة متزامناً مع قصف عنيف بمختلف الأسلحة، الأمر الذي أدّى إلى تشتيت عناصرها وسقوط عشرات القتلى والجرحى في صُفوفهم وفقدان عدد آخر.

وفي توضيح لحجم الهجوم، تشيرُ الصحيفة إلى أن من بين القتلى والمفقودين رئيسَ عمليات اللواء المرتزق العقيد فضل الحقلي والمرتزق العقيد أحمد مقراط والمرتزق النقيب طالب محمد طالب وضُبّاطاً ومرتزقة آخرين من يافع والضالع وردفان والصبيحة، وبحسب الصحيفة لم يتم معرفة مصيرُهم حتى اللحظة.

تلقّى اتصالاً هاتفياً من المبعوث الأممي وأكّد أن العدوانَ يعرقل كُلّ مساعي السلام:

ناطقُ أنصار الله يجدّد التمسكَ بالحل السياسي والأمني الشامل وفقاً لتفاهُمات مسقط

المسيرة - خاص:

تلقّى الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله محمد عَبدالسلام، أمس الأربعاء، اتصالاً هَاتفياً من المبعوث الأُمَمي، إسماعيل ولد الشيخ، الذي بدأ جولةً في دول المنطقة، في سياق تحَرّكاته السياسية التي شملت روسيا والكويت وعاصمةَ آل سُعُود الرياض.

وأكد عبدالسلام على التزام القوى الوطنية بالحل السياسي الشامل، متهمًا قوى العدوان بعرقلة كُلّ مساعي السلام من خلال رِهانها على الحرب العسكرية والحصار الاقتصادي.

وجدد التمسُّكَ بالموقف الثابت بالتوصل إلى حل توافقي بناءً على تفاهُمات مسقط، بما يشمل الجانبَ السياسي والترتيبات الأمنية والمعالجات الإنسانية.

وعبّر عبدُالسلام عن الترحيبِ بأية جهودٍ دوليةٍ ساعية للتوصُّل لحل سياسي شامل في اليمن.

أبطالُ الجيش واللجان يقتحمون تبَّتَي الخزان والسوداء ويقضون على عدد من المرتزقة في عسيلان بشبوة

المسيرة - خاص:

نفذت قوات الجيش واللجان الشعبية عملياتٍ نوعيةً، أمس الأربعاء، استهدفت مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في مديرية عسيلان بشبوة.

وأفاد مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية نفذوا عمليتي اقتحام منفصلتين واقتحموا موقعَي التبة السوداء والخزان في مديرية عسيلان بشبوة.

وأكد المصدرُ وقوعَ خسائرَ كبيرةٍ في صفوف المرتزقة أثناءَ العمليات وسيطرة أبطال الجيش واللجان الشعبية على عدة مواقع.

وفي محافظة شبوة أيضاً، قُتل عدد من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي عندما دَكّت قواتُ الجيش واللجان الشعبية تحصيناتهم في منطقة الصفراء.

هجماتٌ مباغتة للأبطال تحصُدُ العشرات من المرتزقة وتضيّق الخناق على أوكارهم جنوبي الغيل بالجوف

المسيرة - خاص:

واصلت قواتُ الجيش واللجان الشعبية تضييقَ الخناق على مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في مديرية الغيل بمحافظة الجوف، وشنت، أمس الأربعاء، هجماتٍ مباغتةً على مواقعِهم جنوب المديرية للمرة الثالثة خلال الأيام القليلة الماضية.

وأعلن مصدرٌ عسكريٌّ مصرعَ وجرحَ أعدادٍ من المرتزقة أثناء مهاجمة مواقعهم من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية في تلال الجروف بمديرية الغيل بالجوف.

ونقل مراسل المسيرة عن مصدر ميداني تأكيدَه بسقوط عشرات القتلى والجرحى من مرتزقة العدوان خلال العملية التي نفذها الجيش واللجان الشعبية جنوب مديرية الغيل.

وشهدت محافظة الجوف، منذ الأحد الماضي، تصعيداً عسكرياً واضحاً من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية ضد مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في مديرية الغيل، بعدة عملياتٍ اقتحام نوعية طالت مواقعَ ومناطقَ واسعة وخلّفت العشرات من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

مقتلُ 10 مرتزقة بعمليتين للجيش واللجان بأطراف نهم:

عشراتُ القتلى والجرحى من المرتزقة بانكسار زحوفاتهم على جبال يام

المسيرة - خاص:

دَكَّ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية تجمُّعات مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في أطراف مديرية نهم، مخلّفين في صفوفهم الخسائرَ الفادحةَ في الأرواح والعتاد.

ووفقاً لما أكده مصدر عسكري، فقد لقي خمسة من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي مصرعهم وأصيب آخر في عملية عسكرية نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية يوم أمس الأربعاء على تجمع لهم في أطراف مديرية نهم، كما لقي خمسة آخرين مصرعهم في عملية عسكرية لأبطال الجيش واللجان الشعبية في المجاوحة.

وفيما حاولت عناصرُ المرتزقة الزحف على جبل يام في مديرية نهم، مسنودين بغطاء جوي كثيف، أكد المصدر العسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تصدّوا لمحاولات الزحف على هذه المناطق، وأن عناصرَ المرتزقة تكبّدوا خسائرَ بشريةً ومادية فادحة.

وأشار المصدر إلى أن محاولاتِ الزحف على جبل يام استمرَّت لمدة ساعات تصدَّى لها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية بفضل الله وعونه، وأن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية أعقبوا كسْرَ محاولة الزحف باستهداف تجمُّعات المرتزقة بصواريخ كاتيوشا خلف جبل يام في أطراف نهم، محققين إصابات مباشرة.

وكانت القوة الصاروخية اليمنية قد أطلقت صاروخَي أوراغان على تجمع لمرتزقة العدوان خلفَ نقيل فرضة نهم، ما أسفر عن تكبيدهم خسائرَ كبيرة فادحة في الأرواح والعتاد.

تطهيرُ مواقعَ عسكرية في تبّة الوكيل وتدميرُ واغتنامُ خمسة أطقم ودبابة في تعز

المسيرة - تعز:

تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية بمحافظة تعز من تطهير عدد من المواقع العسكرية في منطقة الأربعين بمحافظة تعز.

وأكد مصدر عسكري لصحيفة صدى المسيرة أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكنوا يوم الثلاثاء الماضي من تطهير عدد من المواقع العسكرية في تبة الوكيل بمنطقة الأربعين شمال شرق مدينة تعز، مشيراً إلى أن عملية التطهير أسفرت عن تدمير طقم تابع للمرتزقة وسقوط قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة.

في ذات السياق تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية أمس الأربعاء من استهداف تجمع لمنافقي العدوان في معسكر الحنايا بمديرية مقبنة، محققين إصابات مباشرة في صفوفهم، فيما تمكنوا من تدمير دبابة وطقم عسكري خلالَ محاولة زحف فاشلة نفذها المرتزقة باتجاه أطراف الجحملية وكذا اغتنام طقم عسكري تابع لهم في منطقة الكدحة بمديرية المعافر وتدمير آخر في تَبَّة الإمام.

تخريجُ فوج قتالي من أبناء محافظة حجة لرفد الجبهات

المسيرة - حجة:

تخرَّجَ فوجٌ قتاليٌّ جديدٌ من أبناء محافظة حجّة ضم عشرات المجاهدين الذين توجّهوا إلى الجبهات لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

يأتي هذا الفوجُ ضمن قوافل دعم وإسناد الجبهات التي يقدمُها الشعب اليمني في رفده لجبهاتِ الدفاع عن الوطن ومحارَبة العدوان ومرتزقته.

في اليوم العالمي للمرأة.. نساءُ اليمن خارجَ الحسابات الدولية

د. ابتسام المتوكل: شعاراتُ حقوق المرأة سقطت عندَ أقدام إشراق المعافى ودموع الجدّة حمدة

سماح الكبسي: العدوان راهَنَ على كسر عزيمة الشعب باستهداف المرأة

المسيرة - زكريا الشرعبي:

في الثامن من مارس من كُلّ عام يحتفلُ العالَمُ باليوم العالمي للمرأة، وتروّجُ الأممُ المتحدة والمنظماتُ التي تدَّعي حماية حقوق الإنسان، إلى الاهتمام بالمرأة والحفاظ على حقوقها، غير أن ما تدّعيه هذه المنظمات لا يتجاوزُ إطارَ الشعارات البراقة التي تزايدُ بها على العامة من الناس، أما الواقع فيثبت عكسَ ذلك تماماً وليس ما تعانيه المرأة اليمنية منذُ عامَين من العدوان الأمريكي السعودي أمام صمت هذه المنظمات إلّا دليل واضح على حجم الافتراء.

فيما ينص ما يسمى بالقانون الدولي الإنساني على رعاية المرأة وحُرمة الاعتداء عليها في الحروب كباقي المدنيين الآخرين، وفيما يدعو ميثاقُ حقوق الإنسان إلى تكريم المرأة تتعرَّضُ المرأةُ اليمنية منذ عامين إلى أبشع الانتهاكات من قبل العدوان الأمريكي السعودي قتلاً وجرحاً وحصاراً.

تقولُ الإحصائية الأولية إن عددَ النساء اليمنيات اللاتي سقطن ضحايا في غارات العدوان الأمريكي السعودي زاد عن 3830 امرأة، ما بين شهيدة وجريحة، حيث شرع العدوان منذُ أول أيامه باستهداف مساكن المواطنين وقتل مَن فيها من النساء والأطفال والشيوخ، إذ استهدفت الغارات الأولى حي بني حوات السكني في العاصمة صنعاء، مسفرة عن استشهاد وجرح ما يقارب 70 مواطناً منهم 18 امرأة.

لم يقتصر العدوان الأمريكي السعودي على استهدافِ النساء في منازلهن، بل تعدى ذلك إلى استهداف تجمُّعاتهن في حفلات الأعراس وصالات العزاء كاستهدافه لتجمُّعاتهن في حفلة زفاف بمديرية سنبان في محافظة ذمار وقتله للعشرات منهن وكذلك استهدافه لتجمعهن في مخيم عزاء بمديرية أرحب مطلع الشهر الماضي.

وبالإضافة إلى ما تتعرض له المرأة اليمنية من آلام الفقد التي سببها العدوان الأمريكي السعودي بقتلِه لأطفالها وآبائها وإخوانها تعيشُ منذ عامين من العدوان أصعبَ الظروف ولا تدري متى سيقتلُها الطيران بغاراته أو متى ستموتُ من شدة الجوع الذي سبّبه الحصار.

تقول الدكتورة ابتسام المتوكل، رئيسُ الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان، في تصريحٍ منها لصدى المسيرة عما تعانيه المرأة اليمنية في ظل العدوان الأمريكي السعودي وزيف الشعارات التي ترفعها المنظمات الحقوقية المطالبة بحقوق المرأة: إن هذه الشعاراتِ سقطت عند أقدام إشراق المعافى وعند دموع الجدة حمدة وعند صراخ اليمنيات من أُثر الغارات الجوية في تعز وصعدة وكل المناطق والقرى اليمنية.

وتضيف المتوكل أنه إذ يحتفل العالم بالمناسبة تلو المناسبة تتعرض المرأة اليمنية للقتل وللحصار والتجويع وتتعرضُ للرعب وفَقْد أطفالها بجحيم غارات العدوان الأمريكي السعودي، وكأنها ليست ضمن قائمة النساء في العالم.

من جانبها قالت سمَاحُ الكبسي، رئيسُ مبادرة نساء اليمن لمواجهة العدوان: إن العدوان راهَنَ على استهداف عزيمة الشعب اليمني باستهداف النساء مباشرةً، إما بالقتل وإما بالحصار، ولكن المرأة اليمنية عظيمة بصمودها وثباتها وتحملها. وتشير الكبسي إلى أن المرأة اليمنية تحدّت العدوان والحصار بمزيد من العزيمة والصبر وقامت برفد الجبهات بالمال والرجال.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 9 مارس 2017م الموافق 10 جمادى الثانية 1438هـ العدد (205)

مقتلُ مواطن جراء تعذيبه بأبين وتوزيعُ مساعدات منتهية الصلاحية لعاملات النظافة

المسيرة - متابعات:

توفي مواطنٌ من أَبْنَاء محافظة أبين جراء تعرُّضه للتعذيب من قبل مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في محافظة أبين.

وطالبت أسرة المواطن «أمين عبدالعزيز» في بيان أمس الأَرْبعاء، بالتحقيق في وفاة ابنها الذي تعرض للتعذيب بالإغراق في البحر حتى الموت قبل أن تقومَ قواتٌ أمنية تابعة لقوى المرتزقة بإحضار جثته إلى مستشفى الرازي العام بأبين وأودعته ثلاجة المستشفى.

من جانب آخر، وفي محافظة عدن، فوجئت عشرات العاملات بصندوق النظافة أن المساعدات الغذائية التي سُلّمت لهن وعليها ملصقات قوى العدوان منتهية الصلاحية.

وفي محاولة من قِبل حكومة المرتزقة لتسجيل نقطة إيجابية عبر الإعلام، قامت بإقامة احتفال تكريم لعاملات النظافة بمناسبة يوم المرأة العالمي.

وفي ختام الفعالية تم تسليمُ مواد غذائية لعاملات النظافة والتي اتضح أنها منتهية الصلاحية.

ونقلت مصادرُ إعلامية عن بعض العاملات أن الكثير منهن قمن برمي المساعدات المنتهية فيما اضطرت بعضُهن لأخذها معهن للبيت؛ بسبب الفقر الشديد الذي يعانين منه وَسوء ظروف المعيشة التي خلّفها العدوان والفساد الذي تمارسه حكومة المرتزقة.

قراراتٌ جديدةٌ بعزل أئمة وخطباء مساجد الصوفية واستبدالهم بإصلاحيين

المسيرة - عدن:

واصلت حكومة المرتزقة بعدن والمحافظات الجنوبية استهداف خطباء وأئمة المساجد الصوفية عبر قرارات منظمة بعزل الأئمة المنتمين للمذهب الصوفي واستبدالهم بآخرين من حزب الإصلاح.

وأصدر مدير الأوقاف بعدن محمد الوالي المعيّن من قبل قوى الاحتلال، عدة قرارات بعزل عدد من ائمة وخطباء المساجد في عدن.

وكشفت مصادر إعلامية ومحلية أن تلك القرارات حوّلت المساجد إلى ساحة صراع سياسي وأدت لحدوث عراك في بعض المساجد التي طالتها تلك القرارات.

ونقلت مصادر إعلامية في عدن عن خطباء وأئمة صوفيين طالتهم قراراتُ العزل، أن القراراتِ التي أصدرها «الوالي» تتوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها، في إشارة لجماعة الاخوان التي يمثلها في اليمن حزب الإصلاح.

ونشرت صفحات إخبارية بمواقع التواصل الاجتماعي صوراً من داخل أحد المساجد التي شهدت عراكاً بالأيدي بين المصلين الرافضين للقرارات وبين عناصر تابعة لحزب الإصلاح التي مارست البلطجة عليهم وحاولت فرض التغييرات بالقوة.

وتعرضت مساجد الصوفية وأئمتها على مدى الفترة الماضية لعدة اعتداءات وقرارات عزل تعسفية في إطار خطة ينفذها حزب الإصلاح للسيطرة على مساجد عدن.

حكومة المرتزقة تواصل المماطلة وحراسة الفار هادي أطلقت النيران على المتظاهرين:

مظاهرات هي الأَكْبَر من نوعها أمام قصر المعاشيق للمطالبة بصرف المرتبات

المسيرة - خاص:

إلى جانب نهب حكومة المرتزقة للمليارات من إيرادات النفط والغاز ورفضها تسليمَ مرتبات موظفي الدولة والوفاءَ بالتزاماتها رغم تسلُّمها 400 مليار ريال من المطبعة على دفعتين منذ نحو أَرْبعة شهور، إلا أنها أَيْضاً ترفض تسليم مرتبات المرتزقة والموظفين في مناطق سيطرة قوى الاحتلال ومرتزقتهم، الأمر الذي أَدَّى لمظاهرات ضخمة ووجهت بالرصاص الحي أمام قصر المعاشيق الرئاسي بعدن.

وتظاهر المئاتُ من أَبْنَاء محافظة عدن، في تجمع بشري هو الأَكْبَر من نوعه، يوم الثلاثاء، أمام قصر المعاشيق الرئاسي بعدن للمطالبة بصرف مرتباتهم المتوقفة منذ عدة شهور، وقوبلت احتجاجاتهم بإطلاق النيران من قبل عناصر المرتزقة التابعة للفار عبدربه منصور هادي.

المتظاهرون رفعوا لافتات تحمل عبارات تطالب حكومة المرتزقة بصرف مرتباتهم وأخرى تحتجُّ على استمرار انقطاع الكهرباء والمياه عن المدينة والتي أفضت إلى مأساة إنسانية كبيرة طالت مئات الآلاف من المواطنين في محافظة عدن.

وأفادت مصادر محلية أن المئات من المتقاعدين العسكريين شاركوا في المظاهرة وهددوا بخطوات تصعيدية في حال استمرت عملية التسويف والمماطلة في عملية صرف الرواتب.

وأشار المحتجون من المتقاعدين أن حكومة المرتزقة ظلت تواعدهم خلال الشهور الماضية وتعد بصرف المرتبات إلا أنها لم تفِ بأيٍّ من وعودها.

كما أفادت مصادر محلية في عدن أن عدداً من الجرحى سقطوا في صفوف المتظاهرين؛ بسبب تعرضهم لإطلاق نار باستخدام الرصاص الحي من قبل حراسة المعاشيق من مرتزقة العدوان.

حكومةُ المرتزقة تصرّح لشاحنات ضخمة محمّلة بالأسلحة لعناصر القاعدة في عدن

المسيرة - عدن:

لم يمر سوى أقلَّ من أُسْبُوْع على تسلُّم عناصر تنظيم القاعدة الإجرامي في أبين لثلاث شاحنات محملة بمختلف أنواع الأسلحة والذخائر القادمة من قبل حزب الإصلاح بمأرب، حتى تم الكشف عن شحناتٍ أضخمَ من الأسلحة قادمة من نفس الجهة وكانت في طريقها إلى عناصر القاعدة هذه المرة في عدن.

وأكدت مصادر محلية في عدن أن شاحنة كبيرة محملة بالأسلحة والذخائر تم تغطيتها بالأشجار على اعتبار أنها شحنة «حطب» قبل أن يتم توقيفها في نقطة العريش بعدن.

وكان اللافت في الأمر، بحسب المصادر، أن سائق الشاحنة كان يحمل تصريحاً من السلطات الأمنية التابعة للفار هادي في محافظة أبين، وهو ما أكد مجدداً طبيعة العلاقة التي تجمع تنظيم القاعدة الإجرامي بحكومة المرتزقة وقوى العدوان السعودي الأمريكي.

وقالت صحيفة «عدن الغد» الموالية لقوى الاحتلال في عدن، إن شاحنة أخرى محملة بالأسلحة تمكنت من دخول عدن ووصلت إلى عناصر تنظيم القاعدة دون أن يتم اعتراضها.

وكانت مصادر إعلامية كشفت قبل أسابيع عن اجتماعين منفصلين للفارين عبدربه منصور هادي وعلي محسن الأَحْمَر مع قيادات تنظيم القاعدة بإيعاز من النظام السعودي، وتم الاتفاق على تمويل عمليات التنظيم والاستعانة بعناصره في مواجهة قوى الحراك الجنوبي الموالية للإمارات على خلفية الأحداث التي شهدتها وتشهدها عدن.

اشتباكاتٌ عنيفة أمام إدَارَة الأمن بعدن

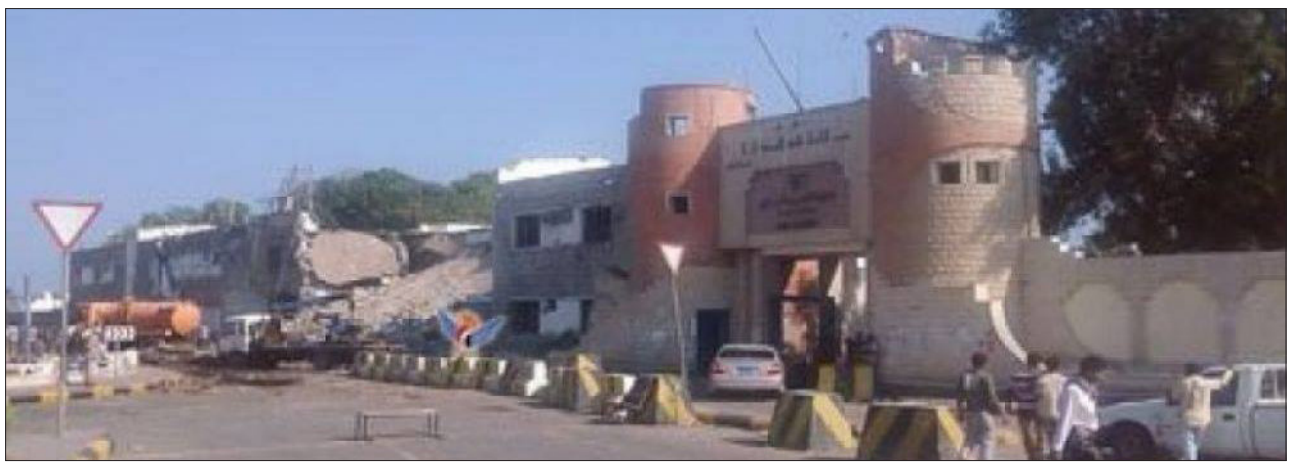

المسيرة - متابعات:

اندلعت اشتباكاتٌ عنيفةٌ في أمام مقر إدَارَة الأمن بمحافظة عدن بين مجنَّدين وقوات مرافقة للجنة صرف مرتبات بعد رفض صرف مرتباتهم، وسط عملية نهب للأَمْوَال المخصصة للمرتبات من قبل قيادات عسكرية وسياسية تابعة لحكومة المرتزقة.

وأفادت مصادرُ إعلاميةٌ بمحافظة عدن أن حركة السير توقفت تماماً، وفر عشرات المواطنين بعد اندلاع المواجهات، أمس الأَرْبعاء، أمامَ إدَارَة الأمن بمنطقة خور مكسر.

وقدمت صحيفة «الأمناء» الصادرة من عدن والموالية لقوى العدوان، رواية أخرى للاشتباكات التي شهدتها خور مكسر، موضحة أن حراس إدَارَة الأمن بدأوا بإطلاق النيران على موكب العميد ناصر سريع العنبوري المعيّن من قبل العدوان قائداً للقوات الخاصة واللواء محمد مساعد المعين من قبل الاحتلال وكيلاً للهجرة والجوازات والعميد الزمنتر المعين من قبل العدوان مدير عام المنشآت أثناء محاولتهم دخول مقر إدَارَة الأمن.

وأشارت الصحيفة إلى أنه تم منع الثلاثة من دخول إدَارَة الأمن وانسحبوا من أمام البوابة، وعاد مرافقوهم واشتبكوا مع حراسة إدَارَة الأمن، فيما أفادت مصادر محليةٌ أن الاشتباكات أسفرت عن قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

وأضافت الصحيفة أن الاشتباكات توقفت لوقت قصير وعادت بوتيرة أعلى، مشيرة إلى أن المحلات التجارية القريبة من إدَارَة الأمن أقفلت أبوابها وهرَب المواطنون من مكان التوتر، وأن الجنود الواقفين حول إدَارَة الأمن منعوا أية مركبة أو مواطن من الوقوف في المكان.

مؤتمرُ برلين يوثّق جريمة الحرب المنسية على اليمن

المسيرة - ترجمة:
نشوى الرازحي
بقلم/ ستيفان تولكسدورف*

عُقِدَ يوم الأحد الماضي الموافق 25 فبراير 2017 مؤتمرٌ في برلين تحتَ عنوان «جريمة الحرب المنسية على اليمن». الهدف من المؤتمر إثبات الحقيقة المروعة حول الإبادة الجماعية الجارية في اليمن حتى يتسنى المساعدة في إنهائها. مثَّل كُلّ من إلكه فيمن وستيفان تولكسدورف معهد شيللر الدولي. وفيما يلي ملخص للمؤتمر.

بعد أن استمع الضيوف إلى النشيد الوطني لليمن وتلاوة رائعة لآيات من القران الكريم، قال عبداللطيف الوشلي في كلمة الافتتاح أن البلد يعاني من حصار تام من قبل التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية. والمواد الغذائية غير كافية في البلد. كما دمرت مقاتلات التحالف الحديثة المزودة بأنظمة أسلحة دقيقة المدارس والمستشفيات. أضف إلى ذلك أنه تم استهداف الموانئ الحيوية في البلد. يعاني المدنيون في ظل صمت دولي، وهذا ما دعا إلى تسمية هذه الحرب بـ «الحرب المنسية».

يهدف المؤتمر إلى تغيير هذا الواقع، وعلى المشاركين فيه والعالم التذكير بضحايا هذه الحرب.

كان الدكتور فيرنر داوم، دبلوماسي ألماني سابق متقاعد في الوقت الحالي، أول المتحدثين. قال فيرنر داوم الذي عاش ست سنوات في اليمن: « لم يؤثر فيَّ شعب قط مثلما أثر بي الشعب اليمني: شعب منفتح وفخور ببلده بدون غطرسة وهادئ في أصله».

وقال فيرنر داوم: «منذ العام 1945، وأي حرب هجومية غير مبررة تعتبر جريمة حرب، عقوبتها الإعدام. وهذا ما يجري اليوم في اليمن: هذه الحرب غير مبررة. والمسؤولون في المملكة العربية السعودية والإمَارَات العربية المتحدة مجرمي حرب.

وأكد على أن الوضع الإنْسَاني المروع في اليمن سيئ للغاية. والأسوأ من ذلك تدمير التراث الثقافي في اليمن حيث قال: «التراث الثقافي الذي تم تدميره لا يمكن استبداله. وبتدمير السعوديين لسد مأرب دمروا تأريخ عمره 3 آلاف عام بكل بساطة».

وتحدث فيرنر داوم أَيْضاً عن التغطية الإعلامية للحرب على اليمن: «نسمع دائما أن الموضوع هو صراع يدور بين المملكة العربية السعودية وإيران. وليس هناك أي دليل واحد على ذلك.. إذا لم يتم نشر أخبار ما يدور في الواقع، فهذا أمر له أَسْبَابه. عالمياً، لم يعد هناك ضمان لحرية الصحافة، لم يعد هناك ضمان ليس لأن الحكومات الديكتاتورية لم تعد تسمحُ بحرية الصحافة؛ بل لأن هناك مناخاً سائداً ليس فيه سوى حقيقة واحدة فقط».

بعد ذلك تحدث المؤرخ فرانسيس فوكوياما، الذي قال إنه «حتى وإن لم تحدث تغطية إعلامية لهذا المؤتمر، آمل أن نتمكن في هذه التجربة من كشف الغطاء عن الحقائق».

وتلى ذلك كلمة إلكه فيمن وستيفان تولكسدورف. التي تضمنت الكلمة الترحيبية لرئيسة معهد شيللر الدولي، هيلجا زيب ـ لاروش، التي تقدم للمشاركين في المؤتمر التطلعات المستقبلية والمتفائلة والنشاطات لمعهد شيللر بالنسبة لليمن. وأكدت السيدة فيمن في كلمتها أن اليمن يعاني من واقع مرعب. كما تطرقت إلى الصراع الدائر في الولايات المتحدة الأميركية بسبب المواجهات بشأن الـ 28 صفحة التي تم نشرها من تقرير أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وقانون جاستا في العام الماضي. كلاهما له علاقة مباشرة بدور المملكة العربية السعودية.

كما بينت أَيْضاً أي دور سيكون لليمن في طريق الحرير الجديد (مجموعة من الطرق المترابطة كانت تسلكها القوافل والسفن التجارية) كجسر يصل بين آسيا وأفريقيا. وعرضت بعض الأفلام والرسومات لهذه الطريق، أعدها كُلّ من أولف زاندمارك وحسين عسكري، وقدمت القرار، الذي تم اقتراحه على ضوء أَعْمَال فؤاد الجعفري في اليمن وتم اعتماده في مؤتمر معهد شيللر في برلين، الذي عقد يونيو 2016.

وفي الختام، قدم منظمو المؤتمر مقاطع من أفلام حول الوضع في اليمن، التي تم توزيعها أَيْضاً على المشاركين في أقراص DVD بعنوان الحرب المنسية.

«قليل من الأمل»، كان هذا هو عنوان التقديم لحسين شرف. حكى قصة أمل، الفتاة اليمنية الصغيرة، التي أحبت الطائرات وكانت تحلم بأن يأتي يوم تطوفُ به العالم وتُحيي الناسَ جميعا. وعندما كانت تمشي في الشارع كما هي عادتها، لمشاهدة الطائرات قصفت الطائرة منزلها. توفي والدها فوراً وتوفي كُلٌّ من والدتها وأخيها الصغير فيما بعد في المستشفى الذي لا يوجد فيه أدوية ولا كهرباء. قال شرف: «انطفأ آخرُ ضوء في حياتها. ما يزال هناك مستقبل طويل في انتظار الفتاة. يسكنها حب كبير. ولكن، جُرح جسدها وعائلتها ومشاعرها وكرامتها وكذلك حقها في الحياة». وواصل قائلاً: «ما يزال هناك جزء من أمل على قيد الحياة يجب إنقاذه. اسم أمل يعني الأمل. الأمرُ الذي ما يزال باقياً. كُلّ الأطفال في اليمن هم أمل».

وحول تأثير الحرب على إمدادات المياه، تحدث الدكتور عبداللطيف الوشلي، الدكتور الباحث في مجال هندسة إمدادات المياه في معهد اليونسكو للتعليم في دلفت الهولندية. حيث قال: 15.4 مليون من 27.8 مليون من سكان اليمن، الدولة الأشد فقراً من بين دول شبه الجزيرة العربية، لا يحصلون في الوقت الحالي على المياه النقية ولا على خدمات الصرف الصحي. 7 ملايين منهم بحاجة ماسة إلى الغذاء.

وأشار الدكتور الوشلي إلى بحث أجرته مارثا ماندي، حول الحملة التي تشنُّها المملكة العربية السعودية على اليمن مستهدفةً على وجه الخصوص سبل العيش والبنية التحتية الزراعية. كانت اليمن في فترة ما قبل الحرب، تستورد 90 بالمائة من احتياج القمح و100 بالمائة من احتياج الأرز. وبسبب الحصار المفروض على اليمن، ارتفعت الأسعار منذ سبتمبر 2015 بشدة في حين انخفضت أجور العاملين. ولفت الوشلي في الأخير إلى أن الضرر الذي لحق باليمن سيحتاجُ إلى وقت طويل حتى يتم إصلاحه. وقد تأثرت كُلّ المدن الكبرى.

وعن إثر الحصار الاقتصادي على الشعب تحدثت بعده إنجلين كرامر، المتدربة في مشروع التواصل بين الثقافات وحل النزاعات. وجهت السيدة كرامر في البداية تحية حارَّة ووُديّة لليمنيين وسألت: «ما الذي بقي في اليمن ليتم تدميرُه؟».

يجبُ محاكمةُ مجرمي الحرب مثل جورج بوش وتوني بلير في لاهاي. ويجب بل وبمقدور كُلّ من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا إنهاء الحصار الاقتصادي المفروض على اليمن فورا.

يجب على الجميع الآن دعم الجهود المبذولة من أجل السلام في اليمن. واختتمت كلمتها بهذه الكلمات المتفائلة: «إذا ما أقدم كثير من الناس على خطو خطوات كثيرة، من الممكن أن يتغير وجه العالم.

وفي الأخير، تحدث الدكتور آر. إس. كريم، مؤسس منظمة منى للإغاثة (المنظمة اليمنية للمساعدات الإنْسَانية والتنمية، في لندن) والتي تعد واحدة من منظمات الإغاثة القليلة التي تنشط بشكل مباشر في اليمن وسمى الدكتور كريم اليمن بـ «البلد التي تغطيها النُدب» والجرح المفتوح وبلد لم يتبق منه سوى الظلال. وقال إن المسؤولين السعوديين عزلوا اليمن عن العالم. لقد تم تهميش البلاد وتجري الآن فيها عملية إبادة جماعية. إذا كان يتم استيراد 90 بالمائة من أهم المواد الغذائية قبل الحرب، كيف ينبغي الآن تغذية 90 بالمائة من السكان مع العشرة بالمائة الباقية؟ في كُلّ مرة، يموت فيها طفل، لا بد أنه قُتل على يد السعوديين. وحكى كريم للجمهور الغفير المرعوب الذي شارك في المؤتمر عن موت جنين في بطن أمه بسبب سوء التغذية. وتحدث عن الآباء الذين يفكرون في الانتحار بسبب عدم قدرتهم على حماية عائلاتهم. لقد لوَّثَ هذا البؤسُ الأرواحَ.

«اليمن هو عبارة عن ثقب إنْسَاني أسود. لقد سُلبت كرامة البلد. ولكن قبل هذا كله يشتم اليمنيون رائحة الخيانة».

واختتم الدكتور كريم بالقول: «إذا ما دمّرت القوة العسكرية حياةَ الأطفال عمداً، حينها ليس بالإمكان سوى عمل شيء واحد: القتال. كُلُّ أب يقاتل. كُلُّ أُمّ ستتحول إلى لبوة للدفاع عن أطفالها. لن يظل اليمن بلداً للأزمة المنسية مجدداً. الحرب على اليمن ليست الحرب المنسية لهذا العقد من الزمن. إنه عارٌ على جيلنا».

آخرُ متحدث كانت حسناء، طالبة طموحة في ألمانيا، تحدثت عن جرائم الحرب على اليمن ومعاناة النساء والأطفال. وعرضت كثير من الصور، التي تذكر بالصور الكثيرة المرعبة في اليمن. وانتهى المؤتمر بعد كلمة الاختتام باللغة العربية وتلاوة أُخْرَى قصيرة لآيات من القرآن الكريم مع النشيد الوطني اليمني.

كان المؤتمر ناجحاً إلى حد بعيد. لقد برهن وندد بشكل واضح بالوحشية التي يعاني منها اليمنيون. وبرهن على الإرادة في الوقوف ضد هذا الظلم الصارخ ومقاومته. ولكن الأهم من ذلك: عرف المشاركون الكثير عن المشكلة الأساسية للإمبراطورية البريطانية وعلموا بالتطلعات المستقبلية الرائعة لدور اليمن في النموذج الجديد للتعاون المربح.

مجلة «نويه زوليداريتيت» الألمانية

موقفٌ عدائيٌّ يجمَعُ السعودية والإمارات مع «إسرائيل» ضد لبنان

يمارِسُ التحالُفُ، الذي أعلن عنه الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب في فبراير الماضي، ويضم السعودية والإمارات مع إسرائيل ودول أخرى، مهامه على الواقع حتى ولو لم يتم الإعلان عنه رسمياً، وهو التحالف الذي لم تنفِ أيّ من الدول المدرجة فيه علاقتَها به.

وبالرغم من الدور الذي تلعبه جامعة الدول العربية لصالح المشروع الأمريكي في المنطقة، إلا أنه لم يعد مقبولاً أن تتضمَّنَ بياناتُها دعمَ دولة عربية في صراعها مع إسرائيل، وهذا ما حدث مؤخراً عندما تحفَّظت السعودية والإمارات على جملة التضامن مع لبنان في صراعه الكيان الصهيوني.

وكانت البياناتُ الصادرةُ عن مجلس جامعة الدول العربية تتضمنُ عبارات ثابتة منها أن دول الجامعة «تدعم لبنان في صراعه مع إسرائيل» حتى لو لم يكن موضوع الاجتماع متعلق بذلك الصراع، لكن السعودية والإمارات ومعهما البحرين أبدت تحفظها على تلك العبارة.

الحُجّة التي تذرعت بها الدول الثلاث لتبرير تحفظها على دعم لبنان في مواجهة إسرائيل، هي ما كشف عنها مندوب الكويت بالجامعة العربية الذي قال إن التحفُّظَ بسبب الدعم الرسمي اللبناني لحزب الله، في إشارة واضحة لتصريحات الرئيس اللبناني ميشيل عون الذي قال الذي أشاد بالمقاومة الإسلامية في لبنان مع الجيش ودفاعه عن لبنان في مواجهة اعتداءات إسرائيل.

وفي حقيقة الأمر فإن مجلس جامعة الدول العربية بما فيها الدول المتحفظة على دعم لبنان في مواجهة إسرائيل، لم يصدر عنها أي بيان يدين أو يرفض الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على سيادة لبنان عبر الطيران الصهيوني الذي يخترق أجواء لبنان بشكل متكرر.

في تقريرها حول التحفظ السعودي الإماراتي بالجامعة العربية، رأت جريدةُ «الأخبار» اللبنانية أن موقفَ الدولتين ومعهما البحرين «لا يعدو كونه محاولةً للضغط على رئيس الجمهورية؛ بهدف ثنيه عن مواقفه التي يرى فيها مصلحة لبنانية عليا، تتصل بصدّ الأطماع الإسرائيلية». أشارت إلى أن السعودية والإمارات تحفظتا قبل عام على ذات الجملة في بيان الجامعة العربية، وفي ذلك الوقت لم يكن ميشيل عون قد أصبح رئيساً للبنان أصلا، وهو ما يؤكد أنه موقفٌ متناغمٌ مع إسرائيل ولم يعد مجرد «تقاطع مصالح».

إن تفسيرَ الجرأة السعودية الإماراتية على رفض جملة تقليدية تدعم لبنان في صراعه مع إسرائيل يعود إلى ما يجري الإعداد له في واشنطن، والذي كشفت عنه صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية في منتصف الشهر الماضية، أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تشرف على محادثات من وراء الكواليس بين مسؤولين من دول عربية مسؤولين إسرائيليين لإنشاء تحالف عسكري ويضم إلى جانب الكيان الصهيوني كلا من السعودية والإمارات ومصر والأردن.

عقبَ ذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن ترامب قوله إنه يؤيد دعوة رئيس وزراء الكيان الصهيوني لإنشاء تحالف من الدول العربية وإسرائيل لما وصف أنه لمواجهة إيران. وسجل «مؤتمر ميونخ للأمن» في 18 فبراير الماضي مرحلة جديدة للتوافق السعودي الإسرائيلي عندما ضمت قاعة المؤتمر وزير الدفاع الإسرائيلي ووزير الخارجية السعودي.

وهناك طالَبَ الوزيرُ الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان من الجبير التعليق على كلامه الذي يقول إن أهمَّ حدثٍ في الشرق الأوسط منذ عام 1948 هو أن بعضَ الدول العربية أدركت أن العدوَّ الحقيقي ليس إسرائيل وإنما إيران، قبل أن يصعدَ الوزير السعودي عادل الجبير ليؤكد ذلك بقوله «إن طهران هي الراعي الرئيسي للإرهاب في العالم وقوة مزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط وتريد تدميرنا» ونقلت رويترز كلام ليبرمان والجبير كما ورد.

وفي ظل هذه الأجواء والهرولة المتسارعة للرياض وأبو ظبي باتجاه إسرائيل، فإن ذلك جعلهما لا يتسامحان مع تصريح أطلقه الرئيس اللبناني «ميشيل عون» في 13 فبراير عندما قال «إن وجود حزب الله إلى جانب الجيش اللبناني ضروري للدفاع عن لبنان في وجه العدو الإسرائيلي».

تصريح الرئيس اللبناني اعتبره النظام الإماراتي دعماً للإرهاب وبالتالي، وبحسب جريدة الأخبار، أوقفت الإمارات المباحثات مع اللبنانيين لترتيب زيارة كانت مقررة للرئيس اللبناني إلى أبوظبي، في وقت قالت جريدة «النهار» اللبنانية إن ملك السعودية فعل الأمر ذاته وأوقف ترتيباتٍ لزيارة كان مقرراً أن يقوم بها إلى بيروت.

في محاولتها لتأكيد أن تحفُّظ السعودية والإمارات على بيان الجامعة العربية الداعم للبنان في مواجهة إسرائيل كان «تناغماً» مع الموقف الإسرائيلي، تشير جريدة «الأخبار» إلى ما قاله وزير الدفاع الإسرائيلي في أما «الكنيست» والذي عبر عن رفضه لتصريحات الرئيس اللبناني بخصوص الجيش وحزب الله ودورهما في مواجهة إسرائيل عندما قال: «رأينا وسمعنا في الأيام الاخيرة سلسلة من التصريحات العدائية لكبار المسؤولين اللبنانيين» مضيفاً أنه «قبل أسبوعين سمعنا الرئيس اللبناني ميشال عون يعلن أن دولة لبنان والجيش اللبناني وحزب الله، جميعهم منظومة واحدة موجهة ضد إسرائيل».

كذلك اعتبر الوزير الإسرائيلي أن تصريح الرئيس اللبناني يجعل الكيان الصهيوني يعتبر أن لبنان كدولة والجيش اللبناني وحزب الله كلهم «أمر واحد» بالنسبة لإسرائيل، وهو كلام يتطابق مع موقف الإمارات والسعودية المتحفظ من بيان الجامعة العربية بسبب التصريح ذاته لرئيس لبنان.

* المسيرة نت

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 9 مارس 2017م الموافق 10 جمادى الثانية 1438هـ العدد (205)

للعلم

ميناء الحديدة!

يقع الميناء في منتصف الساحل الغربي لليمن على البحر الأَحْمَر أنشئ عام 1961 بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي سابقاً، وتكوّن حينها من ثلاثة أرصفة فقط بلغت إجمالي أطوالها 410 أمتار وبعمق 8 أمتار.

أين يقع؟

يقع على خط عرض 14.50 درجة شمالاً، وعلى خط طول 42.56 درجة شرقاً ويحميه من الظواهر الطبيعية امتداد رأس الكثيب من الناحية الغربية، وساحل مدينة الحديدة من الجوانب الشمالية والشرقية الجنوبية.

المساحة

تبلغ المساحة البرية الداخلية لحرم الميناء والمحددة بسور داخلي بحوالي ثلاثة ملايين متر مربع) دليل لدخول القناة الملاحية (F.W.B).

الأرصفة

- بلغ عددُ الأرصفة ثمانية أرصفة بطول إجمالي (1461متراً)، إضافة إلى رصيفين بطول 250 متراً في حوض الميناء مخصصة لتفريغ ناقلات البترول والمشتقات النفطية الأُخْرَى، ويبلغ غاطس هذه الأرصفة 10 أمتار في حالة الجزر الأدنى.

الساحات

يوجدُ بالميناء عددٌ من الساحات الخرسانية المسفلتة بمساحة إجمالية 120.000م2 مخصّصة لرص وتشوين الحاويات بمختلف أحجامها، كما يوجد عدد آخر من الساحات الممهدة عن طريق الدك والردم بمساحة إجمالية (1.635.404م2) مخصصة لتشوين البضائع المختلفة والمتنوعة من خشب وحديد وسيارات كما يوجد ساحة مخصصة للمواد الخطرة، كما يمتلك الميناء كرين عائم بقوة رفع 75 طن، وحفار بقوة 700 حصان يعمل بصورة دائمة على صيانة وتنظيف الأعماق في القناة الملاحية وحوض الاستدارة.

مصطلح

أشباهُ النقود

يُطلَقُ هذا المصطلح أحياناً على أي شيء يؤدي بعضاً من وظائف النقود، بالرغم من عدم إمكانية النظر إليه على أنه نقود من الناحية الفنية، ومن ثم فيمكن اعتبار الكمبيالة على أنها تدخل ضمن نطاق أشباه النقود، وقد ينظُر بعض الأفراد أَيْضاً إلى الودائع المصرفية على أنها من أشباه النقود.

ميناءُ الحديدة.. الهدفُ المستحيل

العدوان يصعّد حربَه الاقتصادية على العُملة ويضع الموانئ في دائرة الاستهداف

المسيرة - رشيد الحداد:

كلما اتّجه العدوانُ لمضاعفة حربه الاقْتصَادية على الشعب اليمني، كلما تعزز شعورُه بالفشل عسكرياً، فبينما يسعى العدوان وأَدَوَاته لفتح جبهات عسكرية في عدد من المحافظات، في محاولةٍ منه لإضعاف صمود الجيش واللجان الشعبية وتخفيف الضغط على مليشياته التي تتلقى ضرباتٍ موجعة في مختلف جبهات القتال، يسعى في نفس الاتجاه لتشديد الحصار وفتح جبهات اقْتصَادية جديدة تستهدف ماتبقي من استقرار اقْتصَادي ومعيشي.

مؤامرةُ تستهدفُ الاستقرار التمويني

فتحركات العدوان على العصيد الاقتصادي خلال الأسبوعين الماضيين تؤكد وجود مؤامرة تستهدف الاستقرار التمويني في الأَسْوَاق المحلية من جانب وكذلك القيمة الشرائية للريال اليمني من جانب آخر، ووفق المؤشرات، فإن سعر صرف الريال في السوق المحلي في العاصمة يتعرض لعملية عدائية ممنهجة تستهدف كُلّ مواطن يمني، فالقيمة الشرائية للريال تدهورت بنسبة 10% خلال أَيَّام، وهو ما يؤكد أن هناك مضاربةً غيرَ مسبوقة بالدولار في السوق؛ بهدف إحداث انهيار في سعر صرف العُملة الوطنية مقابل الدولار والريال السعودي، والذي سينجم عنه ارتفاع موازٍ لأسعار السلع والمنتجات في السوق المحلي.

استهدافُ العُملة

مؤامرة استهداف الريال أَدَّت إلى تآكل القيمة الشرائية للريال قرابة 25 ريالاً في أقل من أُسْبُوْعين، ورغم الإقبال على شراء الدولار الذي يعاني السوق من شحة فيه، فإن حكومة الفار هادي في عدن تتعمد استقطاب السيولة النقدية من صنعاء إلى عدن من خلال بيع الدولار بسعر أقل من 300 ريال بعرض سحب ما تبقّى من سيولة نقدية من الريال اليمني، هو ما مثّل دافعاً للكثير من التجار والصرافين للقيام بنقل مئات الملايين إلى عدن بهدف شراء الدولار.

ولم تنتهِ المؤامرة التي تحاك ضد العملة الوطنية والاستقرار المعيشي برمته عند تلك العمليتين، بل اشترطت حكومة الفار هادي على الشركات والبنوك الراغبة في صرف مرتبات في المناطق الشمالية عدم نقل الأَمْوَال إلى صنعاء، واشترطت أن تبقى المبالغ المالية التي سوف تصرف كمرتبات في صنعاء أَوْ في أية محافظة شمالية في البنوك أَوْ فروع تلك الشركات في عدن، ولذلك تقدمت عدد من شركات الصرافة في صنعاء بطلب إبرام عقود معها من اجل صرف المرتبات، إلا أنها تراجعت بسبب عدم امتلاكها السيولة الكافية لصرف تلك المرتبات التي لا يسمح بنقلها من عدن إلى صنعاء، ويأتي ذلك الشرط استكمالاً للحرب المالية والحصار المالي المفروض على صنعاء.

وفي ذات الاتجاه يخطط تحالف العدوان ومرتزقته لإحكام السيطرة على الساحل الغربي للبلاد الممتد 550 كم2 في البحر الأَحْمَر، وإغلاق الملاحة البحرية في ميناء الحديدة.

ميناءُ المخاء

العدوان جدّد استهدافَه لموانئ البحر الأَحْمَر ابتداءً باستهداف ميناء المخاء وتعطيل حركة الملاحة فيه، ولم يكتفِ بذلك بل المؤامرة أَكْبَر من ميناء المخاء الذي استهداف بأَكْثَر من 10 غارات، آخر تلك الغارات استهدفت اللينش الوحيد في الميناء، فالميناء التأريخي خرَجَ عن الجاهزية منذ قرابة العام ولم يستقبل سوى شحنة واحدة مطلع العام 2015 تحمل على متنها 11466 طناً من زيوت الطبخ، وفي ذات العام استقبل 100 طن من الاسمنت و10 أطنان من الاخشاب و38238 طناً من البضائع المختلفة ومعظمها قادمة من دول القرن الافريقي، كما لم تتجاوز كميات المشتقات النفطية خلال عام 2015 الـ 144561 طناً من الوقود، وصُدّر من الميناء خلال الربع الأول من العام 2015 ما يزيد عن 18325 طناً، كما استقبل الميناء قبل العدوان 149804 أطنان من الماشية المستوردة من الحبشة، ولم يستقبل أية كميات خلال العام 2016 بسبب العدوان عليه ومنع تدفق السفن التجارية والسنابق القادمة من موانئ دول القرن الأفريقي إليه.

ميناءُ الحديدة

ولذلك ميناء المخاء الهدفَ الرئيسي من عملية الساحل الغربي العسكرية، وفق مُخَطّط سابق أقرته الرباعية الدولية في مدينة جدة السعودية العام الماضي، فالعدوان الذي طالب العدوان وفق ما جاء في مبادرة وزير الخارجية الأسبق جون كيري، بأن تكون موانئ الحديدة تحت الوصاية الدولية.

الاستهداف الممنهج لميناء الحديدة الذي بدأ الأُسْبُوْع الماضي بقيام قوات التحالف البحرية باحتجاز أَرْبع كرينات متنقلة قدمت من برنامج الغذاء العالمي، منها اثنان يعملان لصالح البرنامج واثنان مقدمة من البرنامج لميناء الحديدة، وبعد الاحتجاز تم توظيف العملية العسكرية الناجحة التي نفّذتها القوات البحرية والتي أَدَّت إلى تدمير الفرقاطة الحربية السعودية المعادية قبالة السواحل الغربية التي يطلق عليها «المدينة» بعد عملية رصد دقيق كانت تحمل على متنها 176 جندياً وضابطاً وطائرة مروحية، وعلى الرغم من أن الفرقاطة كانت في مهمة معادية في الشواطئ اليمنية، إلا أن العدوان حاول توظيف العملية لاستهداف ميناء الحديدة، وزعم أن عملية الهجوم تمت من منطقة قريبة من الميناء، وذلك في إطار تضليل الرأي العام الدولي، وتبرير مسبق لعمليات قد تستهدف الحركة الملاحية في ميناء الحديدة.

فبعد ساعات فقط من استهداف الفرقاطة الحربية في القرب من ميناء المخاء، عمد طيران تحالف العدوان على استهداف النقطة الأمنية التابعة للميناء بغارة جوية، كما تم استهدافُ مديرية الميناء بأَكْثَر من 13 غارة جوية.

الغاراتُ الكثيفة التي استهدفت المناطق المحيطة بالميناء الذي يغذي 21 مليون مواطن بالغذاء والدواء والوقود ويستقبل 70% من إجمالي واردات اليمن، والذي سبق أن تعرض للاستهداف المباشر من قبل طيران التحالف بـ 14 غارة جوية، أَدَّت إلى تدمير الكرينات الخَاصَّة بالميناء والرافعات الجسرية التي كانت تتعامل مع 70% من الواردات، كما تعرضت مستودعات وارصفة الميناء للاستهداف، وهو ما تسببت بتباطؤ نشاط الميناء.

إدانةٌ وتحذيرُ

قيادة مُؤَسّسة موانئ البحر الأَحْمَر اليمنية أدانت بأشد العبارات التحريض الممنهج من قبل قيادة تحالف العدوان ضد الميناء، واعتبرت مزاعم وادعاءات العدوان، التي قالت إن الميناء تحول إلى قاعدة انْطلَاق للعمليات العسكرية المضادة لتلك القوات، لا صحة له، وإنما تكشف نوايا العدوان الخفية لاستهداف الميناء وتوقيف الحركة الملاحية فيه، وقالت مُؤَسّسة الموانئ: إن ميناء الحديدة والذي يعتبر المركَز الرئيسي لمُؤَسّسة موانئ البحر الأَحْمَر اليمنية يعمَلُ على خدمة السواد الأعظم من الشعب اليمني في استقبال المواد الغذائية والدوائية والاغاثية والمشتقات النفطية.

وأشارت إلى أن الميناء وبرغم الحظر البحري الجائر على الميناء من قبل قوات التحالف المعادي التي تحاصر السفن وتمنع دخولها إلا بعد اكتمال إجراءات المراقبة من الأُمَم المتحدة (UNVIM)، إلا أن ميناء يقوم بواجبه الإنْسَاني في هذه المرحلة لتخفيف معاناة الشعب اليمني، وأكدت المُؤَسّسة أن التحريض الممنهج ضد الميناء يُعَدُّ مخالفةً لجميع الاتفاقيات الدولية للموانئ المدنية وكذلك اتفاقيات جنيف كونها تعد جريمة حرب في حق الإنْسَانية والشعب اليمني.

وفي ذات السياق عبّرت مُؤَسّسة موانئ البحر الأَحْمَر اليمنية عن إدانتها لإستمرر عملية الاستهداف الممنهج الذي يتعرَّضُ له ميناء المخاء حالياً واستهداف بنيته التحتية والفوقية وتدمير اللنشات العاملة بالميناء والتي كان أخرها استهداف اللنش ميدي أحد أهم اللنشات القاطرة بميناء المخاء بهجوم معادي يوم 5/ 10/ 2016م.

وأفادت قيادة مُؤَسّسة موانئ البحر الأَحْمَر اليمنية أن مثل تلك الأَعْمَال العدوانية مخالفة صريحة وواضحة لمواثيق الأُمَم المتحدة واتفاقية جنيف والقوانين الدولية والإنْسَانية ذات الصلة والتي تجرّم استهدافَ المنشآت المدنية وتدمر البنية التحتية للشعوب، وأكدت قيادة المُؤَسّسة أن موانئها الفرعية هي موانئ خدمية مدنية وُجدت لخدمة السفن والسنابك الواصلة إلى أرصفتها المختلفة والمحملة بمختلف البضائع والأدوية والمساعدات الإنْسَانية للشعب اليمني والذي هو في أمسّ الحاجة إلى سرعة وصولها في ظل الظروف الراهنة واستمرار العدوان.

ودعت قيادةُ المؤَسّسة المجتمع الدولي والأُمَم المتحدة ومنظّمات حقوق الإنْسَان للوقوف بجانب قيادة المُؤَسّسة ووزارة النقل للضغط على قوى العدوان لمنع، استهداف المنشآت المدنية والخدمية ورفع الحظر الجائر المفروض على موانئ المُؤَسّسة.

تداعيات العدوان

تداعياتُ العدوان والحصار، أَدَّت إلى تراجع الحركة الملاحية في الميناء بنسبة 50% خلال العامين الماضيين، فالميناء الذي استقبل 718 سفينة عام 2014، استقبل 404 سفن تجارية فقط خلال العام 2015، إلا أن الحركةَ الملاحة الملاحية ارتفعت نسبياً العام الماضي بعد أن أجبرت الاضطراباتُ الأمنية في عدن عشرات التجار إلى الهروب من ميناء عدن والعودة ميناء الحديدة، ووفق تقرير صادر عن ميناء الحديدة فإن إجمالي السفن التجارية ارتفعت إلى 412 سفينةً العام الماضي، منها 323 سفينة شحن تجارية و100 ناقلة نفطية؛ بسبب عزوف التجار عن الاستيراد من ميناء عدن على خلفية عملية الابتزاز الكبيرة التي يتعرض لها التجار من قبل المليشيات المسلحة في الميناء وفي طريق النقل الرابط بين عدن ولحج والضالع، وأشار التقرير إلى تراجع الحاويات الواصلة إلى الميناء من 142 ألفاً و577 حاوية عام 2015 إلى 107 آلاف و546 حاوية بنسبة انْخفَاض بلغت 25 % بسبب الاضرار التي طالت كرينات الميناء، كما تراجعت حركة مناولة الحاويات في الميناء من 313 ألف و274 حاوية عام 2014 إلى 142 ألفاً و577 حاوية العام 2015 وبنسبة انْخفَاض بلغت 54%.

القواعدُ العسكرية الإماراتية في اليمن وأفريقيا:

تمدُّدٌ أمريكي بتمويل وقناع خليجي

تعتبَرُ منطقةُ الشرق الأوسط، التي تنتمي إليها الإمارات، منطقةً يُطلق على دولها بأنها «دول ملعب» بمعنى أن الجغرافيا السياسية لا تسمح لها بأن تكون لاعباً دولياً، وبالتالي ولعدة أسباب خاصة بها فإن الإمارات لا يمكن أن تكون قوة عسكرية مؤثرة ومتوسعة في المنطقة، ولذلك فإن تحَرّكاتها لبناء قواعد عسكرية في الجزر اليمنية وباب المندب وفي دول القرن الأفريقي الواقعة على البحر الأحمر، ليست سوى غطاء لتحَرّكات أمريكية-إسرائيلية تتقنع بغطاء وتمويل خليجي.

المسيرة - إبراهيم السراجي:

بدأت الإمارات تنفيذ مُخَطّطات عسكرية أمريكية في الدول الواقعة على البحر الأحمر وعلى رأسها اليمن، عبر البدء بإنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة ميون اليمنية قرب باب المندب، وقبل ذلك وقعت اتفاقية مع الفار عبدربه منصور هادي لتأجير جزيرة سقطرى اليمنية لمدة 99 عاماً وهناك بدأت الإمارات بتجنيد المئات من أبناء الجزيرة والبدء بمنحهم الجنسية الإماراتية تمهيداً لتنفيذ مُخَطّط احتلال وضم الجزيرة للسيادة الإماراتية.

في فبراير الماضي كشفت موقع بريطاني متخصص بالشؤون العسكرية ونقلت عنه الصحافة البريطانية، أن الإمارات قطعت شوطاً كبيراً في بناء قاعدة عسكرية في جزيرة ميون. وقال الموقع العسكري البريطاني «جاينز» إن صور الأقمار الصناعية تظهر عمليات بناء المدارج وتشير إلى أن تلك الأعمال لم تبدأ قبل أكتوبر الماضي؛ لأن الصور التي تسبق ذلك الشهر لم تكن تظهر وجود عمليات بناء.

بالتزامن مع الكشف عن بناء قاعدة في جزيرة ميون اليمنية، كشفت الصحافة العالمية أن الإمارات توصلت لاتفاق مع حكومة «أرض الصومال» التي أعلنت انفصالها عن الصومال ولم تحظَ باعتراف دولي، لبناء قاعدة عسكرية إماراتية في مدينة بربرة.

ووضعت الاتفاقية أمام البرلمان بجمهورية «أرض الصومال» وتمت الموافقة عليها، لكن رئيس البرلمان هناك، عبدُالرحمن محمد عَبدالله ورئيس الحزب الوطني المعارض كشف أنه تم إلقاءُ القبض على ثلاثة نوّاب بعدما رفضوا الموافقة على الاتفاق، وتم تهديدُ معظم النواب وإجبارهم على الموافقة. وأضاف قائلاً «نحن نقول للشعب إنه جرى إمرار هذا الاتفاق من طريق القوة».

وبحُجَّة المخاوف من التهديدات الإيرانية والعدوان الذي تشارِكُ الإمارات فيه على اليمن يذكُرُ معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى التالي: «وقّعت دولة الإمارات العربية المتحدة عقد ايجار لمدة ثلاثين عاماً كجزءٍ من اتفاقية الشراكة المبرمة؛ لغرض إقامة قاعدةٍ عسكرية للإمارات في ميناء عصب بأرتيريا».

التحَرّكات الإماراتية التي قد تبدو في ظاهرها بأنها طموحٌ لامتلاك نفوذ في البحر الأحمر ودول القرن الأفريقي واليمن، إلا أن هناك كثيراً من الحقائق والعوامل والأسباب التي تؤكد أن الإمارات تتصدر مشروعاً لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل.

ومن تلك الحقائق أولاً أن دولة الإمارات التي قامت على الحماية البريطانية وانتقلت لحماية الولايات المتحدة مع تراجع القوة البريطانية، وبالتالي فإن الإمارات التي يبلغ تعداد جيشها بضعة آلاف وتأريخها العسكري كلها لا تؤهلها لأن تكون دولة ذات تواجد عسكري عابر للحدود، فهي غير قادرة على حماية أراضيها بنفسها، حيث ترابط هناك قواعد فرنسية وأمريكية وبريطانية توفر لها الحماية، وهو ما يجعلها أقل قدرة من ذلك على حماية مصالحها خارج حدودها.

ومن أسباب عدم قدرة الإمارات على تحقيق النفوذ العسكري في البحر الأحمر والقرن الأفريقي، أنها منطقة صراع قوى دولية عظمى تضم الصين وروسيا والولايات المتحدة، ونظراً للتحالف الإماراتي الأمريكي القائم على التبعية، فإن القواعد الإماراتية العسكرية تصب في صالح النفوذ الأمريكي وترجيح الكفة الأمريكية على المنافسين الآخرين.

• الصراعُ على البحر الأحمر

يكتسبُ البحر الأحمر أهميته التجارية للعالم من كونه يربط قارات العالم الثلاث، آسيا، أفريقيا، أوروبا، ولذلك فهو من أهم طرق الملاحة البحرية في العالم، ونظراً لوجود قوى عظمى متصارعة على النفوذ، ووقوع دول شرق أوسطية عربية وإسلامية إلى جانب الكيان الصهيوني على هذا البحر، فقد كان من الطبيعي أن يكون أحد أخطر وأكثر الساحات التي تشد صراعاً دولياً كبيراً.

فبالنسبة لإسرائيل فإن البحر الأحمر يعد المنفذ الجنوبي الوحيد لتجارة الكيان، وعدم خضوعه للنفوذ الإسرائيلي الأمريكي يضع الكيان الصهيوني في مآزق أثناء الحروب، كما حدث في حرب 73 عندما أغلقت اليمن مضيق باب المندب بالاتفاق مع مصر. منذ تلك الحرب ونظراً لاستخدام سلاح النفط وإغلاق مضيق باب المندب، أدركت الولايات المتحدة أن بقاء إسرائيل لا يمكن إلا إذا جردت الدول العربية من القدرة على استخدام تلك الأسلحة، فزادت القواعد العسكرية في الجزر الواقعة على البحر الأحمر واستطاعت اخضاع الأنظمة الحاكمة في المنطقة.

أما سلاح النفط فقد قضت الولايات المتحدة عليه، وفق كتاب «الاغتيال الاقتصادي للأمم» أَوْ كما يطلق على نسخته العربية «اعترافات قرصان اقتصاد» لمؤلفه الأمريكي «جون بيركينز» وهو عبارة عن اعترافات مؤلف الكتاب الذي عمل قرصاناً لصالح المخابرات الأمريكية، ويقول إنه شارك في زيارة للسعودية عقب حرب 73 مع مسؤولين أمريكيين وقاموا بتهديد أسرة آل سعود، بالقضاء عليها إذا لم تسلم زمامَ الأمور للولايات المتحدة، وانصاع آل سعود وجروا معهم أنظمة الخليج، ومن يومها توارى سلاح النفط عن الصراع العربي الإسرائيلي.

• الإمارات: الشراءُ والإخلاصُ لواشنطن

التحَرُّكاتُ الإماراتية العسكرية في الجزر اليمنية والبحر الأحمر، أثارت جدلاً كبيراً في الإعلام الغربي، غير أن الجدَلَ لم يتضمَنْ الاعتراف بقدرات الإمارات العسكرية، بل عن طبيعة علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية المميزة التي تجعلها تحظى بالثقة الأمريكية.

الأموالُ الهائلة التي تملكها الإمارات وإخلاص قادتها للولايات المتحدة كانا أهم ركيزتين خوّلتا الإمارات للعب دور الوكيل الأمريكي في المنطقة، وهو ما تحدثت به صراحة صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية في تقرير لمراسلها الذي زار الإمارات، ونشر على صفحاتها نهاية يناير الماضي بعنوان «أسرار علاقة واشنطن والإمارات وحقيقة دور قاعدة الظفرة الجوية».

وقالت الصحيفة الأمريكية «إن المسؤولين الأمريكيين الحاليين والسابقين يرون أن ما يجعل الإمارات استثنائية، هو مجموعة من العوامل المجتمعة؛ الثروة التي مكنت الدولة لشراء أحدث الأسلحة، وتمويل برامج تدريب مكثفة، واستعدادها لوضع قواتها في مناطق خطرة من خلال المشاركة في العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة».

وتشيرُ الصحيفةُ إلى أنه «منذ عام 2012 حتى بداية العام الحالي 2017 أرسلت الإمارات ست مقاتلات إف16- لدعَم عمليات الناتو في أفغانستان. وجاء نشْرُ القوات الإماراتية في قندهار في وقت كانت قوات الدول الأوروبية تقلل من مستوى وجودها في البلد».

وفيما يبدو أن الإمارات نجحت في نيل ثقة الولايات المتحدة، خُصُوْصاً أنها تشارك بفعالية في حروب أمريكية لا علاقة لها بها سوى أنها تحاول إرضاء الإدارات الأمريكية المتعاقبة، الأمر الذي ينطبق على حقيقة القواعد العسكرية الإماراتية في اليمن ودول أخرى تطلُّ على البحر الأحمر.

على مستوى الصراع الدولي على الممرات المائية، لا تمثل الإمارات أيَّ نوع من القوة، وتواجدها مرتبط بالتواجد الأمريكي؛ ولذلك وبحسب التقارير الصحفية الأمريكية، فإن القواعد العسكرية في اليمن والقرن الأفريقي منسوبةٌ بالاسم للإمارات لكنها تضم طائرات وجنوداً ومعدات أمريكية وتدار من الضباط الأمريكيين.

تعرف الولايات المتحدة أنها لم تتمكن من اختراق الشعب اليمني ولدى اليمنيين حساسية لم تتلاشَ من التواجد الأمريكي عكس محيطهم الخليجي؛ ولذلك فإن واشنطن تدرك أن ظهورها المباشر في اليمن سيعزز صحة ما تحذر منه القوى الوطنية في اليمن على رأسها «انصار الله» حول الأطماع الأمريكية؛ ولذلك توارت واشنطن خلف الدعم اللوجيستي وتقدّمت بتحالف تقودُه السعودية في العدوان على اليمن لتبعد نفسَها عن الصورة، وكذلك تقدمت بالإمارات لبناء قواعد عسكرية في الجزر اليمنية وعلى مضيق باب المندب.

بالمقابل يرابط آلاف الجنود الأمريكيين في قواعد أمريكية على الأراضي الإماراتية وأكبرها «قاعدة الظفرة» إلى جانب قواعد عسكرية فرنسية وبريطانيا، ومن أهم مهام التواجد الأمريكي هناك هو حماية النظام الإماراتي وفق اتفاقية أبرمتها واشنطن لحماية دول الخليج، فهل يمكن أن تكون دولة نفوذ عسكري يمتد إلى اليمن وأفريقيا ودولة واقعة تحت حماية أمريكية في نفس الوقت؟

وثمة متغيرٌ جديد جعل الولايات المتحدة لا تمانع بالوكالة الإماراتية لمشاريعها في مناطق نفوذ تتقاطع وتقترب من مناطق تواجد عسكري إسرائيلي في جزر بالبحر الأحمر كالقاعدة العسكرية الإسرائيلية في إرتيريا، ويتمثل ذلك المتغير بالتوجه الأمريكي المعلَن لإقامة تحالف يضم إلى جانب إسرائيل كلاً من السعودية والإمارات والأردن ومصر، وسط تنامي مستوى العلاقات الخليجية الإسرائيلية، وآخرها بالنسبة للإمارات افتتاح قنصلية إسرائيلية في أبوظبي.

• تحرّك في مسار القلق الإسرائيلي

التحَرّكات الإماراتية بالوكالة عن أمريكا في اليمن والقرن الأفريقي فيما يتعلق بالبحر الأحمر، ليس منفصلاً عن التحالف الذي تشكّل للعدوان على اليمن، الذي انطلق من القلق الإسرائيلي من ثورة 21 سبتمبر وعبّر عنه المسؤولون الإسرائيليين.

قلقُ إسرائيل من الثورة في اليمن ينقسم إلى جزأين، الأول، قلق عام من وجود تحول في اليمن خارج عن سيطرة الولايات المتحدة، والثاني، شق يمكن تشخيصه في باب المندب والبحر الأحمر، حيث التجارة القادمة من وإلى إسرائيل، وهذا القلق كان الأكثر وضوحاً في تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلي والمسؤولين الإسرائيليين، سواء قبيل العدوان بوقت قصير أَوْ عندما عبروا عن ارتياحهم للحملة العسكرية في أول أيام العدوان.

وبالنظر لخريطة التحَرّك الإماراتي في الجزر اليمنية والدول الأفريقية الواقعة على البحر الأحمر وصولاً إلى «جمهورية أرض الصومال» الانفصالية، نجد أنها تتشكل في مسار القلق الإسرائيلي من تواجد أَوْ سيطرة عسكرية لأية جهة تكنُّ العداء لإسرائيل والإمارات على العكس من ذلك.

ووفقاً لكل تلك المعطيات لا يمكن فصلُ بناء القواعد العسكرية عن العنوان الكبير المتمثل بالعدوان السعودي الأمريكي على اليمن، الذي شهدت فيه العلاقة الإسرائيلية وضوحاً أكبرَ مع انطلاق معارك الساحل الغربي.

وبالعودة إلى شهر أبريل من العام 2015 أي بعد أيام قليلة من العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، نشر موقع «ساسة بوست» تقريراً يسلّطُ الضوءَ على الموقف الإسرائيلي تجاه ما يحدث ورصد ما قالته الصحافة الإسرائيلية.

وبحسب التقرير تمثلت النظرة الإسرائيلية للعدوان على اليمن بأن ما يحدث هو «ساحة صراع بين معسكر معادٍ لتل أبيب، ومعسكر حليفٍ لإسرائيل والدول التي تسميها المعتدلة في الخليج والتي بينها مصالح مشتركة، وإحداها الموقف من الساحة اليمنية».

أكد التقرير آنذاك أن «مضيق باب المندب يمثل مسارًا بحريًّا رئيسيًّا بالنسبة إلى الأسطول التجاري الإسرائيلي، إذ يعد بوابة الدخول إلى البحر الأحمر، الذي يمثل معبرًا حيويًّا للسفن في طريقها من الشرق الأقصى إلى ميناء إيلات أَوْ قناة السويس».

كما يلفت التقريرُ إلى «إسرائيل لديها نفوذٌ في مضيق باب المندب بالتنسيق مع جيبوتي وإثيوبيا»، مشيراً إلى أن «اليمنَ خسر بعض نفوذه بسبب التدخُّل الأمريكي، بعدَ ما أغلق المضيق على إسرائيل في حرب 1973، إلا أنه قد لا يكونُ قادراً على غلقه أمامها مرة أخرى من الجهة العسكرية».

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 9 مارس 2017م الموافق 10 جمادى الثانية 1438هـ العدد (205)

المجاهد الجريح/ يحيى زكريا ضيف

أخجَلُ أن أقول إنني مصاب، والشعب اليمني كُلّه قدّم وض

لقائد الثورة أقول: والله لو بلغت بنا الجراح ما بلغت لـ

قبيلَ أن تحلّقَ بك افضاءات الجراح في فضاءات الاجتراح.. ثمة ما يجدر بك استحضارُه من عظمة مَن تكلمك هنا جراحهم وتحدثك مواقفهم وتذكرُك بالله ملاحِمُ صبرهم وثباتهم وَيشد من عزمك باذخ بلائهم وغنائهم في سبيل الله، جرحى ومعاقي أبطالنا رجال الرجال..

بطلُنا اليوم شابٌّ جامعي، لبَّى نداءَ الله منذ أول جريمة بدأ الغزاة بها عدوانهم على وطنه.. فهب من وسط منزله وجامعته صوب معسكرات التدريب والتأهيل، مستودعاً ربه الأهل والدراسة، مستقبلاً جبهات القتال ليدفعَ غازياً ومحتلاً ومنافقاً..

أقول للكوادر الجنوبية؛ أنتم في الأخير إخوتنا وما يؤلمكم يؤلمنا.. فلا تكونوا مطيةً للعدوان، مهما كان الصعوباتُ والاحتياجاتُ التي انتجها العدوان واستغلها

حالة عجيبة من الطمأنينة والسكينة والروحانية أنزلها اللّه عليَّ وشعرتُ بها لدرجة أنني كنت أعلّم المجاهدين كيف يسعفونني؛ لخبرتي الطبية التي تعلمتُها في الدورات قبل التحاقي بالجبهة

المسيرة - حوار خاص:

ابتدأت الحديثُ بسؤاله: عرّفنا بنفسك وبدايات التحاقك بالمسيرة القرآنية وانطلاقتك إلى أشرف الميادين وأقدسها للدفاع عن الوطن؟؟

الاسم / يحيى زكريا ضيف الله المختار.. ولدت في مران بمحافظة صعدة سنة 1993.. وانتقلت مع أسرتي للسكن في صنعاء منذ عام 2009..

أكملت الثانوية العامة بنسبة 84% بالقسم العلمي، ثم التحقت بكلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء، ابتدأ نشاطي في المسيرة القرآنية من خلال المشاركة في المهرجانات والفعاليات والندوات والأنشطة الطلابية والأكاديمية ضمن ملتقى الطالب الجامعي وفي الصحف الطلابية بكلية الشريعة والقانون، وبالتحديد قبل فترة وجيزة من اندلاع ثورة الحادي عشر من فبراير 2011.. استمر نشاطي الشبابي والجامعي في مختلف مراحل الثورة وأحداثها حتى توّجَ الشعب اليمني تضحياتِه بانتصار ثورة 21 سبتمبر 2014..

حينما بدأ العدوان على الوطن التحقت مع مجموعةٍ من زملاء الدراسة والملتقى الجامعي مباشرةً بعدة دورات في مجال الإسعافات الأولية وغيرها، لنباشر -عقب تخرجنا منها- العمل العسكري في الجبهات ضمن تخصّصات مختلفة.

توقَّفَ يحيى في حديثِه هنا، بدا وكأنه يستسئلني، لعلني إن فعلت فقد أسهَّلَ عليه من صعوبة (التحديد) في بدء الحديث عن شُجُون الجبهة وحشود المشاعر والمواقف التي عاشها هنالك.. فسألته بما لم يكن يؤمله:

حدثني عن الجبهة التي باشرت فيها انطلاقتُك العسكرية؟؟ فأجابني:

دخولي إلى الجبهة كان في بداياته بالنسبة لي شعوراً غريباً ومغايراً تماماً لما كنت أتوقعُه من رهبةٍ لحشود العدو ومنافقيه ومرتزقته وإمكاناتهم العسكرية، وتفاجأت بالطمأنينة والروحانية التي أحسست بها في الجبهة.. على النقيض مما يمكن أن يشعُرَ به من اعتاد عيش الدعة في بيئة جامعية وأجواء شبابية وإذا به في قلب المواجهات في جبهة عسكرية.

في الحقيقة شعرت حين انطلاقتي الأولى إلى الجبهة بالسكينة والروحانية تغمرُني رغم ما كنا فيه من ظروف قاسية وإمكانات شحيحة، كنا ننام تحت الأشجار وفوق الرمال والأحجار، ونطوي الأيَّامَ والليالي في القفار والصحارى وَرؤوس الجبال، ورغم طبيعة ما عاينته من كثافةِ تحليق وَقصف الطيران وكَثْرَةِ زحوفات العدو ومنافقيه ومرتزقته الضخمه ونوعية العتاد وحجم الإمكانات الهائلة التي وفرها الغزاة لهم..

مهمتي العسكرية كانت ذات طابع متنقلٍ بالتحَرّك فيما بين خطوط المواجهات ومحاور الجبهات.. وكان طيرانُ العدوان ضمن هيستيريا استهدافه الممنهج لكل شيء لا يتورَّعُ عن قصف المنازل والأسواق الشعبية، حيث نشاهد على طول الطرُقِ بقايا رماد السيارات والشاحنات (الدينات) المقصوفة، ونشاهد على جانبَيها أطلالَ تجمعات لمحلات أوْ منازل، فضلاً عن الطريق نفسها التي عمد العدوان إلى قطعها بصواريخ أحدثت حُفَراً عميقة وواسعة.. كُلّ ذلك الدمار المتعمد من شأنه -حسب ما يؤمله العدوان- أنه قد يكسر إرادة المجاهدين أوْ يفُتُّ في عضدهم.. وكأنه باختصار يقول لك: الموتُ بانتظاركم. لكننا كنا بفضل من الله وتأييده ورعايته وليس بشجاعتنا نحن أوْ بحولنا وقوتنا، كنا نزداد ثقةً بالله ويقيناً وعزماً وقناعةً بإجرامية وانحطاط عدوان كهذا بما كنا نراه يقترفه من وحشية على المدنيين مسبباً لهم الموت والمعاناة والتشرد والنزوح..

مضت خمسة أشهر منذُ بداية تحَرّكي الجهادي في الجبهات إلى أن جاءت الليلةُ التي أكرَمَني الله فيها بالإصابة في سبيله، وكنت في طريقي مع مجموعة من المجاهدين -متوكلين على الله- إلى إحدى الجبهات، وعند مرورنا بتَبَّة من التباب فاجأنا الطيرانُ بغارة لم تصبنا مباشرةً، لكن قوة الضغط الناجم عن انفجار الصاروخ قريباً منا، قذفت بي -لأنني كنت على شفا طرف من أطرافها- إلى الهواء لأسقط منها إلى أسفل التبة..

عندما قذف بي ضغط انفجار صاروخ تلك الغارة من على أحد أطراف التبة إلى أسفلها كان ارتطامي بالأرض على ظهري مباشرة.. فأحسست حينها أن إصابتي بالغة؛ ذلك لأني عندما حاولت النهوض لم أستطع وكنت لم أعد أشعُرُ بقدمي أوْ أحركهما.. بالإضافة إلى أن عملية العثور علي وَإسعافي وسط الظلام -لأن الساعة كانت حينئذ تقريباً الثانية أوْ الثانية والنصف ليلا- كانت صعبةً وتأخّرت نسبياً، كذلك الطيران سيما منه (الزنانة) الدرونز استمر في التحليق المكثف فما كان بالإمكان تحريك سيارة لإسعافي.. وحينما تم العثورُ عليّ وإسعافي كانت طريقة الإسعاف نفسُها بالتعامل مع حالة كالتي كنتُ عليها من الإصابة في عضو حساس جداً كالعمود الفقري، وأضف إلى كُلّ تلك العوامل وعورة الطريق وطول مسافة الطريق إلى المستشفى التي استغرقت وقتاً من حوالي الثالثة فجراً حتى بعد صلاة العشاء.. كُلُّ ذلك فاقم من إصابتي..

سألته: كيف كان شعورُك حينما أدركت بعدَ إسعافك أنك أصبحت (مشلولاً)؟

أجابني: عندما أصبتُ أدركتُ أنني قد شللت قبل إسعافي.. وأول ما كنت -حينها- أفكر فيه، هو أنني كيف سيكون مستقبلي وكيف سأعيش معاقاً، لكن حالة عجيبة من الطمأنينة والسكينة والروحانية أنزلها اللهُ عليَّ وشعرتُ بها لدرجة أنني كنت أعلم المجاهدين كيف يسعفونني؛ نظراً لخبرتي الطبية التي تعلمتُها في الدورات قبل التحاقي بالجبهة.. الحمدُ لله الذي سبحانَه أعطاني الصبر وما دام أحدنا خرج في سبيل الله مجاهداً فهو قد باع لله نفسَه وكل شيء وأياً تكن النتيجة، فالمجاهد في سبيل الله هو لا ينتظر إلا الشهادة أَوْ النصر.

صحيحٌ بأن المعاق بشكل عام قد يحصل عنده تراجع في نفسيته ويصبح محبطاً في أوقات محدودة ومعينة، ولذلك ينصَحُ الأطباء كُلّ المحيطين به بالاهتمام بنفسيته، لكن بالنسبة لي انظر إليَّ في هذه الغرفة من منزلي مثلاً، تخيل أني منذ عام ونصف ظللت حبيسَها أكاد لا أغادرُها، على أنني كنتُ قبل الإصابة طالباً جامعياً أكاد لا أتوقف عن الخروج والدخول من وإلى المنزل والجامعة والأصدقاء والزملاء والجيران، وفي لحظة من اللحظات تجد جسدك مشلولاً نصفه السفلي.. لكن بمجرد أن تتذكر أنك في سبيل الله، تجد شيئاً عجيباً لا أستطيع فعلاً وصفه يمدك

ب اللّه المختار لـ «صدى المسيرة»:

حّى وكُلّ مَن أعرف من الجرحى معنوياتهم تناطحُ السماءَ

خضنا بأمرك البحار والصحاري ما خفنا في اللّه لومة لائم

الله به، تجد شعوراً لم يسبق لك على الإطلاق الإحساس به قبل حدوث الإعاقة.. حتى على مستوى (الضبح) أَوْ التفكير السلبي يحصِّنُك اللهُ من احتمال تسلُّلها إليك..

سألته ودهشتي تغمُرُ الكلماتِ والملامح: سنة ونصف وأنت معاقٌ تظل حبيس هذه الغرفة في منزلك ولم تراودك في يوم منها مشاعر (الضبح) والاكتئاب؟ سيما إذا زارك زملاءُ الدراسة أَوْ رفاقُ الجهاد فينبشون ذاكرتَك بأحداث ومواقف قد تستفز حيويتها إعاقتك؟؟

أجابني بهدوء جعلني مشدوداً لما سيفضي به إليَّ: لي زملاء وأصدقاء من انتماءات سياسية مختلفة، كانوا يلومونني بحدة: كيف تضحّي بنفسك وأنت إنْسَان مثقفٌ وواعٍ، كيف تضحي من أجل شخص بنفسك وبمستقبلك وبشبابك وتصير معاقاً؟!! وهكذا على هذا النحو من أساليب اللوم والضغط في محاولة النيل من معنوياتي وتغيير قناعاتي وإحداث هزة في قيمي الدينية والوطنية التي أعتز بها.. كذلك الأطباء، كان يسعى بعضهم بكل ما وسعته حيلته وقواه الإقناعية لإضعاف معنوياتي أنا والعديد من الجرحى والمصابين وكسر نفسياتنا، حيث كنا نتلقى العناية الطبية في أحد المستشفيات، وأتذكر موقفاً لأحدهم حين جاءني من نقطة حساسة ومؤثرة حسبها ستفعلُ فعلَها في داخلي، إذ تحدث إليَّ -وهو يتظاهر بتألّمه لحالي وإشفاقه عليَّ- عن أنني كيف سأمارِسُ حياتي المستقبلية وأنا على هذا الحال؟؟ وكيف أني ما أزالُ في ذروة فتوتي وبداية شبابي وكيف وكيف.. !!! وكأن مهمتَه تجاهي أنا وغيري من المصابين هي إضعافُ معنوياتنا وكسر صمودنا.. لكننا كنا نحظى بمددٍ من الله لنصبر ونرد عليهم بقوة وشكيمة..

سألته بفضول: بماذا أجبت على تلك المحاولات المريبة من ذلك الطبيب المستريب وأمثاله؟؟

أجاب: قلتُ له تحديداً: انظر إلى المستشفى هذا الذي أنت تعمَلُ فيه، كم تحمَلُ أسرّته من ضحايا الحوادث المرورية والحرائق وغيرها، ربما قد تستطيعُ إثارةَ شجونهم وبكائهم لكن إصابتي هذه لم أتعرَّض لها بالمصادفة أَوْ أني لم أكُن على حُسبان بإمكانية حدوثها، أنا خرجتُ في موقف الحق لأدافع عن ديني وعرضي وكرامتي وعزتي، ولو سقيت هذي الأرض من دمي أنا وأمثالي فهذا في الأخير إنما هو عزة وكرامة للأجيال لابني ولابنك أنت الذي تحاول أن تُضعِفَ معنوياتي وتثبطّني، وفعلاً كانوا يندهشون مني ومن غيري من المجاهدين بالمعنويات المرتفعة، وبالرد المزلزل لمحاولاتهم.. وذات مرة قبيل خضوعي لعملية جراحية قال لي أحدهم بأن نسبة نجاح العملية فقط 5%، فقلت له: الحياة والموت بيد الله، إلا إذا أنتم باتسبروا لي شيئاً في العملية -قالها متبسماً-..

سألته: خلال نفيرِك في الجبهات على مدى الشهور الخمسة إلى أن أصبت ما هو الموقف الأكثر تأثيراً الذي عاينته وما يزال عالقاً في ذهنك؟

أجابني بعد ثوانيَ استغرقها صمتُه باحثاً في أدراج ذاكرته: المواقف من كثرتها يصعب عليّ استحضارها جميعَها في لحظة مفاجئة كهذه، (بدا متحفظًا ولاحظت ذلك، فعمدت إلى طمأنته بأن يتحدث بلا تحفظ كوننا نوثّق بشهاداتهم أحداثاً ومواقفَ للتأريخ) ويواصل حديثه: لكنني سأذكر لك إحداها وهي مسألة ضرب العدوان للمخازن حوالي العاصمة..

عندما بدأ كان بعضُ القيادات في الميدان يحاولون أن يعطوا العسكر الذين حولها مبالغَ مالية أحياناً تكون كبيرة، فقط لينزعوا السلاح النوعي منها قبل أن يستهدفَها طيرانُ العدوان، لكن العسكر كانوا يرفضون رفضاً قاطعاً ولا أحد منهم كان مستعداً ليضحّيَ بنفسه، ولما جيء بنا كنا ندخُلُ المخازنَ وسط دهشة العسكر ويسألوننا: نحن رفضنا رغم المغريات بما عرض علينا من مبالغَ وحتى سلاح، بينما أنتم بأية مقابل تغامرون هكذا؟؟!!! كانوا يسألوننا على سبيل التعجب والدهشة؛ لأنهم كانوا يرون تواضعَ تغذيتنا ونوعية وكمية قاتنا.. كما أن خمسةً من المجاهدين في هذه المهمة كانوا قد استشهدوا وتفحموا تماماً جراء إحدى ضربات طيران العدوان.. في مواقف كتلك رأيت عينَ اليقين كيف أن ثقتَنا بالله وتوكلنا عليه هو ما يفوقُ أفتك الأسلحة وأحدث التقنيات ويهزم أعتى الإمكانات..

سألته: كيف كانت أجواء الجبهات عند زملائك الجامعيين المجاهدين وكيف وجدتم العيشَ في تلك الأجواء؟؟

أجابني: من خلال ملامستي للواقع في الجبهات كطالب جامعي فقد ارتقى عددٌ من زملائي شهداءَ، سواء من كلية الشريعة والقانون التي أدرس بها أَوْ زملاء من كليات أُخْرَى.. وما يزال الكثير منهم إلى الآن مرابطين في الجبهات كلها، وأعرف عدداً منهم أوقف دراسته بكلية الطب في السنة الخامسة والسادسة.. ومستمرون في الجبهات إلى الآن وقد تعاهدوا أن لا يعودوا من الجبهات إلا وقد انتصروا على العدوان أَوْ فلن يرجعوا إلا شهداء..

هنا رَنَّ جواله بنغمة رسالة إليكترونية.. فسألتُه هل لديك حسابٌ في أحد مواقع التواصل الاجتماعي؟

أجابني: نعم لديَّ حسابٌ في (الفيسبوك) وقد تعرضت عدة حسابات سابقة لي إلى الإيقاف -قالها ضاحكاً وهازئاً- فسألته: هل تنقل من واقع إعاقتك بعض آرائك أَوْ مواقفك عبر منشوراتك فيه؟

أجابني مقاطعاً: لا، أبداً، أنا بالنسبة لي في مواقع التواصل الاجتماعي لا أتكلم عن إعاقتي أَوْ على أنني جريح؛ لأنني أخجَلُ أن أقول إنني مصاب، والشعب اليمني كله قدم وضحّى، لا أتكلم عن أنصار الله فقط، ترى المرأة وهي تستقبل شهيداً لها أَوْ جريحاً سواء ابنها أَوْ زوجَها أَوْ أخوها أَوْ أبوها، فترى وتسمع من عظيم ما تفعل هي وتقول، فتستحي وتخجل بعد ذلك أن تقول إنك قد قدمت شيئاً مهما كان.. وفي الأول والآخر بالنسبة لما قدمته أنا هو شيء قليل، بل قليل القليل.. ورغم إصابة نصف جسمي الأسفل بالشلل فأنا لا أراني معاقاً.. بل إن المعاق هو العميلُ المرتزقُ الذي خضع لهذا العدوان وباع نفسه للغزاة والمحتلين.. تخيل أنني أعرف جرحى ومعاقين حالتهم الصحية أسوأ بكثير مما أنا عليه ولديهم من العزائم العظيمة الشيء الكثير الذي أنا أتزوّد منه وأستمد منه، لدرجة أن أحدهم كان يقول لي: والله إننا مستعدون أن نقاتِلَ وأن نبذل في سبيل الله لو لم يتبقَ منا إلا هذه الشعرات من رؤوسنا، وسيكون لها دورٌ في التصدّي لهذا العدوان..

معنوياتهم تناطح السماء لأننا استمدينا عزمنا وقوتنا وإرادتنا من إمامنا وقائدنا الإمام زيد

تحية إجلال وإكبار لأبطالنا بالجبهات فالحفاة هؤلاء بهروا العالم وأرعبوا أمريكا وبريطانيا وإسْرَائيْل، ما جعلهم يحجمون عن إرسال جيوشهم فلجأوا إلى أن يجيّشوا علينا مَن اشترت أموالُهم ذمماً وخونة ومنافقين وتكفيريين ومن يبيع لهم نفسه ووطنه

والحمدُ لله كُلّ من أعرف من الجرحى معنوياتهم تناطح السماء؛ لأننا استمدينا عزمنا وقوتنا وإرادتنا من إمامنا وقائدنا الإمام زيد بن علي عليهما السلام الذي قال: (والله لوددت أن يدي ملصقةٌ بالثريا فأقعُ إلى الأرض أَوْ حيث أقع فأتقطعُ قطعةً قطعة وأن اللهَ يصلحُ بي أمرَ أمة جدي) هذا منهجنا وهذه عقيدتنا، ونحن لسنا بحال أفضل من الإمام زيد والإمام الحسين ولا من أنبياء الله الذين لاقوا في الله ما لاقوه، فالدنيا لا بد فيها من الجهاد وقد جاهدوا وثبتوا وصبروا..

عندما وصل يحيى في حديثه إلى هنا دخل علينا أبوه فرحّب بنا وجلس عندنا.. وهنا التفت إلى يحيى وسألته: كيف تلقت أسرتك واقع إعاقتك؟؟؟

أجابني: الحقيقة أن الأُسرةَ اليمنية بشكل عام وجدتُ في سبيل الله وفي الشهادة وفي البذل الشيء العظيم الذي يستحقّ منهم ويحفزهم على تقديم المزيد مهما بلغت التضحيات.. وأتحدث هنا عن كُلّ أسرة يمنية.. أما أسرتي فالحمد لله صبرت واحتسبت واستبشرت فأمي قد قدمت خمسة شهداء من أشقائها (من بيت العياني) في الحرب الأولى من الحروب الظالمة على صعدة، وقد جرحت هي نفسُها بطلق ناري في قدمها في الحرب الخامسة، كان موقفها إزاء إصابتي التسليمَ المطلق لله وفي سبيل الله.. وحقيقة ما قدمناه هو القليل القليل.. فبعض الأسر قد قدمت في سبيل الله لمواجهة هذا العدوان خمسة شهداء وأكثر وما تزال تدفع بقية رجالها إلى الجبهات وانظر إلى نفسك واسألها ماذا قد قدمت وماذا قد بذلت..

سألته: أخي يحيى هل من رسائل تود عبر (صدى المسيرة) أن تبعث بها؟ وإلى من؟؟

أجاب: أقول للسيد: والله لو بلغت بنا الجراحُ ما بلغت لخُضنا بأمرك البحار والصحارى ما خفنا في الله لومة لائم، ومستعدون أن نعودَ إلى الجبهات والميادين علي أيِّ حال من الأحوال.. ولا نريدُ إلا أن يعزَّ الله بنا الدين، ولا نريدُ إلا أن نكونَ باذلين ومستمدين الثقة من الله ومنه.. السيدُ سلام الله عليه عندما نستمعُ لمحاضراته ودروسه وتوجيهاته نشعُرُ بشعور غريب واللهِ ما أقدر أوصفه لك، كما لو أن السيد بيكلمني أنا وكل جريح وكل مجاهد وكل إنْسَان في اليمن فرداً فرداً.. ونشعر بهذا الشيء في خطاباته وتوجيهاته..

أما رسالتي إلى الشعب اليمني فهي رسالتان، الأولى إلى أهالي المناطق التي لم يصل إليها العدوان أقول لهم: مزيداً مزيداً من الصبر فإن النصرَ حليفُنا بإذن الله.. أما رسالتي الأُخْرَى فإلى إخوتنا في المناطق المحتلة في الجنوب لا سيما الشباب: والله إن العين لتحزن وإن القلب ليحزن مما تعانونه ومما يحدث لكم في الجنوب، عبر استهدافكم بالمتفجرات وبالمفخخات والانتحاريين أَوْ بالانفلات الأمني، وكذلك الاستهداف للكوادر الجنوبية؛ لأنكم في الأخير إخوتنا وما يؤلمكم يؤلمنا.. كما أقول لكم: لا تكونوا مطية للعدوان، خَاصَّة الشباب مهما كان الصعوبات ومهما كانت الاحتياجات التي أنتجها العدوان واستغلها، وقد شاهدنا كم يستغلكم المحتلون لتحموا حدوده بالنيابة عن جنوده.. واللهِ إنَّ في اليمنِ من الخيرات ما يغنيكم ويغني أبناءَكم وأحفادَكم وأجيالكم القادمة، فقط كونوا أحرارا، لا نريد أن ينضم أحد إلى أحد أَوْ طرف إلى طرف.. فقط كونوا يمنيين أحرارا ولا نطالبكم بأي شيء..

أما أعداءُ اليمن غُزاتُه ومحتلوه فهم بمجيئهم إلينا قد ارتكبوا أكبر أخطائهم؛ لأنهم جهلوا أَوْ تجاهلوا الماضيَ المشرقَ لليمن ونقول لهم: إن الذي قد مر عليكم في مختلف الجبهات على مدى عامين من تنكيل الله ومن بأس الله على يد اليمنيين، انتظروا منه المزيد والمزيد، فوالله لو قاتلناكم بالحجارة وبكل ما آتانا الله من قوة، فلا يمكن بأي حال من الأحوال إلا نكون نحن منتصرين منتصرين منتصرين..

وتحية كلها إجلال وإكبار لأبطالنا في الجبهات لما يقدمونه من ملاحم الصدق والثبات مع الله وما يفعلون بالغزاة ومرتزقتهم الأفاعيل، فالحفاة هؤلاء بهروا العالم وأرعبوا أمريكا وبريطانيا وإسْرَائيْل، فتراهم أدركوا ورأوا ما جعلهم يحجمون عن إرسال جنودهم وجيوشهم إلينا هم لجأوا إلى أن يجيشوا علينا من اشترت أموالهم ذمما وخونة وعملاء ومنافقين ومرتزقة وتكفيريين ومن يبيع لهم نفسه ووطنه.. فلقد رأوا من خلال الإعلام الحربي الذي نقل للعالم كم أن دباباتهم ومدرعاتهم وفخر صناعاتهم العسكرية والقتالية يحولها اليمني بسلاحه البسيط إلى كومة خردة ويحرقها بولاعة.. وهذا الأمر هو من رعاية الله وتأييده.. ولولا رعاية الله وعونه وقوته وبأسه لما استطعنا أن نصمد في وجه كُلّ ذلك التكالب الإجرامي علينا بالحرب والحصار.. ولله جزيل المنة والفضل ومن عنده النصر والعون وعليه التوكل هو نعم المولى ونعم النصير..

الخميس 9 مارس 2017م الموافق 10 جمادى الثانية 1438هـ العدد (205)

المسيرة
www.almasirahnews.com

هذا ما رأيته في مستشفى الكويت!!

حميد القطواني

كنتُ قبل يومَين في مستشفى الكويت الذي يقدّمُ خدماتِه على مدار الساعة طيلة أيام الأُسْبُوْع وخلال تفحُّص مقتضَب لأداء كادر المستشفى وجدت أنهم كوادر شبابية بخبرات متواضعة وخَاصَّة في قسم الجراحة والطوارئ في ظل غياب شبه تام للكوادر من ذوي الشهادات والخبرات.

هذا المشهدُ شدّني للتأمل في واقعنا اليوم رغم الألم ودفعني للتساؤل: أين تلك الكوادر التي ابتنى مستقبلها بتمويل تعليمها في الخارج على نفقات الشعب ومن عرقه راكمت ثروات هائلة؟. وهل صعوبة الوضع المادي للمجتمع والحكومة سبب كافٍ يبرر هذا التنصل والهرب من مسؤولياتهم؟.

ورغم خذلان الكثير من ذوي الخبرات والتعليم العالي من الموبوئين والرخيصين المتنصلين عن مسؤوليتهم، في الظرف الصعب الا أن وأُولئك الشباب يبذلون قصارى جهدهم في خدمة المجتمع فتارات ينجحون وأُخْرَى يخطئون، وَالناظر إلى حركتهم الدؤوبة يشعر في أعماق قلبه بالفخر الكبير ولسان الحال تعلموا لا ضير ما دمتم مخلصين وتقومون بعمل اخرين امتلكوا الخبرة والتعليم وافتقدوا للأخلاق والقيم الإنْسَانية وَعبّدوا أنفسهم للتبعية وباعوا ضمائرهم للقيمة المادية وداسوا على شرف المهنة والواجب الديني والإنْسَاني واستحقوا الخزي والمذلة والعار ولعنات بعدد اهات المرضى.

ومن يتأمل بعمق لذلك المشهد يرى قول الله تعالى «ليميزَ الخبيثَ من الطيب» ويرى وعده تعالى «وإن تتولوا يستبدلْ قوماً غيرَكم ...» يرافق ذلك شعور بالاعتزاز والنشوة والرضى لكل من يشاهد أُولئك الشباب المبتدئين ينبضون بالحماس والتفاؤل ويرفضون اليأس والتخاذل والاستسلام وَيبذلون قصار جهدهم في خدمة المجتمع وتطوير أدائهم، رغم شحت الامكانيات وصعوبة الوضع المعيشي والمعاناة التي يعيشونها كجزء من معاناة شملت الشعب كله.

فلله درهم من شباب عظماء شقوا طريقاً للحياة من قلب المستحيل وحملوا الإنْسَانية الصادقة الطاهرة من أرجاس التبعية والأنانية وبنعالهم داسوا الاراجيف والمكائد والمؤامرات ليقدموا خدماتهم بكل شموخ وتوكل على الله.

ونصيحة للمتخاذلين أن يعيدوا حساباتهم وتقييم مواقفهم فالابتزاز غير مجدي مع شعب يمتلك إرَادَة الحياة والقدرة السريعة على التخلص من الخلايا الميتة والخبيثة واستبدالها بخلايا سليمة وأكثر حيوية وفاعلية.

من ملامح التأييد الضمني للعدوان

علي عبدالله صومل

التأييدُ الضمني للعدوان لا يقل جُرماً عن التأييد العلني.. وإليكم بعض العبارات التي تلوكها ألسنة المتهمين بالتأييد الضمني للعدوان:

1- (ترديد معزوفة إيْرَان والسعودية هما السبب) والرسالة من هذه العبارة أن الجميع يقاتلون لصالح دول أجنبية وأن الجميع أدوات بيد الخارج يحركها كيف يشاء ومتى شاء رغم الأدلة الواضحة على أن علاقتنا بإيْرَان لا تتعدى العلاقات الدولية المشروعة وأما معركتنا فنحن تخوضها بالإصالة عن أنفسنا ولسنا وكلاء أَوْ أجندة لأية دولة أُخْرَى على الإطلاق.

2- (جبهة الحدود هي المعركة العادلة التي يجب على الجميع أن يقاتلوا فيها أما جبهات الداخل فهي محل شبهة يمني يقتل يمني... إلخ) فهم يريدون أن ننشغل بالمعارك الحدودية حتى يتمكن العدو من الالتفاف علينا من الخلف فيطعننا في الظهر والحقيقة أن جبهات الداخل أهم من جبهات الحدود لأن:

أ- جبهات الحدود للضغط على العدو، أما جبهات الداخل فلتحرير ارض محتلة من قبل العدو.

ب- جبهات الداخل في أهميتها تساوي جبلَ الرماة في غزوة أحد وتركها شاغرة قد يفتح ثغرة كبيرة يتسلل منها الغزاة إلى ديارنا وما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا.

ج- المواطن اليمني الذي يقاتل إلى جانب السعودي أَوْ الأمريكي عدو لله والوطن وخطره أكثر من أي مرتزق آخر لأنه يخدم العدو أكثر من غيره ويستطيع أن يجند المئات من الشباب للقتال ضد وطنهم وفي صف عدوهم.

3- (أمريكا عدو وهمي لاوجود له إلا في الخيال المريض لأَنْصَار الله) مع أن الواقع يثبت قيادتها الفعلية للحرب ودورها الرئيسي في العدوان على اليمن

4- لولا ثورة الحادي عشر من فبراير ودخول أَنْصَار الله صنعاء ولو لا ترديد الشعار ولولا ولولا.. أن الدنيا في خير والحقيقة أن هذه قضايا داخلية لا تبيح لمجلس الأمن ولا للخارج بأسره أن يجعل منها ذريعة لشن هذه الحرب ومن يرى أن ثورة فبراير أَوْ الحادي والعشرين من سبتمبر سبب طبيعي للعدوان السعودي الأمريكي الظالم فهو ممن يبرهن على أن السلطات السابقة سلطات عميلة للخارج وأن لأمريكا الحق في إعادتها إلى هرم السلطة.

5- الامتعاض من أية نجاحات سياسية أَوْ إنجازات عسكرية وصناعية.

6- السخرية من المجاهدين في الجبهات والتقليل من انتصاراتهم النوعية التي يحققونها يوميا وفي كُلّ الجبهات

7- تحميل القوى الوطنية كامل المسؤولية عن كُلّ الكوارث الإنْسَانية وَالاقْتصَادية التي نتجت عن العدوان الغاشم والحصار الظالم وفي هذا تبرئة ضمنية للقوى المعتدية وتحريض واضح على القوى الوطنية المواجهة للعدوان ليشغلها بالمشاكل الداخلية عن التفرغ لصد الهجمات المعادية التي تشنها قوى التحالف السعو أمريكية.

الإمارات.. وأضغاثُ أحلام الصغار!

عبدالمنان السنبلي

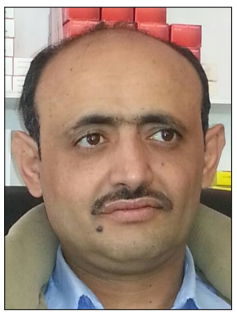

تقولُ دويلةُ (الإمارات) بأنها استأجرت جزيرتي سقطرى وميون لمدة 99 عاماً!

هل رأيتم أسخف من هذا السخافات؟!

يتكلمون كما لو أنه بعد 99 عاماً سيكون هنالك دولةٌ اسمها الإمارات العربية المتحدة!

أيها الحالمون.. لا تحلموا كثيراً بما هو أكبر من تصوراتكم ومداركم! حتى أضغاث الأحلام - والله - كثيرٌ عليكم أن تحلموا بها، فأنتم لستم سوى لحظة عابرة من عمر الزمان لا يمكن أن تتجاوز دورة حياة مشيخاتكم وإماراتكم الكرتونية دورة حياة (فيفي عبده) أَوْ (شويكار) على أكثر تقدير! (قال: 99 سنة.. قال!)

آهٍ لو تدرون كم يشوّه وجودكم خارطة شبه الجزيرة العربية بصورةٍ لا يمكن لأمثالكم أن يراها! لكن حتماً ستُشطبون يوماً ما بممحاةٍ أراها اليوم في طور الإعداد والتجهيز النهائي لكم!

أعلى اليمن تريدون أن تتعملقوا أيها الأقزام؟! ومن غير اليمن ناطحت بمنكبيها عزةً ومجداً الشهب والنيازك والنجوم منذ الأزل حتى امتلكوا من النجوم (سُهيلاً) ومن النيازك (بركان 1) و(بركان 2) وقريباً (أسعد الكامل)؟!

فقولوا لنا أنتم اليوم أين قد وصلتم بسباقات (النوق) وليالي (دبي) وشاعر (المليون) ورالي (دبي) من فضاء الرفعة وسُلّم المجد حتى تحاولون من تحت الثرى لمساً للثريا؟!

فعلاً طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس!

أتغضون الطرف عن من يحتل جزركم وتحلمون بان تسيطروا وتسطوا على جزر غيركم؟! والله إن هذا لعجب العجاب!

دعكم أيها الصغار من الانشغال واللهث بعد ما هو ليس لكم ولن يكون، وتفرغوا لما ينبغي لكم أن تتفرغوا وتنشغلوا به وإني لكم لمن الناصحين!

لسنا نحن من نؤجر أرضنا أَوْ نبيعها ولو لم نعد نجد ما نأكله، فلا تحلموا (بسقطرى) ولا (ميون) ولا غيرهما، فهما أبعد عليكم وعلى غيركم من عين الشمس وإنها لمسألة وقتٍ لو كنتم تعلمون!

ماذا بعد أيها المحايدون؟

نوح جلّاس

بالنسبة للمرحلة التي يعيشها بلدنا قد يظن الكثير من الناس أنها فتنة وأن كُلّ الأطراف لديهم مطامع وأَهْدَاف يسعون لتحقيقها جلباً لمصالحهم، وأن لا أحد يملك قضية حق يسعى لها ويضحّي من أجلها!.

وهذا ما يراه الكثير من الناس الذين اختاروا أن يصنفوا أنفسهم محايدين، وذلك لحججهم الواهية بأن لا أحد يمتلك الحق وأن الجميع يسعى لتخريب الوطن، والعديد من الأعذار التي يختبؤون خلفها هروباً من القيام بالمسؤولية والواجب الديني والوطني المقدس.

وإلا لكانوا قد عرفوا من هو الطرف الذي ذهب ليجمع كلاب العالم المسعورة كي تنهش بلدهم، ومن هو الذي أيد وساند تخريب المنشئات وتدمير كُلّ مقدرات الوطن، ومن هو الذي يحارب جنباً إلى جنب مع أولئك الذين احتلوا العراق وأفغانستان وعملوا كُلّ تلك الأعمال الإجرامية بحق الإنْسَانية تخللت القتل والتلذذ بالسجن والاغْتصَابات وغيرها من الجرائم؛ وهنا نجد أن المحايدين قد أغمضوا أعينهم تجاه هذه المعطيات، وذلك كما ذكرت لتنصلهم عن واجبهم الديني الوطني.

أما على الجانب الآخر يبدو أنهم لم يعرفوا من هو الذي يسفك دماء الأبرياء ويقتل الأَطْفَال والنساء هادماً البيوت فوق ساكنيها، ومن هو الذي يستهدف الأَسْوَاق والقاعات والتجمعات وخطوط السير وغيرها من الاستهدافات التي لا تميز أحد ولا تدير ظهرها عن أحد؛ هنا أَيْضاً أغمضوا أعينهم كي لا يقوموا بالواجب الديني الإنْسَاني؛ وسكتوا على كُلّ تلك الجرائم بحجة أنهم محايدون.

لنفترض أيها المحايدون أنكم تعتبرون الصراع هو صراع مصالح وخلاف سياسي ولهث من أجل السلطة، وقررتم أن لا تتدخلوا في هذا الصراع السياسي وأنكم لستم إلى هؤلاء ولا إلى أُولَئك، ولهذا السبب تخليتم عن الموقف الوطني.

إذاً أين موقفكم الإنْسَاني تجاه من يستهدف عزاء نساء؟!، ويستهدف قاعة عزاء للرجال ويستهدف أعراس ويستهدف مستشفيات ومخيمات وأَسْوَاق وكلها مكتظةً بالناس؟.

أين موقفكم الديني تجاه من يستهدف المساجد؟.

أين موقفُك الشخصيُّ تجاهَ مَن يسعى لإماتتكم جوعاً ومرضاً بحصاره الجائر وحبسه اقتصَاد بلدكم وسحب إيرادات وطنكم التي لكم نصيبٌ منها.

كُلُّ المعطيات وكل القوانين وكل المعادلات تشير إلى أنه لا بد لكم من موقف حازم تجاه كُلّ من يتآمر عليك، إلا أن إصراركم على مواصلة مسلسل الهروب من الواقع هو الذي حال دون ذلك.

وللأسف الشديد أنكم تعتبرون السكوت على الخراب والدمار والقتل والحصار والتجويع «حياد»!.

بقية من الصفحة الأخيرة.. بقية من الصفحة الأخيرة.. بقية من الصفحة الأخيرة.. بقية من الصفحة الأخيرة..

أنصار الله - الخطاب والحركة (دراسة سوسيو ثقافية)

كالتديُّن المنصرف عن الحياة ,والتدين الطائفي ,والاجتهادات العصابية وفتاوي التفكير.

• دعا إلى ضرورة التحرر من المناهج التقليدية فالقرآن «بحر هدى، وبحر حق»؛ لكن كما يقول الحوثي: «هذا البحر مشبّك (مسيج)عليه». ( ) لذا أول خطوة في الإصلاح هي نزع هذه السياجات المنهجية، وإعادة تقييمها، والتحرر من التصورات الموثة باعتبارها حقائق غير قابلة للنقاش.

• المنهج المعرفي القرآني ليس مجموعة من القواعد العقلية واللغوية والعرفية- كما تضمنتها كتب الكلام وأصول الفقه- التي تنظم المعرفة الدينية بقصد التعرف على الأحكام الشرعية الخمسة، بل ورؤية شاملة تقدم تصورًا عن الله والكون والحياة والإنسان والقرآن من حيث طبيعته او هويته الاصلية ,وظائفه ,مصدره ,مجالاته , اهدافه, اساليبه المخاطبين به , تمثل الاطار الفلسفي للمنهج ؛ وتؤصل لكيفية علاقة المسلمين بالنص القرآني وعلاقته بالواقع وضوابط للقراءة بالمعنى الاوسع كفعل معرفي يشمل قراءة الرسوم والرموز , النصوص والأحداث .

• يهدف النظام المعرفي القراني عند الحوثي لمعالج أزمتنا المنهجية الفكرية والثقافية والتشريعية والسياسية، ووضع حدا لفوضى الاجتهادات الفردية والتضخم في الحديث والرأي . وذلك بإعادة الاعتبار للقران سلطة مرجعية عليا سواء للمنهج والرؤية بما يعني ذلك من نفي لكل المرجعيات الثانوي الاخرى ومنع استمداد المنهج من مصادر خارجية , واعادة تأسيس العلاقة مع القران وتصحيح النظرة له , ليس على اساس كونه الكتاب المنزل على قلب نبينا محمد صلي الله عليه واله وسلم للإعجاز بسورة منه, بل باعتباره خطاب الله لهداية الامة للقيام بمهام الاستخلاف الفردية والجماعية , والتأكيد على الطبيعة الخطابية للقران التي تنفي عنه الغموض والتعقيد عنه وتعدد الاحتمالات والقصور الذاتي في انتاج الدلالة وتقلص دور القارئ, ,وتقليص دور القارئ المفسر او المجتهد او الفقيه في انتاج المعنى الى اضيق الحدود , كما يفسح دورا لتطور حركة الواقع في افصاح النص عن معناه , اضافة لدور القيادة المسددة (اعلام الهدى) في الهداية بالقران و الترجمة الاجتماعية للخطاب القرآني و الإيناس إلى الحق والقدوة الحسنة التي تفتح السلوك الاجتماعي والأخلاقي والسياسي للمؤمن على أفق واسع من التسامي.

ثانيا الحركة

• يرفض ربط مشروعه أو الكيان الذي سمي فيما بعد (أنصار الله) بأي تعريفات سلفية مذهبية أو تعريفات إحيائية معاصرة، سواء الخمينية أو الإحيائية الزيدية أو الشباب المؤمن أو أن الهدف تكوين بديل لحزب الحق أو إضافة حزبية لقائمة الأحزاب الوطنية على الساحة اليمنية.سياسية أو مذهبية أو فئوية مغلقة، بل بكل المؤمنين متجاوزًا حدود وهموم المذهب إلى هموم الأمة ،

• أنصار الله جماعة (منظمة)، وليست (تنظيمًا) بلوائح وأنظمة داخلية وبنيات هرمية بيروقراطية، بل نشاط جمعي وتيار شعبي؛ ، لا يرتبط ببرنامج سياسي أو بجماعة ومع اتساع القاعدة الجماهيرية وتعاظم نفوذهم السياسي، كانت تحدث بنيتها التنظيمية بما يتناسب وتطور الأحداث وضرورات المرحلة؛ و اختيار شكل تنظيمي مرن يباعدها عن سلبيات التنظيم الحزبي المغلق وانعكاساته على العمل الثقافي والسياسي الشعبي.

• حراك شعبي احتجاجي ممانع للحرب الكونية الشاملة التي قادتها الولايات المتحدة عقب أحداث سبتمبر بحجة الإرهاب، واستغلالها لفرض العولمة، كمنظومة سياسية وثقافية واقتصادية تسعى لتعميمها وفرضها كنموذج وحيد يمثل نهاية التاريخ ,وفي هذا السياق أطلق الحوثي حملة توعية جماهيرية مكثفة ومركزة مصحوبه بهتافات وشعارات مناهضة لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة العربية واليمن (الله اكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، لذا كان يُطلَق على مؤيديها وصف (جماعة الشعار) نسبة إلى تبنيهم (الشعار) أداة ووسيلة رئيسة لنشر أفكارهم وآراؤهم الفكرية والدينية.

• جماعة انصار الله ليست تجمعا طائفيا يعبر عن مطالب حقوقية او مظالم مرتبطة بالهوية الزيدية كما لا تستهدف بخطابها جماعة مذهبية مغلقة تمثل الزيدية كمكون اجتماعي عصبية الدعوة او المشروع لا هويته ولا حدوده.

• العوامل المتعلقة بالشروط الاقتصادية والاجتماعية والمظالم المرتبطة بالهوية لدي الكيان الزيدي لا تفسر نشأة الخطاب الحوثي وجماعة انصار الله ,و دورها يتلخص في كونها مثلت ما يمكن تسميته (عوامل تسهيل) سرعت في تمدد أنصار الله، وفي توسع حاضنتهم الاجتماعية وازدياد الطلب الاجتماعي عليهم داخل المجموعة الزيدية .

نموذج أصيل للمرأة

الذي ينتهك كل الشرائع والقوانين الإنسانية، واستهدف النساء والأطفال والبنية التحتية وكلما له علاقة بالحياة، صمتت الناشطات الحقوقيات ومنظماتهن البائسة عن إدانة العدوان ولو ببيان، فضلاً عن القيام بأي نشاط فاضح للعدوان وجرائمه في الداخل أو الخارج.

*** **** ***

بالمقابل تجلت ومن بين الركام والخراب، وصور الموت، ونزيف الدم المستمر طيلة عامين نماذجٌ عظيمة للمرأة اليمنية، تخلد شجاعتها وصبرها وانسانيتها وتحضرها في كافة المناشط الحياتية، في البيت والشارع والعمل، في المدينة والريف.

وتقدمت تلك النماذج النسائية صوت الدفاع عن اليمن بوجه العدوان كتابة وابداعا، ونشاطا سياسياً وإعلامياً وثقافياً، وفي الواقع العملي حضرت المرأة اليمنية في الحقل والمستشفى ووسائل الإعلام، ودعمت الجهد التعبوي الجهادي بالمقاتلين تشجعهم وتحفزهم للجهاد والشهادة، وتطلق الزغاريد في مواكب وداع الشهداء فتلهب الحماس، وتذكي العزائم، وترفد الجهد الحربي بالمال والزاد، المرأة اليمنية شريكٌ في ملحمة الصمود والإبداع وشريك في صناعة النصر المؤزر بإذن الله.

في يوم المرأة العالمي يحق للمرأة اليمنية أن تكون مثالا إنسانيا ملهما لنساء العالم، بما تجترحُه من فضائلَ واسهاماتٍ وأنشطةٌ سياسية واقتصادية وإعلامية وتربوية وثقافية تؤسّس لنموذج المرأة اليمنية الرسالية بكل المضامين الحضارية الإنسانية، الفاعلة في كل المواقع والمناشط الحياتية عن جدارة.

تحية للمرأة اليمنية في يومها العالمي.

تحية لكل أم شهيد أو جريح أو أسير.

تحية لزوجة كل شهيد أو جريح أو أسير.

تحية لبنت كل شهيد أو جريح أو أسير.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (205) الخميس 9 مارس 2017م الموافق 10 جمادى الثانية 1438هـ

تأملات

اليمنُ يخرُجُ من عنق الزجاجة التي حشره فيها بنو سعود

أحمد ناصر الشريف

مَن يقـرأ القـرآنَ الكريم ويتأمـل في آياته جيداً سـيعرف طبيعـة السياسـة الفرعونية التـي انتهـت بفرعـون إلى الغـرق.. وهـي نفسـها السياسـة بمـا فيهـا من غطرسـة وجـبروت وتكبر التـي يتبعها حـكام النظام السعودي اليوم ويعتقدون أنهم بهذا السلوك سـيحققون أَهْدَافهـم للسـيطرة عـلى دول المنطقـة غـير مدركـين أن أَمْوَالَ شـعب نجد والحجاز التـي يبعثرونها هنا وهناك لتصدير الفتن والحروب إلى الشـعوب الأُخْـرَى خدمة لسـيدتهم أمريـكا سـتقيهم وتحميهـم من الوقوع في المصير المحتـوم المنتظر لهم عندما يجعل الله نهايتهم ونهاية نظامهم على أيدي من تسـببوا في ظلمهم ودمّروا بلدانهم وقتلوا شـيوخهم ونسـاءهم وأطفالهم.. وهم بهذا السـلوك المشـين والتفكير السيء يسيرون في الطريق الخطأ.. وما يحدث في اليمن وسورية والعراق بسـبب أَعْمَالهـم الشريرة نموذجٌ بدأ يرتد كسهمٍ ملتهب يخترق صدورهم.

لم يكن حُـكام النظام السـعودي يتوقعون أبداً بأنه سـيأتي يوم يسـتطيع فيـه اليمنيون أن يُخرِجـوا بلدهـم اليمن من عنـق الزجاجة التـي حشرها بنو سـعود فيها منـذ ما يقارب الخمسـين عَامـاً، حيـث اسـتطاعوا بأَمْوَالهم أن يشـتروا ضعفـاء النفوس ويسـيطروا على القرار السـياسي اليمنـي ويجعلـوا من حكام اليمـن المتعاقبين رهـنَ إرادتهـم، وبذلك ظنوا أنهم قد جعلوا من اليمن قطعة أرض خاضعة لسـيطرتهم يتحكمون فيها كيفما يشاءون..

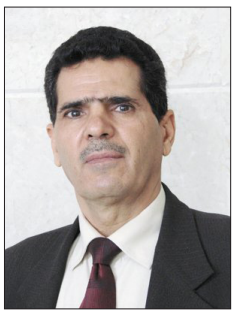

لا سـيما بعـد أن تمكنـوا من إشـاعة وتعميـم ثقافة الحقد والكراهيـة المسـتمدة مـن السياسة الاسـتعمارية: فرّقْ تسُـد.. وغلّفوهـا في ظاهرها بالطابـع المذهبـي والعنصري والطائفـي بحيـث يضمنـوا تقسـيم اليمـن إلى كانتونـات ضعيفـة يسـهل السـيطرة عليهـا وتوجيـه مـن وقعوا في شَرَك هـذه السياسـة الملعونة بالريموت لتنفيذ أجندتهم التي رسـمت عقب اعتراف النظام السـعودي بالنظام الجمهوري في اليمن في شهر يوليو من عام 1970م من القرن الماضي وقد نجحوا من خلال من نصبوهم وكلاء عنهـم مـن العمـلاء والمرتزقـة في تحقيـق هدفهم الخبيث الذي وقف حائلا دون بناء دولة حديثة قوية وعادلة تسـتقل بقرارهـا.. وكلمـا حاول اليمنيون على استحياء اسـتعطاف بني سعود بالكف عـن التدخل في الشـأن اليمني الداخـلي ازدادوا عتـواً ونفوراً وخلقـوا الذرائع والحجـج لمضاعفـة تدخلهـم إلى درجة جعلت أَبْنَـاء اليمـن يتقاتلون مع بعضهم سـواء على مستوى الشطرين سابقا ام بعد اعادة تحقيق الوحـدة اليمنية في 22 مايـو 1990 م والتي لم يهنأ اليمنيـون بفرحتهم بتحقيـق هذا المنجز الوطنـي حتـى أشـعلوها حربـا بهـدف اعادة الأوضـاع إلى ما قبـل 22 مايـو 1990م وكادوا ينجحـون في تحقيق هدفهم عـام 1994م لولا اصطدامهم بإرَادَة الشـعب اليمني الحرة الذي أبـى أن يفـرط في وحدتـه.. لكنهم لم ييأسـوا فقد اسـتخدموا أَسـاليب أُخْـرَى لشـق الصف الوطني وظلوا يلعبوا بها لإشـغال أَبْنَاء الشعب اليمني عن بنـاء دولتهم حتى وجـدوا بغيتهم في الدميـة عبدربه منصور هـادي الذي خدمته الظـروفُ وقفـز إلى السـلطة بدعـم أمريكي وسـعودي ليخرب في عامين ما بنـاه اليمنيون خلال مائة عام ثم أتاح الفرصة لتمكين أمريكا والسـعودية وإسْرَائيْل لشـن عدوان ظالم على اليمن بحُجّة أن اليمنيين طالبوا برفع الوصاية الخارجية عن قرارهم السـياسي ورفعوا شعار بنـاء الدولـة المسـتقلة التي حرمـوا منها عدة عقـود من الزمن.. وهـي مطالبُ مشروعة من حـق أي شـعب أن يحققها.. ولكنهـم عوقبوا عقاباً شـديداً فتعرضوا لظلم عظيم لم يسـبق لأي شـعب عبر التأريـخ أن تعرض لمثله في ظل صمـت دولي تـم شراؤه بأَمْوَال حـكام النظام السعودي الذي بلا شك سيكون مصيره إلى زوال قريبا باذن الله تعالى.

حقيقةُ أَهْدَاف الـعدوان

(2-2)

د/ إسماعيل محمد المحاقري

ثالثاً: خيارُ الحرب والترتيبات العسكرية والقانونية والدولية لتحقيق الأَهْدَاف:

– هنـاك أَكْثَرُ مـن دليل عـلى أن وراء هذه الحـرب ودوافعهـا هـي أطمـاع اقتصَادية بالسيطرة على المناطق الاستراتيجية الواعدة بالطاقـة والثـروات المعدنيـة الأُخْـرَى وهذا هـو الدافـع المصاحـب لـكل الحـروب التـي شـنتها أمريكا وإسرائيل عـلى هذا النحو من التفلُّـت الأخلاقي والقانونـي وعلى هذا القدر مـن الكلفـة الماديـة والأخلاقيـة هـي دوافع اقتصَاديـة أَوْ بهدف حماية إسرائيل، فهذا ما حصل في حرب السـويس عام1957م وحرب 1967م وحرب العراق الأولى والثانية والثالثة.

– كما أن هذا التواطؤ بسـكوت دول العالم والمنظمات الدولية وَالإقليمية والحقوقية على الانتهاكات الفظيعة لـكل القوانين والأعراف الدوليـة ومبـاشرة حصـار غـير مسـبوق في عصر يقال عنـه أنه آخر مسـتويات التطور الإنْسَـاني. كُلّ ذلـك يشـير إلى مسـتوى المال المدفوع لشراء هذا السكوت وتلك المواقف مما يثبت معه أهمية أَهْدَاف الحرب بالنسبة لهذا العدو.

– إن فظاعـةَ الحـرب وما تمثلـه أَهْدَافها من استهداف للمدنيين وتدمير البنية التحتية دونما ضرورة عسـكرية لا يمكن تفسـيرها سـوى أن الهدف منها هو اسـتهداف نفسية المواطن اليمني والمقومات الأساسية تهيئة له في تقبـل نتائج الحرب وأَهْدَافهـا الاقتصَادية وهـا هـو سـيناريو الحـرب يؤكـد أن محور اهتمـام العـدول هو إحـكام السـيطرة على أماكـن تواجد الطاقة والمواقع الاسـتراتيجية كمحافظة حضرموت وسُقطرة ومدينة عدن ومحافظة الجوف ومأرب وشـبوة، ويسـعى العـدو الآن إلى تحشـيد القـوى التكفيريـة والإرهابيـة وتجنيد آلاف المرتزقة مـن أَبْنَـاء تلـك المحافظات والدفع بهـم لجبهات القتال في مناطـق الوسـط (محافظة تعـز وأطراف إب وصنعـاء) وذلـك ليـس من أجـل احتلال مناطق الوسـط وإنما من أجـل إنهاك القوى الوطنيـة وإدخالهـا في صراع داخلي يسـتمر تغذيتـه من قبل العـدوان لإنهاك كُلّ الأطراف وشـل حركاتهـا النضاليـة ضـد احتلالهم لتلـك المناطق، وها هو العـدو وبتعاون دولي يرسـمون الآليـة القانونيـة وَالسياسـية لتمريـر هـذا المشروع.

– إن العـدو وشركائـه بما يمثلونه من تفوق عسـكري واقتصَـادي ومـن خـلال تحكمهم في المنظمات الدولية والإقليميـة والمُؤسّسـات الإعلاميـة اسـتطاعوا أن يفرضـوا على المجتمـع الدولي أن يعترف بشرعية عبدربـه وحكومته مهما كانـت الحقيقـة القانونيـة والدسـتورية وَالسياسـية، ومعطيات الواقع لا تتقبل ذلك فبفعـل القوة والمال عكسـوا الصـورة إلى حد السـفه والجنـون؛ فحالهم كحال مـن عاند صاحبه بوصف الطير الذي يحلق في السـماء أنه عنز وليس نسراً (عنز ولو طارت!!) وتحت مـبرر الشرعية يعملون على نقل المُؤسّسـات السـيادية من العاصمـة صنعاء إلى محافظة عدن التي أَسـموها بالعاصمة المؤقتة ليكون تعامـل الدول والمُؤسّسـات الدوليـة مع هذه الزمرة التي أَسـموها شـعباً ووطناً وبنفس منطق القوة والمال ومنطق (عنز ولو طارت) يسـعى العدو إلى الاعتراف بمـشروع الأقلمة الذي فشلوا في تمريره عبر أَدَوَاتهم مستندين إلى مسودة الدستور ووثيقة مخرجات الحوار بصورتيهمـا التـي كان يـراد فرضهـا رغـم عـن عدم حصـول التوافـق الوطنـي عليهما وخصوصاً من أكبر المكونات السياسية، بل لم يتم استكمال الإجراءات الدستورية للموافقة عليها من الشـعب فمنطق القـوة والمال هما من سـيتكفلان في الفرض على المجتمع الدولي الاعـتراف بهمـا كوثيقتـين رسـميتين بغض النظـر عـن الحقيقـة فالحقيقـة هـي التي يفهمها المجتمع الدولي ويتعامل على أساسها من منطق هؤلاء.

– وإذا مـا عدنـا إلى مـا تـم تضمينـه من هاتين الوثيقتين بفعـل القوى بأن يكون من صلاحيـة كُلّ إقليم من الأقاليم السـتة بل كُلّ ولاية داخـل الإقليم أن ينفرد بإبرام الاتّفَاقات والمعاهدات مع أي دولـة أَوْ شركة دولية بخصـوص اسـتثمار أَوْ اسـتغلال مواردها الطبيعية بعيداً عـن أي تدخل لحكومة الاتحاد.

رابعاً: التحديات: لإفشال هذا المشروع يضع أمامنا عدة تحديات هي:

1 – عـلى صعيـد تعضيـد الوحـدة الوطنيـة: إعطـاء الوحـدة الوطنية أولويـة قصـوى فيجب بذل الجهـود الواعية بتوسـيع نطاق المشـاركة في الشأن السياسي لجميـع فئـات المجتمـع وأحزابـه الوطنية، ولكـن برؤية ونظـرة بعيـدة وواعية لمخاطر العدوان ومُخَطّطاته وبروح منفتحة يملؤها التسامح والسمو على كُلّ النزوات الهامشية ويجب سرعة تقبـل عمل مُؤسّسـات الدولة والتخلُّص من كُلّ المشـكلات التي كانت تعيقُ عملَ هذه المُؤسّسـات في ترجمـة قيم العدالة ومبـادئ الثورة وفكرة الحق في صيغ قانونية ومعايـير شـفافة ومنضبطـة وكذلـك يجب اسـتدعاء كُلّ الطاقـات والكـوادر الوطنيـة التـي اهملـت وأصابهـا الخمـول والتبلـد السـياسي للمشـاركة في تخطـي التحديات، وأَخيراً من المهم مغادرة المسـلكيات الخاطئة التي تصاحـب مرحلة الثورات والسـير نحو تفعيل قانون العفو العـام وتطوير الخطاب الإعلامي والوطني ليكون أَكْثَرَ شمولاً لمعاني الثورة وأَكْثَرَ انفتاحاً مع أَهْدَافها الشـمولية المسـتغرقة لأَحْلَام وتطلعات الشـعب اليمني بكل مكوناته.

2 – عـلى الصعيـد الاقتصَـادي: يجـب أن نعلم أن الحـربَ الاقتصَادية هـي أهم أَدَوَات العدوان التي يراهنُ عليها لتحقيق انتصارات عسـكرية فيجبُ أن يكون بالنسـبة لنا أَيْضاً نمـواً جوهرياً، فإنْسَـان هذا العـصر أَصْبَح محكوماً بالحاجات والغرات التي ينميها فيه المجتمع التقني والاستهلاكي ويجب أن يُعرفَ جيـداً أن التقنيـةَ الاقتصَاديـة خفضـت من قيمة القيَم والمبادئ الثورية ونخشى أن يطولَ حديثُنا عن القيم ونتجاهل احتياجات الناس الضرورية ويكون شـأن الناس كشـأن قوم موسى عندمـا تأخر عنهم لم يعـد حتى وجد أنصـاره يعبدون عجلاً مـن الذهب، وهذا هو ما يراهن عليه العدوان، فيجب على الحكومة أن تسـارع في اتخـاذ حزمـة مـن القـرارات والمعالجـات الاقتصَادية، فهـذه الظروف هي أنسـب الظروف لاتخـاذ هذه القـرارات التي طـال انتظارهـا وليـس بالـضرورة أن نملي على الحكومـة ما يجب أن تفعلـه فالظروف القاهرة هي الأقدر على تحديد ذلك ويكفي أن نذكّرهم أن هناك نماذج كثيرة منا لحكومات التـي قـادت بلادهـا في مثـل هـذه الظـروف وحققـت نجاحـات وأوجـدت معالجـات أَصْبَحنـا فيما بعد ندرّسـها في جمعات العالم «كالتجربة الفرنسـية والإيرانيـة، والكوبية، وفيتنام... إلخ».

3 – وعـلى الصعيـد العسـكري: يجـب اسـتمرار الاهتمام بجيشنا ولجاننا الشعبية، فالرهان عليهم وحدهـم والجاهزية القتالية ومزيـداً مـن التنظيـم والنشـاط التوعـوي والثقـافي لتعزيـز العقيـدة القتالية، وكذلك يجـب الرهـان عـلى القـوة الصاروخية فهي من سـيكبح جماح العدو ويوقـف اندفاعاته غير المحسـوبة بما تمثله من قوة ردع فعالة، فهـي اليد الطـولى القـادرة عـلى الوصول إلى تحصينـات العـدو ومعسـكراته ومنشـآته النفطيـة والاقتصَاديـة، فبوجود هـذه القوة وتطويـر مداهـا وتفعيـل دورها يتـم صنع معادلـة الأمن مقابـل الأمن والدمـار مقابل الدمار والجنون مقابل الجنون والبادئ أظلم، والرهـان الثانـي هـو جبهات الحـدود حيث المواجهـة المباشرة مع العدو وحيث الضربات الموجعـة والصفعات المسـموعة والمحسـوبة القادرة على كـسر كبرياء العدو وتمريغ أنفه في الـتراب والقـادرة على تعريته أمام شـعبه والـرأي العام العربي والـدولي بزيف البهرجة وادعاءات القوة.

التحالُفُ السعودي الأميركي.. الدوافعُ والمآلات!

أحمد الوشلي

يبـدو أنَّ الغطـاءَ الديني والقداسـةَ الجغرافيـة التـي تحـاولُ مـن خلالهما السـعوديةُ فـرض أجندتها عـلى البلدان الإسـلامية بما فيها اليمـن لم تعد تجدي نفعاً في الآونةِ الأخـيرة، خصوصاً بعد أن تكشَّف الوجه الحقيقي لهذا النظام الذي مـا كان لـه أن يتكـون لولا أنَّ مؤسّسـةُ عبدالعزيـز آل سـعود تعهـد للرئيـس الأمريكـي روزفلت بتأمين سـوق النفط الذي تحتاجه أمريـكا، فضلاً عن التعهد بقيام الدولة اليهودية في فلسـطين، وذلك بعد يومين من مؤتمر مالطا عام 1945 م الذي قسم النفوذ في العالم بين المنتصرين إبان الحرب العالمية الثانية.

هذا النظام اسـتفحل شره بعد توقيع تلك المعاهدة، حيث عمد إلى زرع القلاقل، وإذكاء الفتن، في الدول العربية التي رأى فيها خطراً حقيقياً على وجوده وإسْرَائيْل في المنطقـة، عندها عمل هـذا النظام على قمـع جميع الأنظمة التحررية التي قادها كُلّ مـن عبدالنـاصر والحمـدي سـابقاً، وقادة محور المقاومة حالياً.

كل تلـك الاضطرابـات والصراعـات التي شـهدتها السـاحة العربية، أظهرت مـدى قبـح هـذا النظـام الـذي سـخَّر مالـهُ وكل إمكاناتـه في سـبيل تحقيـق أجنـدات خارجية فرضتها عليـة كُلّ من أمريـكا وبريطانيا فرضـاً، إلّا أنَّ كُلّ تلك المحاولات باءت بالفشـل، فهـا هو اليوم يفشـل عسـكرياً في اليمن، بعد فشـله في الجانـب الاقْتصَـادي الذي بـات جلياً في الآونة الأخيرة من خلال سياسـة التقشف الجديدة التي تنتهجها الأسرة الحاكمة في السعودية.

النتيجة الطبيعية لثقافة الولاء للغرب بـدأت تظهـر ملامحها بعد تربـع اليمين المتطـرف عـلى سـدة الحكـم في أمريكا، الأمـر الـذي جعـل النظـام السـعودي مدعاةً للشـفقة، بعـد كُلّ إهانـةٍ يتلقاها من الرئيـس الجديد ترامب، والتي تظهر الوجه القبيـح للسياسـة الأمريكية التي تقـوم عـلى الانتهازية، وابتـزاز للحلفاء، مقابـل الحماية التـي ينعمون بها في ظل الأنظمة الغربية والأمريكية.

لو تمعنَّـا قليلاً في تأريـخ التحالفات العربية الأمريكيـة، لوجدنا أنَّ أمريكا لم تحمِ نظامـاً واحداً من تلـك الأنظمة كما تدَّعي، فأمريكا التي دعمت صدام حسين في حربـه التي شـنها على إيْـرَان سَرعانَ مـا انقلبت عليه وأعدمته، في مشـهدٍ أزال مـا تبقى مـن غموضٍ قـد يكتنف مصير التحالـف السـعودي الأمريكـي الـذي سرعـان مـا سـيلقى نفس المصـير الذي لقيه نظام صدام حسـين في العـراق، إلّا أنَّ عدم توفر البديـل حالياً قد يؤجل من النهاية المحتومة قليـلاً، خصوصاً في ظل الضعف السـعودي، وعدم حاجة أمريكا للنفط الخليجي الذي ستسـتبدله بالنفط الصخـري الـذي يتواجد بكميـات هائلة في أمريـكا بعـد أن تم اكتشـافه في الآونة الأخـيرة، الأمر الذي ينبئ بنهاية وشـيكة لنظام الحكم في السعودية.

إنَّ انهيـارَ البناء السـعودي لن يكون حدثـاً داخـل منظومـة البنـاء الأمريكي كما هـو الحال في البلـدان الأُخْـرَى لكنه الحدث المقرر لمصير البناء بكامل أسسـه وقواعده، كما أن فشـل الخطة العسكرية السـعودية في كُلّ مـن اليمـن وسـوريا، واستمرار الانتفاضة الشعبية في البحرين عوامل تزيد من فرص الانهيار الذي بات وشيكاً.

لا شك أن العائلة السـعودية ارتكبت خطأً استراتيجياً قاتلاً بالنظر إلى ضعفها المعنـوي الكبـير ضمـن التيـار الجارف للأزمـة، فدخـول العائلة وانغماسـها في نـيران اليمـن نتيجتـه الحتميـة أنها لن تخـرج سـالمةً مـن الاحـتراق بنـار هذا البركان وسوف تخسر المعركة.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}، تكون عارفاً بأن مصير الساخرين هؤلاء في الأخير أن يحيق بهم أمر الله. خلاصتها ماذا؟ خلاصتها أن تبقى أنت مستقيماً، وواثقاً من نفسك، وواثقاً من طريقتك، ومواصلاً لعملك، لا إحباط، ولا يأس، ولا تراجع، ولا ارتباك بين محاولة أقلمت وضعك وعملك استجابة لمقترحات من جانب الآخرين، مقترحات أولويات من جانب هؤلاء الرافضين والساخرين.[**سورة الأنعام الدرس الرابع والعشرون ص: 12**]

متى قدم القرآن الكريم السكوت المطلق كموقف حكيم في مواجهة أعداء الله؟ لا.. قد يُوجّه بمرحلة معينة: اعف واصفح، لفترة معينة، وأنت تشتغل في نفس الوقت، تعمل لا تتوقف إطلاقاً، فقط أجِّلْهم في الموقف هذا، وهم ضعاف، هم لا يشكلون خطورة بالغة، لا تنشغل بهم آناً، في هذا الحال وفي نفس الوقت أنت تعمل، أنت تهيئ، أنت تجهز علناً وسرًّا، سرًّا وعلناً مواقف واضحة.[**الثقافة القرآنية ص: 7**]

نقول لأولئك الذين يقولون، أَوْ سيقولون كما قالوا، وكما قالوا في الماضي: اسكتوا. أَوْ لا مبرر لهذا، أَوْ لماذا تتفاعلوا هكذا؟ نقول: أنتم برروا لنا سكوتكم من أي منطلق هو؟ هل أنه على أساسٍ من كتاب الله سبحانه وتعالى؟ فأنتم تخاطبوننا باسم القرآن؟ أن القرآن فهمتم منه هو أن نسكت؟ فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. أم أنكم تريدون أن نسكت؛ لأن السكوت سيكون فيه سلامتنا أمام أعدائنا؟. إذاً سنسكت ولكن أنتم انطلقوا وأخرجوهم من اليمن، جربوا أنفسكم، جربوا السكوت، جربوا الحكمة. هل تستطيعون بسكوتكم أن تعملوا على إخراجهم من اليمن؟. [**خطر دخول أمريكا اليمن ص: 5**]

بشرى المحطوري

الخميس 9 مارس 2017م الموافق 10 جمادى الثانية 1438هـ العدد (205)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

محاضرات (مديح القرآن) للشهيد القائد

لا شيء غير (الثقافة القرآنية) يُوصلكَ لمعرفة الخطأ من الصواب، والحق من الباطل

الجزء 20

المسيرة - خاص:

ألقى الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه من 5/28 إلى 2003/6/3م سبع محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعات جدا-حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب- يشرح فيها كتاب (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، قال عنه الشهيد القائد: [كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أُخْرَى]هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كُلّ شيء.. وفي تقرير هذا العدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سنتناول هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـ(مديح القرآن)، منها..

مَن اهتدى بالقرآن.. فلن يعمى بعدَه أبداً:ـ

مما أكد عليه الشهيد القائد سلام الله عليه في الدرس الرابع من دروس (مديح القرآن) أن التثقف بثقافة القرآن هي الطريقة الوحيدة الدالة على طريق الحق حيث قال: [هذه القضية هامة، تفهم هذه. إذا كُلّ واحد يريد يثقف نفسه حتى يكون قادراً على معرفة الحق من الباطل، والخطأ من الصواب، وأشياء من هذه. ما هناك ما يمكن أن يوصلك إلى الدرجة هذه إلا القرآن، عندما تكون بهذا الشكل تهتدي بالقرآن الكريم لا يمكن أن تعمى بعده أبداً؛ لأنه يأتي منطق باطل، يأتي أحداث باطلة، يأتي أشياء كثيرة تكون كلها بالشكل الذي يشهد لما لديك.. نحن نقول: أن الباطل نفسه لا يستطيع أن يكون بالشكل الذي لا يقدم شهادة للحق، الباطل رغماً عنه يحمل في طياته ما يعتبر شاهداً للحق؛ لأن أقل ما في الباطل أنه يفضح نفسه، أليس هكذا؟ هو يفضح نفسه، فكونه يفضح نفسه يدل على ماذا؟ يشهد لعظمة الحق، ويشهد في نفس الوقت هذا الباطل على بطلانه! لكن إذا ما هناك اهتداء بالقرآن ممكن يتأثر الإنْسَان بشبه، يمكن يتأثر بأشياء تغير نظراته، وتعطي مفاهيم خاطئة، مفاهيم معكوسة، ثم ينطلق عليها.. بعضها قد تكون تنطلق عليها كمقاييس وتكون خطأ يتفرع عليه خطأ، وترى النتائج التي تصل إليها اعتماداً على هذه القواعد الخطأ تطلع النتائج خطأ، وهكذا، وكلما توسع واحد كلما توسع في الضلال].

إذا اهتديت بالقرآن.. فليس عليك خطر إذا قرأت أي (ثقافة) أخْرَى:ـ

وفي ذات السياق لفت الشهيد القائد سلام الله عليه بأن أي ثقافة مهما كانت خاطئة لا يمن أن تؤثر على الإنْسَان المؤمن المثقف ثقافة قرآنية، لأنه كما قلنا سابقا يستطيع أن يعرف الحق من الباطل في كُلّ الثقافات، حيث قال: [يمكن بعد ما تهتدي بالقرآن تستطيع تنفتح على كُلّ الثقافات، تقرأ أي شيء، تسمع أي شيء، تجلس مع أي طرف كان، ما عادك أبداً بالشكل الذي يمكن أن يؤثر عليك أي مقولات أُخْرَى، ما عاد يمكن أن يؤثر عليك باطل أبداً، بل كلما ظهر شبه إنما تكون هي بالشكل الذي تزيدك أنت إيماناً ووعياً وبصيرة، وتعرف كيف ترد عليها.. إذاً فهذه هي القاعدة الأساسية، يعرف الإنْسَان كيف يهتدي بالقرآن، ويهتم جداً بالقرآن، ثم بعد ما عاد يمكن أن يضل]..

وأضاف أيضاً: [طيب هذه قاعدة لنا عندما نقول أننا نريد أن نتعلم، نريد نعرف، يريد واحد يعرف حق وباطل، يريد واحد يقرأ كُلّ شيء، يريد يعرف كُلّ شيء، يمشي على الطريقة هذه، وستمشي واثق، واثق من نفسك، بثقتك بالقرآن؛ لأن القرآن هو نزل وهو واثق من نفسه، القرآن في الدنيا هذه واثق من نفسه؛ لأن ما هناك أي ثقافة أُخْرَى، أَوْ ديانة أُخْرَى، أَوْ منطق آخر يمكنه أبداً أن يتغلب عليك أبداً، من ينطلقون بانطلاقته، من يتثقفون بثقافته، من يعرفون هداه يكونون بهذا الشكل.. أي ثقافات أُخْرَى غير القرآن يقع واحد في أخطاء كثيرة جداً، ويتيه واحد، ثم يصبح في الأخير ما عاد عنده هوية معينة، ما هو داري من هو؟ مرة يكون معجب بهذا، ومرة يكون معجب بهذا، ومرة كذا، مضطرب، لا تعد تستقيم له أبداً هوية معينة، ولا عاد تستبين له طريق معين، يجلس مرجوج، تختلط عليه الأوراق فعلاً].

الشيطان يعرف الحق.. بدليل أن شغله الشاغل صرف الناس عنه:ـ

وأشار سلام الله عليه إلى خبث الشيطان الرجيم، وجهده الكبير في إضلال الناس، حيث قال: [الشيطان يعرف الحق، ولولا أنه يعرف الحق ما استطاع أن يشتغل في مجال الإضلال.. هو عارف للحق، وعارف للباطل، عارف للهدى، وعارف للضلال، يتحرك عارف كيف يضل الناس، وعارف الضلال، وإلا مِن يكون يغلط كثير، لو لم يكن عارف للضلال، من يكن يغلط هو، يكون أحياناً يدخل الناس في حق، يدعوك إلى حق من دون أن ينتبه إلا بعد أنه قد غلط، لكن هو عارف].

لكي (تُناظر) وتحاجج الآخرين.. ضروري تكون عارفاً بمنهجية القرآن:ـ

ونبَّه الشهيد القائد سلام الله عليه بأن اللهَ أخبرنا أن الدين الإسلامي هو فوق الأديان جميعاً، ولا سيما بعدَما دخل تلك الأديان الكثيرُ من التحريفات في المسيحية واليهودية، فلكي يبين الإنْسَان مدى تحريفاتهم وبطلان ادعاءاتهم لا بد له من أن يتثقفَ ثقافةً قرآنية كبيرة، حيث قال: [والقرآن هو بهذا الشكل يتثقف به المسلمون ثم ينطلقون، ينطلقون على أساس هداه، بمنهجيته، برؤاه، بمفاهيمه، بطرحه، بكل ما فيه، وهنا هو بهذا الشكل الذي قال: {لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ}(الصف9) {وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ} (التوبة32) ويمشي بعد ذلك يناظر، يقرأ، يلتقي بيهود، يلتقي بنصارى، يلتقي بأي شخص من أي طائفة من طوائف المسلمين يلتقي، لكن لازم يعرف كيف منهجية القرآن أولاً في التعامل مع الآخرين؛ لأن القرآن يطرح قاعدة: أنك ما تنطلق بروح جدلية هكذا، تنطلق بروح دعوة، إصلاح، حرص على هدى، حرص على هدى للطرف الآخر، لا تكن هنا تؤهل نفسك على أساس أنك تسير تناظر الناس، ومناظرة لمجرد المناظرة، وجدل لمجرد الجدل، لا، أسلوب دعوة، وتسلك طريقته هو، وتحمل نفس المشاعر التي يريد أن تحملها، يكون عندك حب شديد لهداية الناس، عندك حرص على هداية الناس].

طريقة (الأنبياء) في تقديم هدى الله، وعلى (الثقافيين) خَاصَّة الاستفادة من ذلك:ـ

وبين سلام الله عليه أن جميع الأنبياء كانوا لا يستخدمون (الجدل) لكي ينتصروا على الطرف الآخر لمجرد النصر، وليشعروه بمدى هزيمته وضعفه أمامهم، استخفافا به، وإنما كانوا يسلكون طريقة أُخْرَى، لا تقوم على محاولة جذب الناس إليهم شخصياً، وإنما جذبهم إلى دين الله، حيث قال: [عندما تناظر، عندما تناظر لاحظ القرآن الكريم كيف قدم المسألة، تكون بالشكل الذي الطرف الآخر ما يلمس انك تجذبه إليك شخصياً، شخصياً، أنك تدعوه إلى الله، وطريقة إلى الله هكذا. وهذه قضية في القرآن بشكل عجيب ظهرت مع رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، وطريقة من طرق أنبيائه سلكوها، وهذه هي الطريقة الناجحة].

وأضاف أيضاً: [الأسلوب الذي ظهر من سيرة الأنبياء (صلوات الله عليهم) والأنبياء طريقتهم من أرقى الطرق في مجال الدعوة، الأنبياء طريقتهم من أجمل وأدق الطرق طرق الدعوة وأساليبها؛ لأنهم أشخاص اصطفاهم الله وأكملهم لهذه المهمة، تجدهم لا يقدم نفسه شخصياً، هو شخصياً، يدعوهم إلى الله، إلى الله، إلى الله، وعندما يحاولوا هم أن يفهموا القضية شخصية يذكر أن ما القضية شخصية].

وقال أيضاً: [عندما يأتي شخص يسلك الطريقة الأُخْرَى: مناظرة، مناظرة شخصية، وعاد عندما تكون أَيْضاً قاصرة بهذا الشكل، حوار منطقي بحت، ما يتبنى أسلوب دعوة بنفس الطريقة التي سلكها القرآن الكريم، ما يتبنى في تقديم نفسه المشاعر التي قدمها القرآن الكريم أنك تتبناها عندما تكون محاوراً للآخرين، عندما تناظر الآخرين. عند ما سلكوا الطريقة هذه فعلاً فشلوا، لا الشيعي تحول سني، ولا السني تحول شيعي].

أمثلة تؤكد أن طريقةَ الأنبياء في الدعوة إلى الله هي الطريقة الصحيحة:ـ

المثال الأول:ـ:ـ

وضرب سلام الله عليه مثالا ليؤكد أن الجدل العقيم لن يفضي إلى شيء حيث قال: [لاحظ عندما أضاع المسلمون هذه الطريقة أصبح المعتزلي يناظر الأشعري، وأصبح الزيدي يناظر كذا، طوائف، وكل واحد مشتد هو يعرف أن اسمه الطائفة الفلانية، وقد هو عارف تلك الطائفة، وفي ثقافته قليل يعقده عليها، هو عارف أنك تريد تسحبه إليك أنت يصبح معتزلي، أَوْ يصبح شيعي، وما هو مستعد، كلما تقدم له من حوار هو يحاول كيف يجوب عليك، كيف يبطل كلامك، كيف يعمل أشياء تخلصه! وجلسوا يتناظرون، يتناظرون لمَّا انتهوا، لا احد جر هذا إليه، ولا أحد دخل في هذا المذهب، ولا احد دخل في هذا المذهب! هذا أسلوب خاطئ، أسلوب خاطئ].

المثال الثاني:ـ الأنبياءُ يطبعون في ذهنية المجتمع أنهم (عبارة) عن طريق إلى اللّه:ـ

وضرب سلام الله عليه مثالا آخر ليبين طريقة الأنبياء في الدعوة إلى الله وأنها لم تكن (ترميز) لأنفسهم وشخصياتهم على الإطلاق، حيث قال: [من الأشياء التي تعتبر عجيبة في الموضوع عندما هُدِّدَ الأنبياء، أُمَمهم يُهَدِّدُونَهم بأنه {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا}(إبراهيم13) الله يحكي في آية من الردود على هذه أنهم قالوا: {وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ}(الأعراف89) إلا أن يشاء الله، العبارة هذه: إلا أن يشاء الله، هو عارف أن ملته شرك، ما ملته شرك؟. طيب هذه ليست التي يسمونها: مرونة، أَوْ روح تسامح، ليست قضية تسامح، أليس منطق الأنبياء يكون شديداً على الشرك؟ يهاجمون الشرك، يهاجمون المعتقدات الباطلة، لكنه في مهاجمته، في أسلوبه لا يحاول يقدم نفسه وكأنه يشد إليه شخصياً، شخصياً، يكون للآخر موقف منه، بل يقول: بالنسبة لما أنت عليه أنت، إذا أنت تراني أهاجمه بشدة، مالي موقف شخصي منه، لو يشاء الله أن أعودَ إليه سأعود، لو يشاء اللهُ أن أكونَ مثلَك أعبد الصنم سأعبده! ما هو هنا يترفع عن كون القضية شخصية؟. فهنا يوحون، ويطبعون ذهنية المجتمع أنهم عبارة عن طريق إلى الله، ويدعونهم إلى الله، وحركة إلى الله، كلها بهذا الشكل؛ ولهذا نجح رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)].

مثال ثالث يؤكد ما سبق:ـ

وضرب سلام الله عليه مثالاً ثالثاً ليؤكّدَ من خلاله أن تحوّلَ الناس من مذهب إلى مذهب قد حدث في التأريخ بعضاً منه لكن عن طريق (القسر، والقوة) حيث قال: [ما كان يأتي تحولات من هذه إلا عن طريق السلطة بالقوة فقط، كان أحياناً تأتي عن طريق هذه، كان المصريون في أيام الدولة الفاطمية شيعة، عندما تزور الآن القاهرة ترى مسجد الإمام الحسين فيه مشهد على رأس الإمام الحسين في القاهرة تجد فيه كتابات كلها نصوص شيعية، قصيدة كلها، هم كانوا شيعة.. عندما جاء صلاح الدين الأيوبي هو الذي فرض عليهم هذا التسنن، وظلم الشيعة هناك وعاملهم معاملة قاسية. أما عن طريق الأخذ والرد في أوساط المثقفين من الشيعة والسنة، في أوساط المتكلمين، المعتزلة، والأشاعرة، ما احد رد احد، تكون حالات نادرة جداً].

السَّبْقُ.. منزلةٌ رفيعة.. لا يحظى بها إلا من كانت عنده (روحُ المبادرة) والحرص على رضوان اللّه

أهمية (السبق) في سبيل اللّه:ـ

وأكد سلام الله عليه أن للسبق أهمية كبيرة جدا، في إعلاء دين الله، ورفع كلمته، في الوقت الصعب، وقت غلبة الباطل، حيث قال: [السبق يقوم على أساس إيماني بحت، السبق عادة يقوم على أساس إيماني خالص، أما وقد صار الناس قوة جبارة، أما وأنت قد صرت تلمس نجاحات كبيرة تنطلق معهم، هذا هو طبيعي بالنسبة لك ولغيرك، لكن في البداية يكون الناس في وضعية قد يكون الاحتمال، بل ربما يكون الكثير قاطعين بأنهم لن ينجحوا في أَعْمَالهم، لا ينطلق إلا من هم ماذا؟ من يسمون: سبّاقين، وفي نفس الوقت لاعتبار إيماني بحت، ليس من أجل أننا قد أصبحنا قوة، أَوْ من أجل أن قد معنا، أَوْ من أجل قد يستطيعون، أَوْ أشياء من هذه، لا، ثقة بالله، ويجب أن ننطلق على هذه الطريقة؛ لأن الله هكذا أراد منا أن ننطلق عليها.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص: 10]

وقال أيضا: [كان السبق، فضيلة عظيمة، السبق؛ لأنه قد يكون في معظم المراحل تبدأ الأشياء بناس مستضعفين فقراء، ناس يراهم الآخرون لا يملكون شيئاً، حتى من هم مؤمنون بقضيتهم لا يتفاعلون معهم.[سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص: 9]

وقال أيضا: [الإنْسَان المؤمن يكون سباقاً بطبيعته؛ لأنه يَقِضْ؛ لأنه يعرف أن هناك أهوالاً شديدة أمامه، هناك القيامة التي تحدث الله عنها في القرآن الكريم في أكثر من سورة بالعبارات المخيفة.[آيات من سورة الواقعة ص: 5]

يجبُ علينا أن نشجعَ أي شخص نراه (سبَّاقاً) إلى طاعة اللّه:ـ

وأهاب سلام الله عليه بالناس تشجيع من يتسابقون إلى إعلاء دين الله، والتصدي لمؤامرات اليهود والنصارى وفضحها، فلا يجب أن نحبطهم، ونقلل من شأن ما يفعلوه، حيث قال: [عندما ترى واحداً من أسرتكم تراه سباقاً إلى الخير حاول أن تشجعه على أن يكون سباقاً إلى الخير، تراه ينطلق إلى المبادرة إلى الأَعْمَال الصالحة شجعه في هذا، لا تثبطه، وليس هناك مبرر إطلاقاً لأن تثبطه؛ لأن كُلّ ما يعمله هو في الأخير سينتهي إلى مصلحتك أنت.[آيات من سورة الواقعة ص: 8]

مؤكدا بأن مرحلة (السبق) لا يمكن أن تُعوض، حيث قال: [إذا خسر الإنْسَان مرحلة السبق، فلا تتعوض؛ لأن السبق هو مرتبط بمرحلة وقتية من الزمن، وقتية، أنت لا تستطيع أن تعيد عجلة التأريخ؛ ولهذا قال: {لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ}(الحديد: من الآية10). [سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص: 10]

من مواصفات السابقين:ـ

أولا: عندهم روح المبادرة إلى الخيرات قال الشهيد القائد: [السابقون بطبيعتهم عندهم روح المبادرة، وعندهم حرص على رضوان الله سبحانه وتعالى، يحرص على أن يحظى برضوان الله فيكون مبادراً إلى أي عمل يحتمل أن فيه رضوان الله.[آيات من سورة الواقعةص: 4]

ثانيا:ـ يعملون على هداية الناس حتى بعد موتهم. قال الشهيد القائد: [وأنت سبَّاق ستشغُل كُلّ الناس حتى بعد موتك معك، تكون شريكاً لهم في الطاعة، تكون شريكاً لهم في الأَعْمَال التي ينطلقون فيها وأنت مؤسس فيها.[آيات من سورة الواقعةص: 4]

ثالثا: أنهم المقربون من الله حيث قال الله جل وعلا: [والسابقون السابقون، أولئك المقربون].

هكذا العز..

الشاعر الشهيد/
عبد المحسن النمري

إن سلمنا، رفعنا روسنا ما تحقّر..
وإن قتلنا، لقينا الصفوة الهاشمية..

وإن سألنا رسول الله في يوم نحشر..
آل بيتي؟...خفضنا روسنا له تحية..

ينطق الجرح والدم والحشا اللي تفطر..
سيدي.. بل من أجل الآل صرنا كذيه..

هكذا العز.. واللي يحسب العز منظر ..
ينتكس راسه إن لاقى الرسول ووصيه..

برنامجُ رجال اللّه

الدرْس الثاني آيات من سورة آل عمران/معرفة الله عظمة الله
الدرس الثامن

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (205) الخميس 9 مارس 2017م الموافق 10 جمادى الثانية 1438هـ

هُداة الفجر

عبدالقوي الجنيد

للنصر في اليمن السامي زها الألق
إليه كم شخصت في العالم الحدق
فكل يوم له نصر يضاف على
نصر أضاء به الديجور والغسق
تمخض الصبر لاح الحق مبتسما
ومن جبين هداة الفجر ينبثق
هامت به مهج العشاق وانتعشت
أرواحهم واعتراهم في الدجى الأرق
يا موطن اليُمن والإيمان إنك في
روحي غرام وسر ليس يُخترق
نلت المكارم كل الفضل مالك من
ند وجرحك في الوجدان ينفتق
فإن حبك حصن شامخ صعقت
به الأعادي تلاشت حوله الرِبَق
إن العدا شفق للأفق مفترس
لمدة ثم حتما يصرع الشفق
وأنت شمس وبدر لا تغيب على
مر الدهور بك الأمجاد تلتصق
بل أنت فقه وأندى حكمة سطعت
يسمو بك الخلق والتمكين والخلق
جسر من النور ممدود لعزتنا
وسلم يتمطى نحوه الأفق
أنى تسول للأعداء أنفسهم
غزوا بأوحاله مذ أزمعوا غرقوا
وأصبحوا ورحى الأحداث تطحنهم
كأنهم ليس إلا للشقا خلقوا
لو أدركوا أنهم لا يدركون لما
بنار توشكا وبركان الفنا احترقوا
ظنوا بعدتهم والمال أن لهم
سينحني اليمن الميمون فانطلقوا
تورطوا خلف أمريكا بخستهم
ليركبوا طبقا من فوقه طبق
جاءت إلينا وجوه الحقد كالحة
عاثوا دمارا ومن دخانه اختنقوا
لا مسجد لا مطار لا مدارس لا
مستشفيات ولا حي ولا طرق
ولا عزاء ولا عرس ولا مدن
ولا موانئ لا جسر ولا نفق
جميعها استهدفت لكنها شمخت
وانقض منها صقور للعدا سحقوا
فاساقطت بغتة أحلامهم كسفا
وانهل فوق روابي عزنا الودق
واليوم ها هي بشرى النصر وارفة
تهتز جذلى بها الأغصان والورق
صدنا بوارجهم في البحر وانطلقت
نحو الرياض صواريخ بها نثق
وفوق ما لاح أسقطنا «طوائرهم»
فلج رعب بهم واستوطن القلق
ومصنع الطائرات الفذ يشمخ في
عز يتيه بهن الواله الومق
مهما تطاولت الأقزام فهي ترى
ضئيلة يحتسي ألبابها الحمق

إنه اللّه دعانا فأجبنا

راجح عامر

قد الفنا الحرب ليلاً ونهارا
وخفاءً قد ألفنا وجهارا
قد الفنا الحرب شباناً رجالا
وصغارا قد ألفنا وكبارا
ودرسنا الأرض غابات وسهلا
وجبالا ورمالا وقفارا
لم نخف من حربكم يوماً لأنا
قد خبرناكم مراراً ومرارا
قد خبرناكم مراراً أنسيتم؟
كم بساح الحرب وليتم فرارا
طولوا الحرب علينا ألف عام
وافرضوا من كل ميدان حصارا
واقصفوا ما شئتم مشفى وسوقا
وسجونا وجسورا ومطارا
إقصفوا شيخا وطفلا ونساء
وعزاء وزفافا وديارا
إقصفوا ثم انظروا ماذا جنيتم
إذ ملأتم عرضكم خزيا وعارا
إقصفوا ثم انظروا ماذا كسبتم
قصفكم ما هز للأرض قرارا
لن تروا إلا صمودا ورجالا
ما رأى يوما لها الدهر انكسارا
هكذا نحن وفي الماضي بيان
واضح لا لن تروا فيه غبارا
كيف خلتم أننا شعب ضعيف
فتجاهلتم غباء واحتقارا
إنه الكبر وسكر المال داء
قد دهاكم فتحولتم سكارى
وانحرفتم عن رسول الله عمدا
إذ توليتم يهودا ونصارى
وانزعجتم من هتاف الحق لما
صار ميدانا لدينا وشعارا
أشرق البدر علينا وحبانا
أنجما في كل دار ومنارا
وإلى القرآن عدنا فارتوينا
منه إيمانا وعزما واقتدارا
ضد أمريكا وإسرائيل ثرنا
فأتى الأعراب حصنا وسوارا
عمرت أمريك جدران التحدي
فأتينا نحن كسرنا الجدارا
صفحة الذل طوينا وفتحنا
صفحة العز وحددنا المسارا
إن زحفتم قالت الألغام أهلا
ثم دوت بكم الأرض انفجارا
ورصاص شاهت الأوجه منها
سبحت في الجو لله وقارا
ثم بركان مداه صار ينمو
إن تباعدتم ستزداد انتشارا
وإذا جمعتم الخبث إلينا
فهنا التطهير قد طال انتظارا
أو أتيتم نحونا بحرا فإنا
بعصى موسى تجاوزنا البحارا
صانع الإبرامز لا تفخر وشاهد
بلظى ولاعة صارت دمارا
كل شيء هاهنا يصنع بأسا
كل شيء هاهنا يشعل نارا
إنه الله دعانا فأجبنا
وانطلقنا فحبانا الانتصارا

شرر..

أحمد عطاء

فـ ليدفنوك الان حيا
وليكسروا فيكَ المحيا
وليقسموا .. ان الذي
باع البلاد غدى وليا
وليمطروك قنابلاً
ولينكروا شيئاً فشيا
وليفتحوا للموت باباً
وليزيدونا دويا
وليقصفوا فينا عزاءاً
لحمنا يبدوا شهيا
وليقولوا حرب أمنٍ
وليقولو .. طائفيا
نحن التصوف روحنا
والنبض يبقى شافعيا
ونعزُ عائشةُ الهدى
ونحبها حباً جليا
إنَّا على عمرٍ ندى
وقلوبنا تهوى عليا
ستظل رغم دمارهم
يا موطني شيخاً نبيا
ستظل كعبتنا التي
نشدو ووحدكَ هاشميا
للقاصفين بلا حياءٍ ..
حبنا .. لازال حيا
تقتلونا في خفاءٍ
تشربون الدَّمَّ بغيا
ثم تأتونا سكارى
وا أُخيا ... وا أُخيا
إنَّا جناناً ان أردتم
أو جحيماً برزخيا
إنَّا ورودا فاحذروا ..
فقطافنا يغدو قويا
نحن القيامة فابشروا
بصراطنا و أتو سويا
إنَّا سنسقطُ فوقكم
حمماً ولست اقول فيا
إنَّا سنأكلكم كما..
بالغدر تأتونا عشيا
إنَّا .. ورب محمدٍ
سَنَكيُكُم بالصبر كيا
يدكم من افتتحت لظى
أمَّن ستغلقها ... يديا

الخميس 9 مارس 2017م الموافق 10 جمادى الثانية 1438هـ العدد (205)

المسيرة حرب
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

حملات متصاعدة.. الاحتلالُ اعتقل 15 ألف فلسطينية منذ عام 1967

أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت 15 ألف امرأة فلسطينية منذ عام 1967، في الوقت الذي لم تتوقف فيه حملات الاعتقال في صفوف النساء؛ وتواصلت بشكل متصاعد خلال العامين الماضيين.

أفادت الهيئة في تقرير لها ، بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف الـ 8 آذار من كل عام، أن الاحتلال اعتقل نحو 170 فلسطينية عام 2016، مشيرة إلى أن «عدد الأسيرات في سجون الاحتلال بلغ 57 أسيرة؛ موزعة بين سجني الشارون والدامون؛ بينهم 16 أسيرة قاصر (أقل من 18 عاما)».

وأضافت: «تعتبر الأسيرة لينا جربوني؛ من فلسطين المحتلة عام 1948 والمعتقلة منذ نيسان/ابريل عام2002، هي أقدم الأسيرات؛ حكم عليها بالسجن 17 سنة، ومن المقرر الإفراج عنها في نيسان/أبريل المقبل؛ وهي أكثر المعتقلات الفلسطينيات قضاء للسنوات عبر التاريخ، ومن بين الأسيرات 11 مصابة أو تعاني من مشاكل صحية».

وأشارت الهيئة؛ أن الأسيرات «تعرضن لمعاملة مهينة وتنكيل وتعذيب منذ لحظة اعتقالهن، في الوقت الذي يعانين داخل السجون الكثير من المشاكل ويتعرضن للمضايقات والعقوبات والعزل الانفرادي والحرمان من الزيارات والاهمال الطبي والتفتيش الاستفزازي، إضافة لحرمانهن من زيارة اقربائهن الأسرى كالزوج أو الشقيق».

من جانبه، أفاد عبد الناصر فروانة رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن الاحتلال اعتقل منذ اندلاع الانتفاضة الثالثة والتي انطلقت مطلع تشرين الأول/ أكتوبر 2015؛ نحو 295 فتاة وامرأة فلسطينية؛ بينهن 33 منذ مطلع العام الحالي.

وأكد فروانة في تصريح له :أن «الأسيرة الفلسطينية وبرغم كل ما تتعرض له؛ أثبتت أنها عصية على الانكسار وسجلت العديد من تجارب الصمود والثبات، ونجحت في بناء مؤسسة ثقافية وتنظيمية وفكرية داخل السجن»، مطالبا الجميع بـ»تكيف العمل لاطلاع نساء العالم على معاناة المرأة الفلسطينية عامة والأسيرة بشكل خاص».

وأشاد فروانة بدور المرأة الفلسطينية بقوله: «لقد شاركت المرأة الفلسطينية الرجل همومه الحياتية والوطنية، ولم تثني عزيمتها أساليب الاحتلال القمعية، وانخرطت بجانب الرجل في مقاومة الاحتلال وشاركته في كافة أشكال النضال بما فيها العمل الفدائي المسلح»، لافتا أن «المرأة الفلسطينية ظهرت بصور متعددة وقدمت نماذج مشرقة ورائعة وتعرضت للاعتقال والسجن والتعذيب مثل الرجال».

إصابةُ فلسطيني جراء استهداف العدو لمواطنين شرق جباليا

أُصيب فلسطيني جراء استهداف قوات العدو الصهيوني لمجموعة من المواطنين شرق جباليا شمال قطاع غزة.

ووفقاً لمصادر الكيان، فقد أطلقت قوات العدو، صباح الثلاثاء، قنبلة صوت تجاه مواطنين في منطقة شرق جباليا، ما أدى لإصابة شاب وجرى نقله للمستشفى.

وقد توغلت آليات عسكرية، في أراضي المواطنين الزراعية شمال بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأفادت مصادر محلية، أن «عدة آليات عسكرية إسْرَائِيْلية انطلقت من مواقع الاحتلال على الشريط الحدودي شمال بيت حانون، وتوغلت لمسافة في أراضي المواطنين الزراعية شمال البلدة».

وتتعمد آليات العدو التوغل بين الفينة والأُخْرَى في أراضي المواطنين الحدودية شمال وشرق القطاع وتمنع المزارعين من الوصول إليها.

تقريرٌ جديدٌ للأُمَم المتحدة: قاطعوا المستوطنات

ذكر موقعُ «ynet» الصهيوني الناطق باللغة العبرية أن مسودةَ التقرير الجديد الذي يعده مفوض الأُمَم المتحدة لحقوق الإنْسَان، سيطالب دول العالم التوقف فوراً عن أي أعْمَال تجارية مع المستوطنات (الصهيونية) القائمة على الأَرَاضي الفلسطينية المحتلة، بصفتها مخالفة فاضحة لنص وروح القانون الدولي.

وسيتهم التقرير الجديد المتوقع نشره خلال الأيَّام القريبة «إسْرَائِيْل»، والذي تم اعداده من قبل مفوض حقوق الإنْسَان الامير الاردني «زيد بن رعد بن الحسين» بضم الأَرَاضي المحتلة فعلياً وواقعياً، وسيدعو الدول الأعضاء إلى وقف التجارة أوْ أية نشاطات اقتصادية أُخْرَى مع المستوطنات القائمة في الضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان السورية المحتلة.

وشن مفوض حقوق الإنْسَان هُجُوماً على توسيع المستوطنات وجاء في نص المسودة، وفقا لما كشفه الموقع الاخباري العبري، «مر خمسون عَاماً على احتلال إسْرَائِيْل للأَرَاضي الفلسطينية (في الضفة الغربية وقطاع غزة) فيما لا زالت المستوطنات غير القانونية تتطور بسرعة وتجري عمليات توسيع غير قانونية لهذه المستوطنات دون توقف، فيما أدَّت وسائل تعزيز السيطرة «الإسْرَائِيْلية» على الأَرَاضي المحتلة التي اتبعتها الحكومات «الإسْرَائِيْلية» منذ عام 1967 إلى نمو منهجي لعدد المستوطنين وسيطرة احادية الجانب على مساحات واسعة من الأَرَاضي بما يخالف القانون الدولي».

وأشار التقرير إلى مخاوف من نشوء سيطرة «إسْرَائِيْلية» «بحكم الامر الواقع الذي تفرضه الاجراءات والخطوات الإسْرَائِيْلية على مساحات واسعة من أَرَاضي الضفة الغربية (المحتلة)».

وجاء في مسودة التقرير، «انه توجد لسياسة الاستيطان آثار مدمرة على حقوق الإنْسَان الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية»

ودعت مسودة التقرير الدول الأعضاء إلى عدم المساعدة والمساهمة في خرق «إسْرَائِيْل» للقانون الدولي في الأَرَاضي المحتلة، وقالت: «يجب على الدول الأعضاء عدم المساهمة في خرق إسْرَائِيْل للقانون في الأَرَاضي المحتلة، والطلب من رجال الأَعْمَال العاملين هناك تطبيق قرار الأُمَم المتحدة الخاص بالضفة الغربية، والطلب من الشركات والاتحادات التجارية، تقليص أوْ وقف بشكل مطلق كُلّ نشاط تجاري في المستوطنات ووقف تزويدها بالخدمات والمنتجات» .

اعتقلت فلسطينياً جنوب جنين واستولت على معدات مخرطة جنوب نابلس

قواتُ الاحتلال تعتقل ستة فلسطينيين بالضفة الغربية

إعتقلت قوات الاحتلال الإسْرَائِيْلي، ستة فلسطينيين، خلال اقتحامها لعدد من المدن بالضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال الإسْرَائِيْلي اعتقلت، الثلاثاء، ستة مواطنين خلال مداهمات واسعة في بلدتي قباطية وبرطعة الشرقية قضاء مدينة جنين.

كما نفذت قوات الاحتلال عمليات دهم للمنازل في عدة قرى بمحافظة نابلس, حيث اقتحمت بلدتي عورتا واودلا, وداهمت العديد من المنازل واحتجزت سكانها وقامت بجمع بياناتهم الشخصية.

وفي السياق ذاته, شنت قوات الاحتلال الإسْرَائِيْلي حملة دهم وتفتيش طالت نحو 20 منزلا لأسرى فلسطينيين سابقين في مناطق مختلفة من مدينة الخليل, وعاثت فيها خرابا واسعا.

وقالت مصادر فلسطينية, إنه قد تم اقتحام منازل الأسرى بصورة وحشية دون أن تعرف أي أَسْبَاب لذلك.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسْرَائِيْلي، فجر الثلاثاء، شاباً فلسطينياً من بلدة قباطية جنوب جنين بالضفة الغربية، بعد مداهمة منزل ذويه وتفتيشه والعبث بمحتوياته.

نهايةُ التأريخ الصهيو-أميركي- السعودي

عقيل الشيخ حسين* في العام 1992، أي على وقع الاهتزاز الكبير الذي أحدثه انهيار الاتحاد السوفياتي، أصدر فرنسيس فوكوياما كتابه الشهير الذي تحدث فيه عما أسماه بـ «نهاية التأريخ». أي بوصول التأريخ إلى أعلى مراحله مع انتصار الديمقراطية والليبرالية ولعدم وجود ما يمكن أن يكون، برأيه، أفضل منهما وأكثر انسجاماً مع مصالح الإنسان.

وبعد عام، نشر صاموئيل هنتنغتون مقالته الشهيرة التي حملت عنوان «صراع الحضارات» والتي جاءت لتقول، بشكل أو بآخر، بأن التأريخ لم ينته بعد. فهو يرى أن الصراع الإيديولوجي والاقتصادي الذي كان سائداً خلال فترة الحرب الباردة قد أخلى المجال، مع نهاية هذه الحرب، لصراعات جديدة ثقافية ودينية. ورغم عدد الديانات الكبير في العالم، التفت هنتنغتون، بشكل خاص، إلى الإسلام بصفته الجهة التي سينشب الصراع الأكبر بينها وبين الغرب.

ولم تكن وجهة نظر هنتنغتون نبوءة من النوع الذي يصعب توقعه، فالصراع بين عموم الغرب المسيحي ثم الحداثي/ الاستعماري من جهة، والعالم الإسلامي من جهة ثانية، كان قائماً منذ قرون طويلة. صحيح أن التأريخ قد شهد بعض فترات السلم، لكن سمته العامة كانت حرباً دائمة على اختلاف الدول والمصالح والظروف، بين الغرب والعالم الإسلامي، حتى خلال الفترات الطويلة التي كانت تنشأ فيها تحالفات آنية وظرفية بين طرف غربي وطرف إسلامي، وذلك بفعل النزاعات التي لم تتوقف يوماً بين الأطراف ذات الانتماء الديني الواحد والمشترك.

من قبيل ذلك أننا شهدنا، خلال فترة التراجع التي عاشها العالم العربي، ابتداء من تحول الإمبراطورية العثمانية إلى ما سمي بـ «الرجل المريض»، حالات كانت تقوم فيها ثورات عارمة ضد الوجود الاستعماري الفرنسي والبريطاني، كتلك التي قادها عبد الكريم الخطابي في الريف المغربي، وعبد القادر الجزائري في الجزائر، وعمر المختار في ليبيا، ومحمد المهدي في السودان، وأحمد عرابي في مصر، وسلطان باشا الأطرش في سوريا، وثورة العشرين في العراق.

وفي جميع هذه الحالات كنا نجد أشكالاً من التعاون بين المستعمرين وبين بعض العملاء المتنفذين الذين كانوا يقفون ضد شعوبهم. لكن ذلك، لم ينتقص شيئاً من المعادلة الثابتة المتمثلة بوحدة الشعب العربي، على اختلاف انتماءاته الدينية والمذهبية والقطرية، وباحتضانه لقضية الاستقلال الوطني والوقوف صفاً واحداً ضد الاحتلال الاستعماري.

غير أن ما حدث منذ بداية ما يسمى بـ «الربيع العربي» لا سابق له في تأريخ العرب لجهة تكذيب نظرية «صراع الحضارات»: ظهور توجهات في البلدان العربية تعلن صراحة ارتباطها بالمستعمر الغربي والإسرائيلي. ففي السعودية وبلدان الخليج الأخرى، وبعد أن كانت العلاقات سرية بينها وبين الكيان الصهيوني، بدأنا نسمع خطاباً عن العلاقة الاستراتيجية مع واشنطن، وذلك بالتوازي مع فتح البلاد أمام القواعد العسكرية الغربية. وها نحن نسمع اليوم عن قيام تحالفات مكشوفة بين هذه البلدان والكيان الإسرائيلي.

ولا يقتصر الأمر في ذلك على هذا النظام أو ذاك. إذ منذ انطلاق ما يسمى بـ «الثورة السورية»، بدأنا نرى إسرائيليين يقفون أمام الكاميرات بشكل علني إلى جانب «الثوار» المزعومين داخل العمق السوري. ورأينا كيف أن المستشفيات الإسرائيلية تستقبل أعداداً متزايدة من هؤلاء «الثوار. ونحن نرى كل يوم قياديين في «الثورة» السورية البائسة وهم يدلون بتصريحاتهم على شاشات التلفزة الإسرائيلية.

ورأينا في ليبيا صوراً ترفعها الجماهير للقادة الغربيين ولأعلام البلدان الغربية. ونحن نشهد، منذ عامين، حرباً أميركية -إسرائيلية على اليمن يقودها تحالف عربي تقوده السعودية.

ولا مجال هنا لاستعراض كافة جوانب التحالف بين أدعياء العروبة والإسلام وبين قوى الشر الصهيو-أميركية...

نتنياهو ينفقد جرحى من المسلحين السوريين نقلوا الى مستشفيات داخل فلسطين المحتلة

ماذا لو أن عمر المختار، أو عبد الكريم الخطابي، أو سلطان باشا الأطرش، عاد بمعجزة إلى هذه الحياة ورأى بأم العين إلى أي درك وصل أدعياء العروبة في مجال الخيانة و»الانبطاح» أمام الملوثة أيديهم بدماء الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية؟

لقد وصل موت الحياء عند أدعياء العروبة إلى مستوى لم يعد هناك ما يمكن أن يفحمهم ويبهتهم غير معجزة من نوع عودة هؤلاء الأبطال إلى الحياة.

ومع «الربيع العربي» تهافتت نظرية هنتنغتون، لأن ما يجري اليوم هو صراع لا بين الحضارات، بل بين المغلوب على أمرهم في العالم، وبين آلة الشر الصهيو-أميركية وامتداداتها الأعرابية.

وقد يقتضي الإنصاف ألا نطلق حكماً مبرماً على فوكوياما: إذا كان هناك من نهاية للتأريخ، فهي نهاية تأريخ أدعياء العروبة وأسيادهم في الحلف الصهيو-أميركي. والأكيد أن محور المقاومة في المنطقة قد حاز شرف النضال الظافر ضد الاستعمار والذي لن يتوقف قبل إحقاق حقوق المقهورين والمستضعفين والمغلوب على أمرهم في أربعة أقطار العالم.

* المنار

رأتها (حاضنة داعش) تستغرقُ 20 حَوْلاً.. «قادمون يا نينوى» وصلت

5 أشهر بطولة عراقية تحسِمُ معركة الموصل

المسيرة - محمد الباشا:

نصرٌ مؤزر وكبيرٌ أحرزه الجيشُ العراقي والحشد الشعبي، بتحرير مدينة الموصل وصولاً إلى المَجْمَع الحكوميِّ أهم مبنىً فيها، وبما ينوي مواصلَتَه نحو بسط سلطة الدولة على كامل المحافظة يقدم العراقُ برهاناً ضافياً ودليلاً إضافياً على أن داعش ليس ذلك التنظيم «الانغماسي» المقدام الذي يقاتل ولا ينهزم أو يهرب، كما حاولت أمريكا أن تصوِّرَه حين احتلاله الموصلَ قبل 3 سنوات.. وذلك الايحاء الذي سعت «حاضنة داعش» إلى أن تدمغه في عقول أبناء البلد الذي يتم استجلاب داعش إلى أراضيه ومدنه؛ كي يسلموا بوجوده كأمر واقع واستحالة دحره ولا يفكروا بمحاربته والانتصار عليه.

صناعة البعبع الداعشي

وليس بخافٍ أنه ولإثبات ما أريد لها أن تكونَ «مُسَلمةً « بصعوبة مواجَهة داعش، تتزعَّمَ أمريكا تحالفاً كبيراً منذ سنوات وُصف بـ» العالمي» وبما يمتلكُه من أحدث الأسلحة، وكم هي الغارات التي أعلنت أنها شنتها على قيادات وأماكن تواجد التنظيم الإجرامي، بيد أن ما ظهَرَ لاحقاً أنها لم تقتُلْ قيادياً داعشياً واحداً، بل فَتَكت بالمدنيين العراقيين والسوريين، مقترفةً أبشع المجازر بحقهم، وباعترافها هي، وقد كانت تنكِرُ تقاريرَ المراصد والمنظمات الحقوقية والإنسانية، ومنها الأمريكية «هيومن رايتس ووتش».

داعش.. حاجة استعمارية، وذريعة للتدخل

تحالُفُ أمريكا -الذي مضت عليه أعوامٌ طِوَال- لم يَحسِمْ المعركة أمام البُعبُع الداعشي، أو أريد له أن لا يحسمَها.. ما يكشف أن المغزى من تشكيلِ هكذا تحالُفٍ هُلامي هو تحاشي الحَرَج والخوف من المقت العالمي بأن تحتفظَ أمريكا بتنظيم سفاح ذبّاح ورقةً تبرزُها وقتَ الحاجة الاستعمارية، وذريعةً للتدخل والدخول لأي بلد، ويداً فاتكة لكل مَن يناهِضُ مخطّطاتها وتنقلها من بلد قضت فيه وَطَرَها إلى بلدٍ آخر، تسيلُ لثرواتِه وخيراتِه لُعابُ المطامع الأمريكية ووفق ما تقتضيه المصلحة الصهيونية.

وبُغية دَحْر التنظيم المنقول، وفْقَ مخطّط دقيق ومدروس من قِبل ناقله، أو مَن سهَّل له الانتقال من أراضيَ سوريةٍ متاخمةٍ ليسيطرَ على محافظات عراقية بأكملها، انطلقت قبلَ 5 شهور، عملياتُ حملة العراقيين «قادمون يا نينوى»، بجيشهم و«حشدهم الشعبي» الذي انتظمت صفوفُه منذ بداية انطلاقِها.

«الحشد» العراقي إلهامٌ واستيحاء من «اللجان» اليمنية

وممَّا يمثِّلُ لليمنيين مَدعاةً للاعتزاز أن تشكيلَ الحشد أو الاسناد الشعبي في العراق مستوحىً من اللجان الشعبية اليمنية التي كانت مُلهمةً للعراقيين بعدَ أن كادت تستأصِلُ شأفةَ الجماعات الإجرامية من اليمن، لولا تدخُّلُ اليدِ الأمريكية وعُملائها في المنطقة بإعلانهم ومن العاصمة الأمريكية واشنطن، العدوانَ الكبيرَ على اليمن والمستمرةَ فصولُه الوحشية حتى اليوم، والذي أتى بمثابة إنقاذ لتلك الجماعات التي ترعرعت في كنفهم – منشأً ومنطلقاً، وتأصيلاً فكرياً وهّابياً، وتحشيداً وتجييشاً، وإمداداً وتمويلاً-.

وغدت عناصرُها -أي الجماعات الإجرامية- علَناً تقاتِلُ مع قوى العدوان في جبهةٍ واحدةٍ كتفاً بكتف، وما جاء التقريرُ الشهيرُ لقناة «بي بي سي» إلا ليكشفَ المكشوفَ أصلاً، موثّقاً جانباً من حكايا التزامُل بين «رُفَقاء السلاح».

وكان قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وفي خطاب له بعد الضربة الصاروخية المسدَّدة على تجمُّعات الغزاة في باب المندب، أعطى توصيفاً دقيقاً للفيف الذي يتشكّل منه هذا العدوان، بأنه اختلط -ولا زال- الدمُ الأمريكي و«الإسرائيلي» والسعودي والإماراتي والسوداني مع الداعشي والقاعدي. وهكذا أجندة حضرت في اليمن من خلال العدوان السعودي الأمريكي الذي أعاد نفخ الروحَ في داعش والقاعدة في وقتٍ كانت تلك الجماعات على وشك أن تلفظَ أنفاسها أمام الجيش واللجان الشعبية وبدون أي تدخُّل أجنبي، وهو الأمر الذي أرعب الأمريكان.

20 عاماً مماطلة أمريكية.. أمامَ 5 أشهر حسم عراقي

وعندما عقَدَ العراقيون العزم؛ لاجتثاث التنظيم الذي يتنقلُ من سوريا إلى العراق ومن مدينة إلى أخرى تحت أنظار التكنولوجيا الأحدث في العالم، وفيما يبدو أنه محض مماطلة في القضاء على داعش وتعظيم من حجمه بأعذار واهية وذرائع ملتوية من قبل واشنطن قالت: إن هزيمة داعش تستغرقُ عشرين عاماً.. وها هي خمسة أشهر مرت على بدء معركة الموصل تبشِّرُ بانحسار داعش، وانكفائها نحو الرقة السورية، حيث تنتظرُها هناك معركة فاصلة تتحكم فيها أجندة خارجية إلى حد ما.

ومن قلب المَجْمَع الحكومي في مدينة الموصل، يعلن رئيسُ الوزراء العراقي القائدُ العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي، النصرَ المؤزَرَ على داعش التي ظلت جاثمةً منذُ ثلاث أعوام على المدينة، التي دخلها العبادي محرّراً وفاتحاً، صبيحة الثلاثاء، متفقّداً القطعات المقاتلة في عمليات «قادمون يا نينوى».. وأعلنها مدويةً ملءَ أسماع العالم: معركةُ الموصل حُسمت، و"داعش ينهار وقواتُنا تطارِدُ فلولَه المنهزمة".

الجيش العربي على ضِفاف نهر الفرات وَيبدأ عملية تحصين تدمر المحررة

المسيرة - متابعات:

يُوسّع الجيش السوري نطاق سيطرته بريف حلب الشرقي، قُرى جديدة باتت تحت سيطرة قواته المُهاجمة على محاور ريف شرق المدينة، ما يعني اقترابه أكثر فاكثر من ضفّة نهر الفرات الغربية، فيما يؤكد القادة الميدانيون إصرارهم على الوصول إلى عُمق مناطق التنظيم الإرهابي ما بعد نهر الفرات.

بعد دخوله قرى عديدة في ريف مدينة منبج ووضع حدّ لأيّ احتمال تمدّد قوات «درع الفرات» المدعومة تركيا، تابع الجيش السوري تقدّمه باتجاه بلدة الخفسة المُحاذية لضفّة نهر الفرات.

وفي سياق آخر وبعد نجاحه العسكري السريع باستعادة مدينة تدمر بالكامل، بدأ الجيش السوري تحضيرات عسكرية كبيرة لما بعدها، العين أولاً على مدينة السُّخنة التي تُشكّل عقدة وصل إمداد «داعش» في عدد من المناطق فيما يبقى الوصول إلى عُمق البادية رهناً بالظروف الميدانية.

وفودٌ صهيونيةٌ تزورُ المغرب سبقها وفدٌ سرَقَ عيناتٍ من شجر «الأركان» ليزرعَها في النقب المحتل

تطبيعٌ مُتنامٍ بين المغرب وكيان العدو في عهد حزبٍ يحسُبُ نفسَه ذا مرجعية «إسلامية»!!

المسيرة - خاص:

خطوةٌ تطبيعيةٌ جديدةٌ قامت بها المغرب مع كيان العدو الصهيوني، إذ كشفت مصادرُ مغربية مطلعة الإثنينَ المنصرم، النقابَ عن أن وفداً «إسْرَائِيلياً» زار المغرب مؤخراً للمشاركة في المؤتمر السابع للجنة تسيير الأعْمَال المتعلق بـ «توفير طاقة نظيفة لمدن البحر الأبيض المتوسط» المنظَّم من قبل «الآلية الأوروبية للجوار والتشارك» مع منظمات مغربية.

الضيوفُ الصهاينةُ على «الرباط» حضروا مؤتمراً عاماً، أي لم يُرَدْ لحضورهم السريةُ الكاملةَ، كما تعمل العديدُ من الأنظمة «العربية» التي تقيمُ علاقاتٍ من الكيان المزروع على أرض فلسطين السليبة، وفي مقدِّمها وحَادي رَكْبِها نظامُ آل سعود الذي استقبل على «أرض الحرمين»!! زوّاراً صهاينة، ليس آخرَهم الصحفي في صحيفة يديعوت آحرونوت» العبرية الذي حاوَرَ في قلب الرياض أمراءَ ذوي مناصبَ رفيعة في حكم العائلة، وجال في الأراضي «غير المقدسة عند حُكّامها» حتى وصل إلى «الدرعية» منبع التأريخ غير التليد لآل سعود، وهو لا ينسى أن يوثّق بالصورة كُلّ منطقة زارها.. وكانت تلك الصور هي مَا كشفت زيارة أراد مستضيفوها أن تظلَّ طَيَّ الكتمان.

نظامُ محمد السادس لم يختلف كثيراً عن الأنظمة المطبِّعة، إلا أنه أكثرُ جُرأة في التطبيع، إذ أن حلولَ وفد الصهاينة ضيوفاً على «الرباط» لم يُحِطْ بهالةٍ من السرية، ورغم ذلك إلا أنه جاء بعيداً عن تناول الصحافة المغربية، بل بالأصح تغاضيها، إما خشيةً من بطش الحُكم الملكي المعروف عنه التطبيع

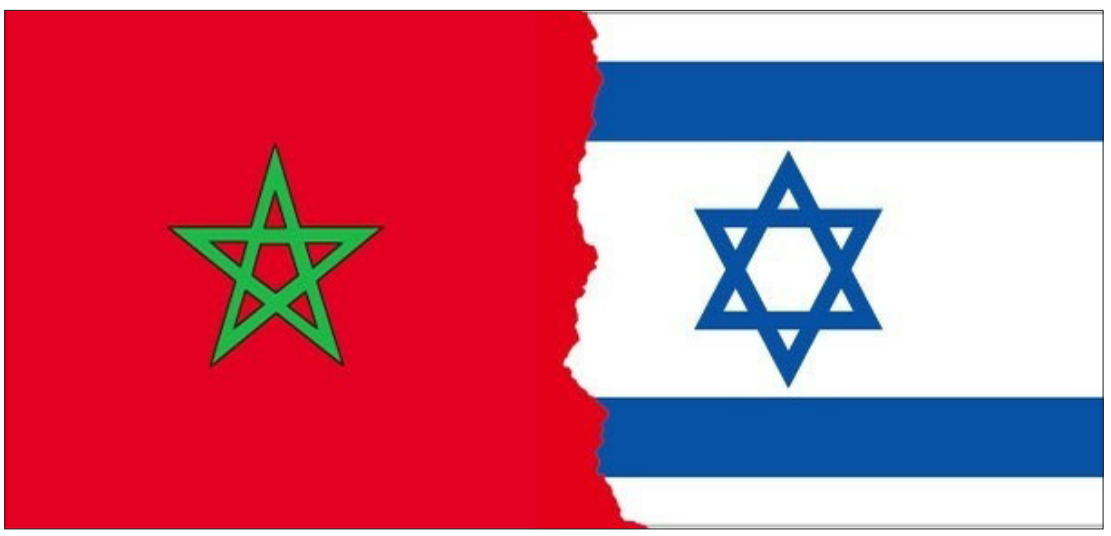

بوجهه السافر والمرتمي علناً ومنذ زمن ليس بقريب، في أحضان الصهاينة الذين استقبلهم غيرَ مَرَّةٍ في بلاطه وبحفاوةٍ، أوْ أن الصحافةَ ينطبق عليها ما قالت العربُ قديماً «الناسُ على دين ملوكهم»، فهي تسيرُ على ذات الخُطَى من التطبيع، وليس بخافٍ للمتابعين أن إعلاميين ونشطاء مغاربة زاروا «تل أبيب» نهايةَ العام الماضي، وفي يناير الماضي وقوبلت زيارتُهم التطبيعية لكيان العدو الأول للأُمَّة بتوبيخات حقوقية وشعبية مغربية كبيرة.

وحدَها، صحيفةُ «الأسبوع الصحفي» المغربية، تجرّأت في عددها الصادر يوم الثلاثاء الفائت، وذكرت أن هذه الزيارةَ تأتي بعد أن حَلَّت في وقت سابق وفودٌ (صهيونيةٌ) بمدينة الرباط للمشاركة بشكل سري في المنتدى الاستراتيجي الإقليمي حول التعليم والتدريب المهني والكفاءات من أجل التنمية الاقتصادية، الذي تنظمه مؤسسة التدريب الأوروبية.

وفيما تشيرُ الصحيفة، إلى أن المنظّمين للمنتدى الاستراتيجي الإقليمي حول التعليم منعوا الصحافةَ المغربيةَ من تغطية وحضور أغْمَال المؤتمر.. ذكرت أن الهدفَ من ذلك هو «طمس حقيقة تواجد الإسْرَائِيْليين بالفندق وتأطيرهم لمجموعة من الورشات العلمية في مجال التربية والتعليم».

جميعُ الزيارات التي تقومُ بها وفودٌ «إسْرَائِيْلية» إلى المغرب -حد قول الصحيفة ذاتها-، تأتي للمشاركة في ندوات أوْ لقاءات علمية أوْ مؤتمرات ويكون أغلبُها من تنظيم أوروبي؛ لتلافي منعها أوْ عدم التعامل معها، في ظل تمتيع الوفود الإسْرَائِيْلية المتوجهة للمغرب بالحصانة «الإسْرَائِيْلية».

وأكدت الصحيفة المغربية، أن الوفودَ «الإسْرَائِيْلية» الزائرة للمغرب ليست من اليهود المغاربة، ولا من أقاربهم الذين يعيشون في (كيان العدو الصهيوني)، بل إن غالبيةَ الوفود تحملُ صفاتٍ علميةً وتشارك في مؤتمرات علمية، تتداول فيها معلوماتٍ ومعطياتٍ عن المغرب وأراضيه، ما يدعو إلى الحذر بعدَ ما أسفرت زيارةُ وفد إسْرَائِيْلي إلى أكادير (مدينة مغربية) في وقت سابق، عن سَرقة عينات من شجر الأركان، لتتم زراعتُها في صحراء النقب، ومحاولة تسويقها في العالم على أنها منتوج «إسْرَائِيْلي».

يُذكَرُ أن إعلاميين ونشطاء مغاربة كانوا قد زاروا تل أبيب نهايةَ العام الماضي، وفي يناير الماضي، في زيارات ووجهت بانتقادات حقوقية كبيرة.

وكان نشطاءُ مغاربةٌ قد أسّسوا في تسعينيات القرن الماضي «الهيئة الوطنية لمناهضة التطبيع»، التي ضمت مختلف التنظيمات، وتركّز نشاطها على مناهضة كافة أشكال التطبيع مع الاحتلال.

وفي نهاية التسعينيات، اتسعت دائرة التنظيمات، لكن مكونات الجمعية أصرت على عقد مؤتمرها، منتصف سنة 2002، مما نتج عنه تحويل «مجموعة العمل الوطنية من أجل العراق» التي كانت تضم شخصيات وازنة من مختلف التنظيمات، إلى «مجموعة العمل الوطنية من أجل العراق وفلسطين»، ثم إلى «مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين»، تعتبر في جوهرها أن فلسطين هي قضية كُلّ المغاربة.

وعام 2013 أسّست «مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين»، «المرصد المغربي لمناهضة التطبيع»، الذي عمل منذ تأسيسه على رصد كافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

جديرٌ بالتنويه أن حكم «العدالة والتنمية» الذي يحكم المغرب منذ العام 2011 ويحسُبُ نفسَه ذا مرجعية إسلامية لم يغيّر شيئاً في طبيعة العلاقات المغربية – «الإسْرَائِيْلية» الشيءَ الكثير.

صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (205) الخميس 9 مارس 2017م الموافق 10 جمادى الثانية 1438هـ

هكذا يريد لكُلّ اليمنيين أن يكون واقعُهم كما حالُ كُلّ العملاء، الذين اشتراهم بالمال، لا يـرى فيهـم كائناتٍ محترمةً يُجِلُّهم، هـو ينظرُ إليهم مجرد مرتزقة بمـا تعنيه الكلمة، ودُمىً وعبيد اشتراهم بالمال، واستغفلهم بالخداع، ومَنَّاهم بمكاسبَ سياسيةٍ ووهمية..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

أنصار اللّه - الخطاب والحركة (دراسة سوسيو ثقافية)

عبد الملك العجري

أولا الخطاب:

• السـؤال المركـزي في خطـاب الحوثـي هـو سـؤال التخلـف والاختـلاف وفي اجابتـه عـلى هـذا السـؤال يخلـص السـيد حسـين الحوثـي الى تشـخيص أهـم أبعاد الأزمة في الاختلالات البنائية لمناهج الفكـر الدينـي التـي انعكسـت في الاجتمـاع السـياسي للمسـلمين على شـكل متواليـة مـن الأزمات؛ أزمـة ثقافيـة، أزمـة تشريعيـة، أزمـة سياسـية، أزمـة نفسـية، أزمـة طائفية ...إلخ ,ويلقي باللائمة في اسـتمرار بقاء المسـلمين في حالـة ازمة مزمنة ، عـلى النظام المعرفي التقليـدي ويتهمه بالجناية على الدين، وتسـببه في اهتزاز الثقـة بالخطاب القرآني، حيث معظم آياتـه- وفقًا لهذا النظـام- نصوص ظنية قاصرة عـن إنتاج اليقين الدلالي والنفسي والموضوعي.

• التراث بمفهومه الواسـع- سواء آليات التأويل، ومناهج قراءة، وتحليل النص- رموز دينية وتيارات دينية وتجارب تاريخية تحولت إلى سـياجات معرفيـة أعاقـت فهـم الخطـاب القرآني عـن تحقيق وظيفته الأساسـية في إخراج أمة نموذجية، وأسهمت في إعادة إنتاج الواقع المتخلف والوضعية السـيئة والفوضى التشريعية، والتأسيس لألوان من الاحتراب والصراع والتنابذ وأشكال من التدين،

البقية << ص 10

فوق الوجع:

إنه واحدٌ من كثيرين حرمهم العدوان بهجة السير ، وفرح الخطوات.. كان قريباً من الجسر الذي كان.. وكانت الغارة.. وسؤال ما يزال: أين أطرافي يا أنذال؟!

نموذج أصيل للمرأة

محمد المنصور

اعتادت مجتمعاتُنا العربية والإسـلامية عـلى الاحتفاءِ بيـوم المرأة العالمـي الـ8 من مـارس مـن كل عـام، بوصفـه مناسـبةً اسـتعراضيةً بمـا أصبحـت عليه المـرأةُ في نموذجها الأقـرب إلى الصـورة التي يحاولُ الغربُ أن يتبناها للمرأة العربية والمسـلمة وقضاياها وتطلعاتها.

تلـك الصـورة النمطيـة هـي تكريـسٌ للاسـتلاب والتبعيـة تحت عناويـن التحرر والتقدم وحقوق الإنسان.

جـرى تكريـسُ صـورة المـرأة العربيـة والإسـلامية من خـلال نماذج الناشـطات اللواتـي انخرطـن في العمـل الحقوقـي الاجتماعـي المموّل مما يسـمى بالمنظمات الإنسـانية، وهـو نشـاطٌ مـوازٍ للتبعيـة السياسـية والاقتصادية والأمنيـة التي تم تبنّيها من قبل الحكومات والأنظمة.

العناوينُ الكثيرة والمشـاريعُ التي تبنّتها المنظمات الحقوقية والاجتماعية والخيرية والاجتماعيـة الممولـة خارجيـاً - في اليمن وغـير اليمـن - انتهـى وبعد سـنوات إلى لا شيء في واقع المرأة والمجتمع، باسـتثناء أنه هذا النشـاط قد نجح في تجييرِ أصوات تلك المنظمات والناشـطات النشاط الاجتماعي لأجنـدات غـير وطنيـة وغـير إنسـانية. كما وجـيّر النشـاط الحقوقـي لمعظم تلك المنظمات للسياسات العدائية لليمن متمثلةً في العدوان السـعودي الأمريكـي التحالفي الهمجي على اليمـن، والذي وقفت منه جُلّ تلك المنظمات ورموزها النسوية والذكورية موقفَ الصمت والتواطؤ، بل وذهب بعضها إلى منح العـدوان الغطاء والمبررات لجرائمه ومجازره.

سـقط النمـوذج الذي حاولت تسـويقه السياسـات الاسـتعمارية للمرأة الناشطة في اليمـن على محـك التعاطي مـع العدوان السعودي الأمريكي على اليمن،

البقية << ص 10

بلسم

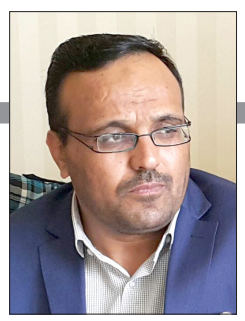

الإعلام.. أهميته وخطورته

حميد رزق

أَهميّةُ الإعلام وخطورتُه أنه يصلُ إلى كُلّ بيت والمجهـود الذي كانـت تحتاجُه أيَّـةُ جهةٍ لتقنعَ أعداداً محدودة بفكرتها أو سياساتها من خلال الوسـائل التقليدية صـار بالإمْـكَان تحقيقُ ما هـو أَكْبَر مـن ذلك بجُهدٍ أقلَّ عن طريق وسـائل الإعلام..

مـن قبـلُ كان يسـتحيلُ عـلى أيَّـة جهـة أو منظمـة أو دولة أن تقفزَ فوقَ الحدود الطبيعية والحواجز الثقافية، وصارت اليوم هذه الحواجزُ من المـاضي، ولـم تعد قـادرةً على مَنْـعِ وصول الخطاب الإعلامي بكافة أشـكاله وألوانه إلى كُلّ منزل في مختلف أنحاء العالم..

وأَصْبَـح بإمْكَان قنـاة فضائيـة أن تخاطبَ ملايـين البـشر، تدخُـلُ إلى كُلّ بيـت في كُلّ الدول والبلـدان، وتعرض رسـالتَها وقِيَمَهـا وتؤثر في الاتجـاه الـذي يريـدُ ممولوها ومالكوهـا.. هنا أَهميّـة الإعـلام وخطورتـه أَيْضـاً، خَاصَّـة إذَا عرفنا أن مَن يسيطر على وسائل الإعلام الكبيرة والنافذة على مستوى العالم هو المشروع المعادي لأمتنا وقضايانا بـدءاً بأَمريكا وإسرائيل وليس انتهـاءً بعملائهـم من أنظمـة آل سُـعُود ودول الخليج والأنظمة العربية بشـكل عام، حيث يتم توظيـفُ إعلام هـذه الأطراف كلِّها الذي يتسـلل إلى كُلّ منـزل وبيت في ما يخدُمُ أَهْـدَافَ الهيمنة الأَمريكيـة والمـشروع الإسرائيـلي التطبيعـي الـذي يُعـادي بالمقابـل كُلّ مـا يمُـتُّ إلى الهُوية والانتمـاء الحقيقـي لهذه الامة، ومَـن يملكون الإعلام ويفتحون الفضائيات الضخمة والمكلفة ويوجهونهـا بالمجـان إلى منازلنا ليـس دافعهم الحـرص على توعيتنا وتزويدنا بخدمات الأخبار وبرامج الترفيه.. هـم يعملون على توظيف هذا الإعـلام في مـا يخـدُمُ أَهْدَافَهـم، ولا يوجد إعلامٌ محايدٌ كما تحبُّ بعضُ وسـائل الإعلام أن تقدم نفسَـها.. هنـاك مشـاريعُ وحضـاراتٌ وهناك أطمـاعٌ وتوجُّهاتٌ كثيرة ومتشـعبة.. والسـؤال الـذي يطـرح في هـذا المقـام عن المـشروع الذي تمثله هذه الوسـيلة الإعلامية أو تلك.. هل يمثل هُويـة الأمـة ويعبر عـن مصالحهـا الحقيقية أم أنـه ذراعٌ وأداة لخدمـة بقـاء أنظمة حاكمة أو ملكيـات مسـتبدة أو يعمـل عـلى التسـويق لمشـاريع اسـتعمارية تعملُ على تقديم نفسها في ثياب يشـبهُ ثيابنا وبلسـان عربـي؛ من أجل تفكيك الشعوب أو زرع الصراعات والخلافات في صفوف أبنائها..

على سـبيل المثال قناةُ الجزيرة كأبرز شاشة تلفزيونية اشـتهرت وحظيـت بمتابعة كبيرة في البلدان العربية، تقول إن منهجَها الحياد وتلتزم الرأيَ والـرأي الآخر.. فكيف أَصْبَـح أداؤها الآن وفي أي خنـدق تقف هذه القنـاة؟!!.. إنما كانت مشروع خـداع ما أن وثق الشـعبُ العربي فيها حتـى انقضَّت كحيـة تحمـل السـموم القاتلة في جوفهـا، واليـوم كُلُّ هـذه الدمـاء والفوضى والحروب الأهلية تصُبُّ عليها هذه القناة -كمثال طبعاً- الزيتَ، وتعملُ ليلَ نهارَ على اذكاء النيران وتبـذُلُ كُلّ مـا بحوزتهـا من إمْكَانـات من أجل خدمـة المـشروع الأَمريكي الإسرائيـلي، وتتفنّن في تحويل الضحية.. نحن الشـعوب المستضعفة التي يشن عليها الحروب من كُلّ مكان، تحولها إلى جلاد، والجلاد الأَمريكي السعودي البريطاني الإسرائيلي إلى منقِذ وفاعلِ خير.